RAGIP PASA

لجة القواعد والفوائد

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1203/1-2

١٢٧٧

١٢٧٧

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وقفي عنه ١١٧٥

١٢٦٦

RAĞIP P.
Ka. N.
1367

T. C.
MİLLİ KÜTÜPHANE

مطلب او

واعلم ان او لها معان وهي اثنى عشر معنى احدها الشك
نحو لبثنا يوما او بعض يوم الثاني الابهام نحو قوله تعالى
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والثالث التخيير
وهي الواقعة بعد الطلب وقيل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا
او اختها فقد مثل العلماء باية الكفارة والفدية الرابع الاباحة
وهي الواقعة بعد الطلب وقيل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء
او الزهاد وتعلم الفقه او النحو واذا دخلت لا الناهية امتنع
فعل الجمع نحو ولا تطع منهم آثما او كفورا اذ المعنى لا تفعل احدهما
فايهما فعله فهو احدهما الخامس الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون
والاخفش كقول الشاعر وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسي
تقاها او عليها فجورها السادس الاضراب كبل فعن سيبويه
اجازه ذلك بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام
زيد او قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو السابع التقسيم
نحو الكلمة اسم او فعل او حرف ذكره ابن مالك الثامن
ان يكون بمعنى الا في الاستثناء وهذه ينصب الفعل المضارع
بعدها باضمار ان كقولك لاقتلنه او يسلم التاسع ان تكون
بمعنى الى ان وهي كالتي قبلها في انتصاب المضارع بان مضمرة
نحو لالزمنك او تقضيني حقي العاشر التقريب نحو ما ادري اسلم

او

او ودع قاله الحريري الحادي عشر الشرطية نحو لاضربنه عاش
او مات اي وان عاش بعد الضرب او مات الثاني عشر التبعيض
نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى نقله ابن الشجري عن بعض
الكوفيين والذي يظهر انه انما اراد معنى التفصيل والتحقيق
ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وقد تخرج الى معنى
بل والى معنى الواو وتاتي للتفريق المجرد من الشك والابهام و
التخيير واما هذه الثلاثة فان مع كل منها تفريقا مصحوبا بغيره
وتاتي زائدة الا ولها كتاب معلوم اي الا لها كتاب معلوم

وفي علم الاصول

او لاحد المذكورين فان كانا مفردين تفيد ثبوت الحكم لاحدهما وان
كانا جملتين تفيد حصول مضمون احدهما اعلم ان كون او موضوعة
لاحد المذكورين مختار شمس الائمة وفخر الاسلام واليه ذهب
عامة اهل اللغة وذكر صاحب التقويم وجماعة من النحويين انها
موضوعة في الخبر للشك فاذا قلت رايت زيدا او عمروا اخبرت
عن رؤية كل منهما على سبيل الشك وانك لم ترهما جميعا وان
رايت احدهما ولكن شككت في معرفة ذلك حتى احتمل كل واحد منهما
ان يكون هو المرئي وان لا يكون وفي غير الخبر موضوعة للتخيير او الاباحة لان
الشك انما يتحقق عند التباس العلم بشيء وذلك انما يكون في
الاخبار دون الانشاء لانه لاثبات الحكم ابتداء وجه قول فخر الاسلام
ان الشك ليس معنى مقصودا في المخاطبات حتى يوضع له كلمة توجب
الشك لان الكلام وضع للافهام فان قلت التشكيك قد يكون

مطلوبًا لغرضٍ فيحتاج الى ان يُعبَّرَ عنه بلفظ او قلت لفظ الشك
قد وضع لمعناه فلا يحتاج الى لفظ آخر اذ الترادف خلاف الاصل
وقوله هذا حر او هذا حر كقولنا احدكما حر وكون او لِاحد الامرين المذكورين
٤
اولى من كونها للشك لان مواضع استعمالها لا تخلو عن المعنى الاول
ولا يوجد المعنى الثاني الا في الخبر وهذا الكلام انشاء اى انشاء
للحرية يحتمل الخبر اي يصلح ان يكون خبرًا عن حرية سابقة فاذا لم
يكن الحرية سابقة جعل انشاءً احترازا عن الكذب فصار انشاءً
شرعًا واخبارًا حقيقةً فاوجب التخيير يعني من حيث انه انشاء شرعًا
اوجب اختيار العتق للمولي بان يكون له ولاية ايقاع هذا العتق
في ايهما شاء ومن حيث انه اخبار لغة اوجب الشك ويكون اخبارًا
بالمجهول فعليه ان يُظهِرَ ما في الواقع واليه اشار بقوله على احتمال
انه بيان اي اظهار لما في الواقع يعني لا يكون له ان يبين العتق في
ايهما شاء بل وجب عليه ان يبين العتق في الذي اوقعه اذا تذكر
وجعل البيان اى اختيار المولى ايقاع في ايهما شاء انشاء من وجه
شرطنا صلاحية المحل عند البيان حتى اذا مات احدهما فقال
اردت الميت لا يصدق ويتعين الحي للعتق واظهارًا من وجه
فيجبر على البيان ولو كان انشاءً محضًا لم يجبر واذا دخلت كلمة او
في الوكالة بان قال وكلت فلانا او فلانا يصح التوكيل استحسانا
كما لو قال وكلت احدهما وايهما باع صح ولا يشترط اجتماعهما
لان او في موضع الانشاء للتخيير والتوكيل انشاءٌ بخلاف البيع
يعني اذا دخل في المبيع والثمن بان قال بعتك هذا او هذا او قال

بعتك

بعتك بعشرة او عشرين يفسد البيع للجهالة والاجارة بان قال
آجرتُ اليوم هذا او هذا بدرهم او درهمين يفسد الاجارة لان
كلمة او للتخيير ومن له الخيار منهما غير معلوم فيبقى المعقود عليه او
المعقود به مجهولا الا ان يكون من له الخيار بايعًا كان او مشتريا
معلومًا في اثنين او ثلثة استثناء مما فهم من قوله بخلاف
البيع والاجارة يعني ان البيع والاجارة لا يجوز الا اذا كان
من له خيار التعيين معلومًا وكان عدد المخير فيه من المبيع
والمستأجر اثنين او ثلثة بان قال بعت هذا او هذا على انك
بالخيار تأخذ ايهما شئت فيصح استحسانًا وعند زفر والشافعي
لا يجوز العقد وهو القياس لجهالة المبيع وجه الاستحسان ان
هذه الجهالة بعد تعيين من له الخيار لا يفضي الى المنازعة لان
خيار الشرط جايز في ثلثة ايام فقط فقد الحق محل الخيار به ولم يجز
اذا كان المبيع اكثر من ثلثة اعتبارًا للمحل بالزمان فان قلت
المعلق فيما فيه شرط الخيار هو الحكم دون العقد وهنا المعلق
هو العقد والتأثير في العقد اقوي من التاثير في الحكم فكيف
يجوز الالحاق قلنا المقصود هو الحكم والعقد وسيلة فاستويا
فجاز الالحاق فان قلت فعلى هذا كان الواجب ان يجوز
الخيار في المحل فوق الثلثة عندهما كما في شرط الخيار قلت شرط
الخيار فوق الثلثة بالاثر غير معقول المعنى فلا يجوز الالحاق
به وفي المهر كذلك عندهما يعني اذا تزوج رجل امراة على
الف حالة او على الفين الى سنة يثبت الخيار للتزوج ان صح التخيير

اي ان كان التخيير مفيدا بان كان المالان مختلفين وصفا كما ذكرنا
اوجنسا كما اذا تزوجها على الف درهم او مائة دينار يعطي اي المهرين
شاء وفي النقدين يجب الاقل يعني وان لم يكن التخيير مفيدا كما في
الالف او الالفين او الالف الحالة والالف المؤجلة لزمه الاقل
اذ لا فائدة في التخيير بين القليل والكثير في جنس واحد ولا وجه
للرجوع الى مهر المثل لانه موجب النكاح لا تسمية فيه وبالتخيير لا ينعدم
التسمية ولهذا لو طلقها قبل الدخول ينصف الاقل اتفاقا اعلم
ان قيد النقدين لا يفيد لان الحكم في غير النقدين كذلك فيما اذا
تزوج على هذا العبد او على هذا العبد احدهما اوكس فانه يجب
الاوكس عندهما وعنده يحكم مهر المثل والمسئلة في المنظومة
وعنده اي عند ابي حنيفة يجب مهر المثل في هذه المسائل
لانه هو الواجب الاصلي في النكاح وانما يعدل عنه اذا كانت
التسمية معلومة ولم يوجد فيصار اليه ثم عنده في المسئلة
الحالة والالفين الى نسبة ان كان مهر المثل الفين او اكثر
فالخيار لها وان كان اقل من الف فالخيار للزوج يعطيها
ايهما شاء وفي الكفارات ككفارة اليمين وقوله تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة وكفارة الحلف الواجبة
بقوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك وكفارة
جزاء الصيد كقوله تعالى ومن قتل منكم متعمدا فجزاء مثل
ما قتل من النعم الآية يجب احد الاشياء عندنا فيكون

المكلف

المكلف مخيرا باداء واحد من هذه الاشياء على احتمال الاباحة
فلو ادى الكل لا يقع عن الكفارة الا واحد ولو ترك الكل يعاقب
واحد منها وهو ما كان ادنى قيمة لان الغرض يسقط بالادنى والفرق
بين التخيير والاباحة انها اخص من التخيير فاذا قيل جالس الفقهاء
او المحدثين يجوز اختيار احدهما والجمع بينهما بخلاف ما اذا قيل طلق
امراتي فلانة او فلانة لا يجوز الجمع بين طلاقهما خلافا للبعض
وهم العراقيون والمعتزلة فان الكل واجب عليه عندهم على سبيل
البدل فاذا فعل احدها سقط وجوب باقيها واذا ادى الكل يثاب على
كل واحد منها واذا ترك الكل يعاقب على كل واحد لان التكليف بالمجهول
تكليف بما ليس في الوسع وهو بط قلنا لا نم انه تكليف بما ليس
في الوسع لانه باختيار المكلف وبشروعه يصير معلوما وكذا اذا
عتق عبدا من عبيده فاختيار المكلف كاف في صحة التكليف ولا
يكون هذا تكليفا بما ليس في الوسع كلمة او لايجاب واحد لا
بعينه ولا يفهم منه ايجاب الجميع وفي قوله تع انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
او يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض للتخيير
عند مالك لان او للتخيير في اصل الوضع فيخير الامام بين كل نوع من
انواع اجزية قطع الطريق وعندنا كلمة او للترتيب على حسب اجرامهم
فيكون بمعنى بل كقوله تع فهي كالحجارة او اشد قسوة اي بل يصلبوا
اذا ارتفعت المحاربة بقتل النفس واخذ المال بل يقطع ايديهم اذا
اخذوا المال فقط ولم يقتلوا بل ينفوا من الارض اي يحبسوا حتى

يتوبوا اذا خوفوا الطريق ولنا اصل معلوم وهو ان الجملة
اذا قوبلت بالجملة ينقسم البعض على البعض وانواع الجناية
متفاوتة في الغلظة والخفة وكذلك الاجزية ويستحيل ان يعاقب
باخف انواع الاجزية عند غلظ الجناية وباغلظها عند خفتها
وقد ورد بيان تقسيم الاجزية على احوال الجناية بما روى عن ابن
عباس ان النبي عليه السلام وادع ابا بردة ان لا يعينه ولا
يعين عليه فجاء اناس يريدون الاسلام فقطع اصحاب ابي بردة
عليهم الطريق فنزل جبرئيل عم بالحد فيهم ان من قتل واخذ المال صلب
ومن قتل ولم ياخذ المال قتل ومن اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله
من خلاف ومن اخرد الاخافة نفي من الارض فان قلت بنفس
ارادة الاسلام لا يخرج الشخص عن كونه حربيا والحد لا يجب بقطع
الطريق عليه وان كان مستامنا قلت معناه يريدون تعلم
احكام الاسلام فانهم كانوا مسلمين او يقال جاؤا على قصد الاسلام
فهم بمنزلة اهل الذمة فالحد واجب بالقطع على اهل الذمة وقالا اذا قال
لعبده ودابته هذا حر او هذا انه باطل لا يثبت به شيء لانه اسم لاحدهما
غير عين يعني او وضع لاحد الشيئين وذلك الاحد اعم من كل منهما على
التعيين والاعم يجب صدقه على الاخص وذلك اي ذلك الواحد الاعم
غير محل للعتق اي غير صالح له وانما يصلح له الواحد المعين الذي هو العبد
وللقائل ان يقول ان ايجاب العتق انما هو على ما يصدق عليه انه
احد الشيئين لا على المفهوم العام اذ الاحكام يتعلق بالذوات لا
بالمفهومات ثم ظاهر هذا الكلام يدل على انه لو نوى العبد خاصة

لم

لم يعتق عندهما وفي المبسوط انه يتعين بالنية وعنده هو كذلك
يعني او لاحد الشيئين غير عين وان غير العين ليس بمحل لكن على احتمال
التعيين حتى لو كانا عبدين لتناول الايجاب على احدهما على احتمال
التعيين حتى لزمه التعيين في مسئلة العبدين اي لو كان المذكوران
عبدين اجبر عليه ولو لم يكن كلامه محتملا لما اجبر عليه والعمل بالمحتمل اولى
من الاهدار كما في قوله للاكبر سنا منه هذا ابني فجعلاه وضع لحقيقته
وهو لاحدهما غير معين مجازا عما يحتمله وهو احدهما على احتمال التعيين
وان استحالت حقيقته اي تعذر العمل بحقيقته فيلغو ذكر ما ضم الى
العبد وكانه قال هذا حر وسكت وهما ينكران الاستعارة عند
استحالت الحكم يعني يقولان المجاز خلف عن الحقيقة في الحكم ولم
ينعقد الايجاب لمبهم هنا فبطل المجاز كما في الاكبر سنا منه اعلم انه
لو قال مجاز الما يحتمله لكان اولى لانه مجاز له لا مجاز عنه ويمكن ان
يقال ضمنه معنى التعبير فكانه قال بجعل اللفظ الموضوع لحقيقته معبرا
عن المعنى المجازي ويستعار كلمة او للعموم لمناسبة بين مفهوم
وبين العموم في عدم التخصيص بواحد معين فيصير بمعنى واو
العطف من حيث ان المذكورين منفيان او مثبتان جميعا كما
في واو العطف لا عينه يعني لا يكون كاينا الواو نفسه لان كل
واحد منهما مراد بانفراده وذلك اي كونه مستعارا بمعنى واو
العطف اذا كانت في موضع النفي او موضع الاباحة كقوله والله
لا اكلم فلانا او فلانا حتى اذا كلم احدهما يحنث ايهما كلم لان النكرة
في موضع النفي تعم ويكون كل واحد منهما مقصودا بالنفي بخلاف

ويستعار كلمة او للعموم

لا اكلم فلانا او فلانا

الواو حيث لا يحنث بتكلمهما لانه عطف على سبيل الجمع ولا يحنث
الا بفعل المجموع الا ان يدل الدليل على ان المراد احدهما كما اذا حلف
لا يرتكب الزنا واكل مال اليتيم دل الدليل على ان لا يفعل واحدا منهما
لكون كل واحد منهما محظورا شرعا لاجتماعهما في المنع ولو كلمهما
لم يحنث الا مرة قالوا ولان اليمين واحدة وكونه منعا عن كلام
كل واحد منهما لا يوجب كونه يمينين لان تعدد الحنث بتعدد هتك
حرمة اسم الله ولم يوجد ههنا الا هتك واحد مثال النفي قوله تع
ولا تطع منهم آثما او كفورا فانهما اطاع يكون مرتكبا للنهي
ولو قال وكفورا لا يكون مرتكبا للنهي باطاعة احدهما قيل
الآثم عتبة والكفور الوليد بن مغيرة لان عتبة كان ركابا للمآثم
وشديد الشكيمة في العتو وكان الوليد غاليا في الكفر ومتعاطيا
لانواع الفسق ومثال الاباحة ولو حلف لا اكلم احدا الا فلانا
او فلانا قوله الا فلانا استثناء من الحظر والاستثناء من الحظر
اباحة والاباحة اطلاق ورفع قيد وذلك من دلائل العموم
ولهذا لو اذن لعبده في نوع يكون ماذونا في الانواع كلها ولما
ثبت ان الاباحة من دلائل العموم افادت كلمة او عموم الاجتماع
فله ان يكلمهما من غير حنث بمنزلة واو العطف الا انها تفارق
الواو في انه لو جالس واحدا من الفريقين في قوله جالس
الفقهاء او المحدثين كان جائزا ولو قال جالس الفقهاء والمحدثين
لم يجز ان يجالس كل واحد من الفريقين منفردا او يفيد اباحة
الجمع والواو يوجبه فان قلت انما يصار الى المجاز اذا لم يمكن الاجراء

على

على حقيقتها فما المانع عن حملها على حقيقتها وهي احد المذكورين
قلت المانع خلو الاستثناء عن معناه لو حمل عليها لان معناه
لا اكلم احدا الا احد هذين الشخصين فايهما كلم يحنث لانه حرم على
نفسه كلام جميع الناس الا كلام شخص غير معين فايهما كلم فهو
معين فيكون حراما فيلغو معنى الاستثناء ويستعار كلمة او
بمعنى حتى او الا ان اذا فسد العطف لاختلاف الكلام بان يكون
احدهما اسما والآخر فعلا او احدهما ماضيا والآخر مستقبلا وتحمل
الكلام ضرب الغاية بان يكون الفعل الاول ممتدا والفرق بين
حتى والا ان ان حتى يجيء لمعنى العطف دون كلمة الا ان وكون
الثاني جزءا من الاول شرط في حتى دون الا ان كقوله تعالى
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون
او ههنا بمعنى حتى لانه لو كان على حقيقته فاما ان يكون معطوفا
على شيء او على ليس والاول عطف الفعل على الاسم والثاني
عطف المضارع على الماضي وهو ليس بحسن فلما سقطت حقيقته
استعير للغاية لان او لاحد المذكورين وتعين كل منهما باعتبار الخيار
قاطع لاحتمال الآخر كما ان الوصول الى الغاية قاطع للفعل ونفي
الامر ممتد يحتمل الغاية على معنى ليس لك من امرهم شيء في عذابهم
او في استصلاحهم او هدايتهم الى ان يتوب عليهم يعني نفي الامر
ممتد في جميع الاوقات الا وقت وقوع توبتهم فعنده ينقطع
امتداده سبب نزول الآية ان النبي عم استاذن ان يدعو
عليهم فنهى عن ذلك وروي انه عم لما شج وجهه المبارك الشريف

الامجد

واعلم ان اذا تأتي لمعان المفاجأة بان تقع بين جملتين ثانيتهما
اسمية وهي حرف والاصل فيها ان تؤدي بالحروف وقيل ظرف مكان
وقيل ظرف زمان نحو خرجت فاذا زيد واقف اي ففاجأ وقوفه خروجي
او مكانه او زمانه وهل الفاء فيها زائدة او عاطفة او سببية وتأتي
مستقبلة وهي ظرف متضمنة معنى الشرط غالبا فتجاب بما يجاب به
الشرط نحو اذا جاء نصر الله الجواب الفاء في قوله فسبح بحمد ربك وقد
لا يكون بمعنى الشرط نحو اتيتك اذا احمر البسر اي وقت احمراره وقد
تأتي للماضي والحال مثال الماضي اذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها ومثال
الحال نحو والليل اذا يغشى اذ غشيانه طمس آثار النهار مقارن له

وفي علم الاصول

اذا عند نحاة الكوفة يصلح للوقت والشرط على السواء فيجازى بها
اي بكلمة اذا يعني يستعمل للشرط ويترتب عليه الجزاء وعبر عن الاستعمال
بالمجازات لان المقصود من الشرط والجزاء الجزاء والشرط وسيلة
اليه فيسمى استعمال الشرط باسم ما يقصد به مرة كقول الشاعر واذا تصبك
خصاصة فتجمل معناه ان تصبك لدخول الفاء فتجمل وذا الخصوص بان
وقد لا يجازى بها اخرى اي مرة اخرى كقول الشاعر واذا يكون
كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب اذا ههنا للوقت
واذا جوزي بها سقط الوقت عنها كانها حرف شرط فصار بمعنى
ان وهو قول ابي حنيفة واذا يكون مشتركا بين الوقت و
الشرط فاذا استعمل في احدهما لم يبق الآخر مرادا عنده وهو مذهب
الكوفيين وعند نحاة البصرة هي اي اذا موضوعة للوقت وقد

تستعمل

تستعمل للشرط مجازا من غير سقوط الوقت مثل متى بلا اذا اولى
بعدم السقوط لان المجازات لازمة في متى في غير موضوع الاستفهام
وفي اذا جائزة ومتى لم يسقط معنى الوقت عن متى مع لزوم
المجازات اياه فالاولى ان لا يسقط عن اذا فانها اي متى موضوعة زائد
للوقت لا يسقط عنها ذلك اي عن متى معنى الوقت بحال وهو
اي قول نحاة البصرة قولهما اي قول ابي يوسف ومحمد رح فان قلت
يلزم الجمع على قولهما بين الحقيقة والمجاز قلت لا منافاة بينهما في
هذه الصورة لان الوقت يصلح للشرط وعدم جواز الجمع
باعتبار التنافي ومما يدل على ما ذكرنا قول من قال لامرأته
انت طالق اذا شئت لم يتقيد بالمجلس بالاتفاق كما لو قال
متى شئت فلو كان للشرط لبطلت المشية اذا قامت عن المجلس
كما في كلمة ان حتى اذا قال لامرأته هذا تفريع على الاختلاف
المذكور في اذا اذا لم اطلقك فانت طالق لا يقع الطلاق
عنده اي عند ابي حنيفة ما لم يمت احدهما كما في قوله ان لم اطلقك
وقالا يقع كما فرغ اي مقارنا لفراغه عن كلامه مثل متى لم اطلقك
لانه اضاف الطلاق الى وقت خال عن التطليق ولما سكت
يوجد ذلك الوقت فتطلق والخلاف فيما اذا لم ينو شيئا اما اذا
نوى الوقت او الشرط فهو على ما نوى بالاتفاق واذا مثل
اذا الآن دخولها تحقق معنى المجازات باتفاق النحاة وسمي
ما هذه المسئلة لانها سلطت اذا على الجزم وروي عنهما اذا قال
انت طالق لو دخلت الدار انه بمنزلة ان دخلت الدار لجعله

للاستقبال كان لمواخاة بينهما في ان كل منهما تعليق احدى الجملتين بالاخرى على ان يكون الثانية جوابا للاولى

مباحث اذ

واعلم ان اذ تأتي على اربعة اوجه احدها ان تكون اسما للزمن الماضي ولها اربعة استعمالات احدها ان يكون ظرفا وهو الغالب نحو لقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار والثاني ان يكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم والغالب على اذ المذكورة في اوائل القصص في التنزيل ان يكون مفعولا به بتقدير اذكر نحو واذ قال ربك للملائكة وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم والثالث ان يكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت واذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل في يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه والرابع ان يكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ او غير صالح له نحو قوله تعالى بعد اذ هديتنا وزعم البعض ان اذ لا يقع الا ظرفا او مضافا اليه والوجه الثاني ان يكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم والوجه الثالث ان تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم لاجل ظلمكم في الدنيا والوجه الرابع ان يكون للمفاجأة نص على ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد بينا كقول الشاعر •
استرزق الله خيرا وارضين به • فبينما العسر اذ دارت مياسير •
وهل هي ظرف مكان او زمان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد

مؤكد اي زايد فيه اقوال وعلى القول بالظرفية قال ابن جني ان عاملها الفعل الذي بعدها وقال الشلوبين اذ مضاف الى الجملة فلا يعمل فيها الفعل واعلم ايضا ان اذ يلزم الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعلية فعلها اما ماضي لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة او فعلية فعلها ماضي معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا وقد اجتمعت الثلث في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فالاولى ظرف لنصره الله والثانية بدل منها والثالثة بدل ثان وقيل ظرف لثاني اثنين وفيهما في ابدال الثالثة نظر وقد يحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض التنوين وتكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسر اعراب لان اليوم مضاف اليها اضيفت اذ الى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية والتعليلية في قول المتنبي •
امن ازديارك في الدجا الرقباء • اذ حيث كنت من الظلام ضياء •

مباحث ال

على ثلثة اوجه احدها ان يكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين وقيل والصفات المشبهة والثاني ان يكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلثة اقسام فالعهدية اما ان يكون مصحوبا

ياتنا الصيد تحطب **والثالث** ان تكون مفسرة بمنزلة اي نحو
فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وتحتمل المصدرية بان يقدر قبلها
حرف جر **والرابع** ان تكون زائدة ولها اربع مواضع احدها ان
يقع بعد لما نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم والثاني ان تقع
بعد لو وفعل القسم مذكورا كقوله فاقسم ان لو التقينا والثالث
بين الكاف ومخفوضها كقول الشاعر • ويوما توافينا بوجه مقسم
كان ظبية والرابع بعد اذا كقول الشاعر فامهله حتى اذا ان كانه
وتضمر ان بعد ستة احرف حتى نحو سرت حتى ادخلها الجنة **ولام كي**
نحو جئتك لتكرمني **ولام الجحد** نحو وما كان الله ليعذبهم **واو بمعنى
الي او الا** نحو لالزمنك او تعطيني حقي **وواو الصرف** نحو لا تاكل السمك
وتشرب اللبن **والسادس** الفاء في جواب الاشياء الستة وهي
الامر نحو زرني فاكرمك **والنهي** نحو ولا تطغوا فيحل عليكم غضبي
والنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا **والاستفهام** نحو اين بيتك فازورك
والتمني نحو ليت لي مالا فانفقه **والعرض** نحو الا تنزل فتصيب
خيرا **وعلامة صحة الجواب بالفاء** ان يكون المعنى ان فعلت فعلت
ويجيء الجزاء بالفاء اذا كان الجزاء **جملة اسمية** نحو ان تاتني فانت
مكرم **او كان امرا** نحو ان لقيته فاكرمه **او نهيا** نحو ان اتاك
فلا تهنه **او كان دعاء** نحو ان فعلت فجزاك الله خيرا **او كان ماضيا
صريحا** نحو ان احسنت الي اليوم فقد احسنت اليك امس •
مباحث اما بالفتح والتشديد قد تبدل ميمها الاولى ياء استثقالا
للتضعيف كقول عمر ابن ابي ربيعة • رات رجلا ايما اذا الشمس

عارضت

عارضت فيضحي وايما بالعشي فيخصر وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد
اما شرطية فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون
انه الحق من ربهم ولو كانت الفاء للعطف لم يدخل على الخبر اذ لا يعطف
الخبر على مبتدائه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح
ذلك وامتنع كونها للعطف تعين انها فاء الجزاء وقد استغنى عنها
كما في قوله فاما القتال لا قتال لديكم وقد حذفت في قوله تعالى
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم واذا قصدت توكيد ذلك
وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما
زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه ويفصل بين اما وبين الفاء
بواحد من امور ستة احدها المبتدا كما ذكر في الآية السابقة والثاني
الخبر نحو اما في الدار فزيد والثالث جملة شرطية نحو فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان الآية والرابع اسم منصوب لفظا او محلا
بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر والخامس اسم كذلك معمول لمحذوف
يفسره ما بعد الفاء نحو اما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم فاما ثمود
فهديناهم بالنصب ويجب تقدير العامل بعد الفاء والسادس ظرف
معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او الفعل المحذوف
تنبيهان الاول انه سمع اما العبيد فذو عبيد بالنصب واما قريشا
فانا افضلها وفيه عندي دليل على امور احدها لا يلزم ان يقدر مهما
يكن من شيء بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير هنا
مهما ذكرت فهذا احسن مما قيل فيه انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء
او مفعول لاجله ان كان معرفا وحالا ان كان منكرا والثاني ان اما

ليست العاملة اذ لا يعمل الحروف في المفعول به والثالث انه يجوز اما
زيد فاني اكرم على تقدير العمل للمحذوف **التنبيه الثاني** انه ليس من اقسام
اما التي في قوله تعالى اماذا كنتم تعملون بل هي كلمتان احدهما
ام المنقطعة والثانية ما الاستفهامية وادغمت الميم في الميم للتماثل
واما التي في قول الشاعر • ابا خراشة اما انت ذا نفر • فان قومي لم
تاكلهم الضبع • هي ان المصدرية وما المزيدة والاصل لان كنت
فحذف الجار فانفصل الضمير لعدم ما يتصل به وجئ بما عوضا من
كان وادغمت النون في الميم للتقارب **مباحث اما** مطلب اما
المكسورة المشددة قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الاولى ياء نحو
ايما وهي مركبة عند سيبويه من ان وما وقد يحذف ما كقول الشاعر
سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما اي اما
من اما من صيف واما خريف وقال المبرد ان في البيت شرطية
وقال ابو عبيدة ان زائدة واما عاطفة عند اكثرهم بمعنى اما الثانية
نحو في قولك جاءني اما زيد واما عمرو وزعم يونس ان اما الثانية
عاطفة كالاولى وذكر بعضهم ان اما عطف الاسم على الاسم والواو
عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غريب **ولاما** خمسة معان
احدها الشك نحو جاءني اما زيد واما عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما
والثاني الابهام نحو وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما
يتوب عليهم والثالث التخيير نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ
فيهم حسنا اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى والرابع الاباحة
نحو تعلم اما فقها واما نحوا وجالس اما الحسن واما ابن سيرين

ونازع

ونازع في ثبوت هذا المعنى جماعة مع اثباتهم اياه لاو والخامس
التفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال
المقدرة واجاز الكوفيون كون اما هذه بمعنى ان الشرطية وما الزائدة
ولا يجيز البصريون ان يلي الاسم اداة الشرط حتى يكون بعده فعل
يفسره مثل وان امرأة خافت وقد يستغني عن اما الثانية بذكر ما
يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقد يستغني عن الاول
لفظا كقوله سقته الرواعد من صيف وقد تقدم وقوله تلم بدار
قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها اي اما بدار **تنبيه** ليس من
اقسام اما التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا بل هذه ان مطلب اما
الشرطية وما الزائدة **مباحث اما** بالفتح والتخفيف
على وجهين احدهما ان يكون حرف استفتاح بمنزلة الا ويكثر قبل
القسم كقولك اما والذي ابكى واضحك وقد تبدل همزتها هاء او عينا
قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها او يحذف الالف مع ترك
الابدال واذا وقعت اما هذه كسرت ان كما تكسر بعد الا الاستفتاحية
الثاني ان يكون بمعنى حقا وهذه يفتح بعدها ان كما يفتح بعد حقا وهي
حرف عند ابن خروف وعند البعض مركب من ان مع ما وقال الآخرون
ان يكون حرف عرض بمنزلة لولا والا فيختص بالفعل نحو اما تقوم
واما تقعد وقد يدعى في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري
مثلها في الم والا وان ما نافية وقد يحذف هذه الهمزة كقوله ما ترى
الدهر قد اباد معدا **مباحث ايا** حرف نداء وفي الصحاح
انه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك قال الشاعر • ايا جبلي نعمان

مطلب إمّا

ليست العاملة اذ لا يعمل الحروف في المفعول به والثالث انه يجوز اما
زيد فاني اكرم على تقدير الفعل المحذوف **التنبيه الثاني** انه ليس من اقسام
اما التي في قوله تعالى أماذا كنتم تعملون بل هي كلمتان احدهما
ام المنقطعة والثانية ما الاستفهامية وادغمت الميم في الميم للتماثل
واما التي في قول الشاعر • ابا خراشة اما انت ذا نفر • فان قومي لم
تاكلهم الضبع • هي ان المصدرية وما المزيدة والاصل لان كنت
فحذف الجار فانفصل الضمير لعدم ما يتصل به وجيء بما عوضا من
كان وادغمت النون في الميم للتقارب **مباحث إمّا**
المكسورة المشددة قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الاولى ياء نحو
ايما وهي مركبة عند سيبويه من ان وما وقد تحذف ما كقول الشاعر
سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما اي اما
من اما من صيف واما خريف وقال المبرد ان في البيت شرطية
وقال ابو عبيدة ان زائدة واما عاطفة عند اكثرهم يعني اما الثانية
نحو في قولك جاءني اما زيد واما عمرو وزعم يونس ان اما الثانية
عاطفة كالاولى وذكر بعضهم ان اما عطف الاسم على الاسم والواو
عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غريب **ولاما** خمسة معان
احدها الشك نحو جاءني اما زيد واما عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما
والثاني الابهام نحو وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما
يتوب عليهم والثالث التخيير نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ
فيهم حسنا اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى والرابع الاباحة
نحو تعلم اما فقها واما نحوا وجالس اما الحسن واما ابن سيرين

وتنازع

مطلب أمّا

وتنازع في ثبوت هذا المعنى جماعة مع اثباتهم اياه لاو والخامس
التفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال
المقدرة واجاز الكوفيون كون اما هذه بمعنى ان الشرطية وما الزائدة
ولا يجيز البصريون ان يلي الاسم اداة الشرط حتى يكون بعده فعل
يفسره مثل وان امرأة خافت وقد يستغنى عن اما الثانية بذكر ما
يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقد يستغنى عن الاول
لفظا كقوله سقته الرواعد من صيف وقد تقدم وقوله تلم بدار
قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها اي اما بدار **تنبيه** ليس من
اقسام اما التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا بل هذه ان
الشرطية وما الزائدة **مباحث أمّا** بالفتح والتخفيف
على وجهين احدهما ان يكون حرف استفتاح بمنزلة الا ويكثر قبل
القسم كقولك اما والذي ابكى واضحك وقد تبدل همزتها هاء او عينا
قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها او تحذف الالف مع ترك
الابدال واذا وقعت اما هذه كسرت ان كما تكسر بعد الا الاستفتاحية
الثاني ان يكون بمعنى حقا وهذه تفتح ان بعدها كما تفتح بعد حقا وهي
حرف عند ابن خروف وعند البعض مركب من ان مع ما وقال الآخرون
ان يكون حرف عرض بمنزلة لولا والا فيختص بالفعل نحو اما تقوم
واما تقعد وقد يدعى في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري
مثلها في الم والا وان ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله ما ترى
الدهر قد باد معدا **مباحث أيا** حرف نداء وفي الصحاح
انه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك قال الشاعر • ايا جبلي نعمان

خليا • نسيم الصبا يخلص الي نسيمها • وقد تبدل همزته ياء قال
الشاعر فاصاخ يرجوان يكون حيا ويقول من فرح هيا ربا
مباحث اجل بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا
للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب وقيد المالقي الخبر بالمثبت
والطلب بغير النهي وقيل لا يجيء بعد الاستفهام وعن الاخفش
هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها وقيل
يختص بالخبر وهو قول الزمخشري وقال ابن خروف اكثر ما يكون بعده
مباحث انى واعلم ان انى يرسم في الخط بالياء يقع على
الزمان والمكان وله ثلثة معان احدها ان يأتي بمعنى كيف
نحو قوله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم اى كيف شئتم مقبلات و
مدبرات في محل المعهود والثاني ان يأتي بمعنى من اين كقوله تعالى
انى لك هذا والثالث للشرط نحو انى تجلس اجلس وهو في الصورتين
الاخيرتين ظرف وبمعنى متى كما في قول الشاعر • من الغمامة انى سار
تطليلا اي متى مباحث الى من حروف الجارة واعلم ان الى
لها معان كثيرة احدها انتهاء الغاية الزمانية كقوله تعالى ثم اتموا
الصيام الى الليل والمكانية كقوله تعالى الى المسجد الاقصى ومنها
تأتي بمعنى مع كقوله تع من انصاري الى الله اي مع الله ومنها تأتي
بمعنى اللام كقوله تعالى والامر اليك اي لك ومنها تأتي بمعنى من
البيانية كقوله تعالى السجن احب الي مما تدعونني اليه ومنها تأتي
في الظرفية كقوله تعالى ليجمعنكم الى يوم القيمة اي في يوم القيمة ومنها
تأتي بمعنى من الابتدائية كقول الشاعر يقول وقد عاليت بالكور فوق

فيها

مطلب اجل

مطلب انى

مطلب الى

فيها • ايسقى فلا يروى الي ابن احمرا اي مني • فلا تتركني بالوعيد
وكانني • الى الناس مطلي به القار اجرب اي ومنها تأتي بمعنى عند
كقول الشاعر ام لا سبيل الى الشباب وذكره • اشهى الي من الرحيق
السلسل اي اشهى عندي ومنها تأتي للتوكيد وهي الزائدة على
قراءة الشاذة كقوله تعالى واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
بفتح الواو اي تهواهم وفي علم الاصول الى
لانتهاء الغاية فان كانت الغاية هذا شروع في بيان الضابط
في ان الغاية متى تدخل في حكم المغيا لانها قد تدخل فيه كما في حفظت القرآن
من اوله الى آخره وقد لا تدخل كقوله تعالى فنظرة الى ميسرة
قائمة بنفسها اى موجودة قبل التكلم غير مفتقرة في الوجود الى
المغيا نحو المسجد والحائط بخلاف الليل والغد ورمضان في
آجرته او بعته الى رمضان او الى الليل او الى الغد فان هذه الاشياء
توجد في المستقبل بعد التكلم وقولنا غير مفتقرة احتراز عن الليل
فانه يفتقر في استحقاق اسمه الى محل آخر وهو النهار بانه لا يسمى
ليلا الا باعتبار زوال النهار كقوله له من هذا الحائط الى الحائط لا يدخل
الغايتان اي الحائطان في حكم المغيا لانها اذا كانت قائمة بنفسها
استتبعها المغيا ولا يلزم على هذا دخول المسجد الاقصى في حكم المغيا
مع انه قائم بنفسه كقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى حيث دخل النبي عم في المسجد الاقصى
لان ذلك ثبت بالمشاهير لا بموجب الى اقول يجوز ان يكون المرافق
من هذا القبيل لانها قائمة بنفسها على التفسير المتقدم في القيام فدخولها

مطلب الى

يكون لفعل النبي عم لانه حين توضأ ادار الماء على مرافقه وان لم
يكن قائمة بنفسها فان كان اصل الكلام اي صدره متناولا للغاية
كان ذكرها اي الغاية لاخراج ما وراءها فتدخل الغاية كالمرافق
في قوله تعالى وايديكم الى المرافق فان اليد اسم للمجموع الى الابط
وبعد ذكر الغاية لا يتناولها فكان ذكرها لاسقاط ما وراءها فيكون
قوله تعالى الى المرافق متعلق بقوله اغسلوا وغاية له لكن لاجل
اسقاط ما وراء المرافق عن حكم الغسل وللقائل ان يقول اذا قرن
بالكلام غاية واستثناء او شرط لا يعتبر بالمطلق ثم يخرج بالقيد عن الاطلاق
بل يعتبر مع القيد جملة واحدة فالفعل مع الغاية كلام واحد للايجاب
الى الغاية لا للايجاب والاسقاط لانهما ضدان فلا يثبت الا بنص
والنص مع الغاية نص واحد وان هذه القاعدة غير مطردة لان
من قال قرأت هذا الكتاب من اوله الى آخره يدخل الغاية قال
صاحب الكشاف الى يفيد معنى الغاية مطلقا ودخولها في الحكم
وخروجها امر زايد يدور مع الدليل وان لم يتناولها اي صدر الكلام
الغاية او كان فيه شك اي في تناوله كآجال الايمان مثل ان
يحلف لا يكلم فلانا الى رجب فان الاجل يدخل عند ابي حنيفة
في رواية الحسن لان صدر الكلام يقتضي التابيد فذكر الغاية
لاجل اخراج ما وراءها وفي ظاهر الرواية عنه وهو قولهما لا يدخل
لان في حرمة الكلام ووجوب الكفارة في موضع الغاية شك
فلا يدخل فذكرها لمد الحكم اليها فلا يدخل كالليل في الصوم في قوله
تعالى اتموا الصيام الى الليل مباحث اذن واعلم

ان

ان اذن تنصب الفعل المضارع بشروط سيأتي وفي اذن مسائل
المسئلة الاولى قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والاصل في اذن
اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوضت عنها التنوين
واضمرت ان وعلى ان يكون حرفا فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من
اذ وان وعلى القول بالبساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة
بعدها المسئلة الثانية في معناها قال سيبويه معناها الجواب
والجزاء قال الشلوبين في كل موضع وقال في الاكثر وقد تتمحض
للجواب بدليل انه يقال اني احبك فتقول اذن اظنك صادقا ولا
مجازاة هنا والاكثر ان تكون جوابا لان او لو ظاهرتين او
مقدرتين والاول كقول الشاعر لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها
وامكنني منها اذن لا اقيلها والثاني ان يقال اتيتك فتقول اذا
اكرمك تقديره ان اتيتني اذن اكرمك قال الله تعالى ما اتخذ الله
من ولد وما كان معه من اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض
قال الفراء حيث جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن
ظاهرة المسئلة الثالثة في لفظها عند الوقف عليها والصحيح
ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف عليها
بالنون لانها كنون لن وان المسئلة الرابعة في عملها وهو نصب
المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها او انفصالها
بالقسم او بلا النافية على رأي يقال آتيك فتقول اذا اكرمك بنصب
الميم من اكرمك ولو قلت انا اذن اكرمك برفع الميم لفات التصدير
ولو قلت اذا يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا

واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاد الفصل بالنداء
والدعاء والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والارجح حينئذ
عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك احبك فقلت
اذا اظنك صادقا رفعت لانه حال قال جماعة من النحويين اذا
وقعت اذا بعد الواو او الفاء جاز فيها الوجهان نحو واذا لا يلبثون
خلافك الا قليلا ونحو فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا
بالنصب فيهما والتحقيق انه اذا قيل ان تزرني ازرك واذن احسن
اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لو
قوعها حشوا او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف
وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستانف او لان المعطوف على
الاول اولى ومثل ذلك زيد يقوم واذن احسن اليه ان عطفت
على الفعلية رفعت او على الاسمية فالمذهبان وقد استشهدوا على
النصب بفصل القسم بقول الشاعر اذا والله نرميهم بحرب تشيب
الطفل من قبل المشيب **مباحث لما** واعلم ان لما تاتي على ثلثة
اوجه **احدها** ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا
كلم الا انها تفارقها في خمسة امور **احدها** انها لا تقترن باداة شرط
لا يقال ان لما تقم بخلاف لم كقوله تعالى وان لم تفعل فما بلغت
رسالته **الثاني** ان منفي لما مستمر النفي الى الحال الى حال التكلم بها
كقول الشاعر فان كنت ماكولا فكن انت اكلي والا فادركني ولما
امزق **الثالث** ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط
ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز

لما

لما يكن قال ابن مالك لا يشترط كون منفي لما قريبا من الحال مثل
عصى ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم **الرابع** ان منفي
لم يخالف منفي لما في الاستمرار الا ترى ان معنى لما يذوقوا عذاب انهم
يذوقوه الى الان وقال الزمخشري في قوله تعالى ولما يدخل
الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء مثال
المتوقع مالي قمت فلم تقم او ولما تقم ومثال غير المتوقع ان تقول
ابتداء لم تقم ولما تقم **الخامس** ان منفي لما جائز الحذف بدليل قوله
فجئت قبورهم بدا ولما فناديت القبور فلم تجبني **في بيان**
الهمزة عند النحويين والمعانيين معا واعلم ان الالف المفردة
تاتي على وجهين **احدهما** ان تكون حرفا ينادى به القريب كقول
الشاعر افاطم مهلا وقال ابن الخباز انها للمتوسط وهي حرف
الثاني ان تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قائم
وترد ايضا لطلب التصور نحو ازيد قائم او عمرو وتدخل على الاثبات
وعلى النفي نحو الم نشرح لك صدرك وقد تخرج عن الاستفهام
الحقيقي فترد لثمانية معان **احدها** التسوية نحو سواء عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم **الثاني** الانكار الابطالي
وهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع ومدعيه كاذب نحو افاصفيكم
ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا ومن جهة افادة هذه الهمزة
نفي ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات نحو اليس الله
بكاف عبده اي كاف عبده **الثالث** الانكاري التوبيخي فيقتضي
ان ما بعدها واقع وانه فاعله معلوم نحو اتعبدون ما تنحتون

مطلب همزه

أَغَيْرَ اللهِ تَدْعُونَ أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللهِ والرابع التقرير ومعناه
حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده
ثبوته او نفيه ويجب ان يليها الشيء الذي تقرره به نحو اضربت
زيدا الخامس التهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد
آباؤنا والسادس الامر نحو أَأَسْلَمْتُمْ اي اسلموا والسابع التعجب
نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل والثامن الاستبطاء نحو
أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وجمع هذا
البيت تهكم بها استبطى تعجب بها امر وسويها نكر وويخ وقرر
تنبيه قد يقع الهمزة فعل امر لكن بكسرها وذلك في قولهم
وَأَى بمعنى وَعَدَ ومضارعه يَأْيِ والامر منه إِ بحذف الفاء و
اللام وقد تلي الهمزة هاء السكت للوقف فيقال إِهْ كَقِهْ كقوله
تعالى فبهداهم اقتده وعلى ذلك يتخرج اللغز النحوي المشهور وهو
قول الشاعر • انّ هندُ المليحةُ الحسناءَ • وأيَ من اضمرت بوعد وفاء •
ويروي اضمرت لخل وفاء • فيقال كيف اسم انّ وصفته الاولى
مرفوعة وصفته الثانية منصوبة الجواب عن ذلك ان الهمزة ..
فعل امر والنون نون التاكيد الثقيلة والاصل إِيَنَّ بهمزة مكسورة
وياء ساكنة فحذفت الياء لالتقائها مع النون المشددة الساكنة
وحذفت الياء وبقيت انّ بكسر الهمزة وتشديد النون واشتبهت
بانّ التي تنصب المبتداء وترفع الخبر وانما هي فعل امر مؤكد بالنون
الثقيلة وهند منادى تقديره يا هند وحذف كما حذف في قوله
تعالى يوسف اعرض عن هذا والمفرد العلم يرفع في النداء والمليحة

نعت لهند مرفوع على اللفظ والحسناءَ اما نعتٌ بانّ لهند منصوب
على المحل او يقال ان الحسناءَ منصوب بتقدير امدح ومنها الف
التوجيع نحو واحسرتاه الف التاكيد نحو يا ايها الف الضمير نحو ضربا
الف الوقف والاشباع نحو فاضلونا السبيلا الف مقصورة
نحو عصا ورحى الف ممدودة مثل حمراء وصحراء همزة الالوان
والعيوب مثل احمر واسود واقطع همزة الوصل مثل ابن وهمزة
الحينونة مثل احصد الزرع همزة الاتيان احسن واقبح اي اتي بهما
همزة القطع نحو ابراهيم همزة التفضيل مثل اعلم همزة التعدية مثل
افرح زيد عمرًا مباحث الامر واعلم ان الامر يستعمل في معان
مختلفة وهي ستة عشر نوعًا الايجاب كقوله تعالى اقيموا الصلوة
والندب كقوله تعالى فكاتبوهم والتاديب كقول النبي عليه السلام
كُلْ مما يليك والارشاد كقوله تع فاستشهدوا والاباحة كقوله تع
كلوا والتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم والامتنان كقوله تعالى
كلوا مما رزقكم الله والاكرام كقوله تعالى ادخلوها بسلام والتعجيز
كقوله تعالى فأتوا بسورة من مثله والتسخير كقوله تع كونوا
قردة خاسئين والاهانة كقوله تع ذق انك انت العزيز الكريم والتسوية
كقوله تع اصبروا او لا تصبروا والدعاء نحو اللهم اغفر لي والتمني
نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلي والاحتقار نحو قوله تعالى القوا
ما انتم ملقون والتكوين كقوله تعالى كن فيكون وفي علم الاصول
الامر هو قول القائل لغيره على سبيل الاستعلاء افعل احترز بقيد
الاول عن الفعل والاشارة وبقوله بالاستعلاء عن الدعاء والتمني

فان قوله افعل بهذين الوجهين لايكون امرا وقيد بالسبيل اشارة
الي ان العلو في الواقع ليس بشرط حتى ان صدر افعل ممن هو ادني حالا
من المامور على وجه الاستعلاء يكون امرًا ولهذا ينسب الي سوء الادب
والمراد بقوله افعل ما يكون مشتقا على طريقة افعل وهي القاعدة
المشهورة في استخراج الامر من المضارع هكذا ذكر في الشرح الاكملي
وفيه نظر لخروج الامر الغايب من التعريف والاصوب ان يقال
مراده من افعل ما يدل على طلب فعل ساكن الآخر فخرج بهذا قول من
قال لمن دونه اجبت عليك ان يفعل كذا اعلم ان الامر يطلق على
نفس صيغة افعل صادرة عن القائل على سبيل الاستعلاء وعلى نفس
التكلم بالصيغة وكذا القول يطلق بمعني المفعول وبمعني المصدر
فيمكن تطبيق التعريف المذكور على الاعتبارين لكن كونه بمعني المقول
اولي لان الامر والنهي من اقسام الانشاء والانشاء قسم من اللفظ
ولقائل ان يورد عليه بانه ان اراد اصطلاح العربية فالتعريف غير
جامع لان صيغة افعل عندهم امر سواء كان على طريق الاستعلاء
او غيره وان اراد اصطلاح فغير مانع لان صيغة افعل على طريق الاستعلاء
قد يكون للتهديد والتعجيز ونحو ذلك وليست بامر لانه لم يستعمل للطلب
قدم الامر لان ما يجب على المكلف اولًا الايمان وهو بالامر ويختص مراده
اعلم ان لفظ الامر وهو أمْرٌ اسمٌ وله مسمي وهو صيغة افعل ولها مسمي
وهو الوجوب فلفظ الامر خاص ومسماه ايضا خاص لما بين الاول
شرع في الثاني يعني يختص مراد الامر وهو الوجوب بصيغة افعل
لازمة لذلك المراد حتى لا يستفاد الوجوب الامن هذه الصيغة

واللفظ

واللفظ قد يكون مختصا بالمعني لا المعني به كالمترادفة وقد يكون على
العكس كالمشترك وقد يكون الاختصاص من الجانبين ولما كان
الاختصاص هنا من الجانبين تعرض المص لهما لجانب المعني بقوله ويختص
لصيغة ولجانب اللفظ بقوله لازمة وقدم الاول لانه المقصود من هذا
الباب وفيه رد على من زعم ان الامر مشترك بين الوجوب والندب
والاباحة حتى لا يكون الفعل موجبا خلافا لبعض اصحاب الشافعي
فانهم ذهبوا الي ان فعل النبي عليه السلام الذي ليس بسهو ولا طبع
مثل الاكل والنوم ولا مخصوصًا به مثل وجوب التهجد ولا زلة موجب جبران ،
ومرجع الخلاف الي اطلاق لفظ الامر على الفعل اذ لا خلاف بيننا
وبينهم في ان الامر اسم لما هو موجب وان الوجوب لا يستفاد
الامن الامر وانما الخلاف في ان الامر هل يطلق على الفعل حقيقة
ام لا فعندهم يطلق لقوله تعالى وَمَا أَمْرُ فرعون برشيد اي فعله
لان الموصوف بالرشد هو الفعل وعندنا لا يطلق تمسكوا بان
النبي عم شغل عن اربع صلوات يوم الخندق فقضاهن مرتبة
وقال صلوا كما رأيتموني أصلي فجعل المتابعة لازمة فثبت ان فعله
موجب للمنع عن الوصال هذا اشارة الي متمسك العامة وهو ما
روي انه عم واصل وواصل اصحابه فانكر عليهم الموافقة في وصال
الصوم بقوله عم ايكم مثلي يطعمني ربي ويسقيني فدل ان فعله
ليس بموجب والا لما صح الانكار عليهم وخلع النعال وهو ما روي
انه عم السلام يصلي باصحابه اذا خلع نعليه فخلعوا نعالهم فلما قضي
صلوته قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رأيناك القيت نعليك قال

دليل لقوله وموجبه الوجوب وهو قول عامة العلماء بالنص
وهو قوله تعالى ما منعك ان تسجد اذا امرتك بعد قوله اسجدوا
لآدم فانه ورد في معرض الذم على المخالفة فعلم ان الاختيار
للمامور في فعل ما امر به وهو دليل الوجوب وقيل المراد بالنص
قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله امرا ان يكون
لهم الخيرة واستحقاق الوعيد لتاركه لقوله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره اي امر النبي عم ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم فالله تعالى خوفهم وحذرهم من اصابة الفتنة في
الدنيا او العذاب في الآخرة بسبب مخالفتهم الامر لان تعليق
الحكم بالوصف مشعر بالعلية ولا يكون في مخالفة الامر خوف
الفتنة الا اذا كان المامور به واجبا فان قلت قوله عن امره
ليس بعام لانه مفرد فلا يقتضي ان يكون مخالف كل امر مامورا
بالحذر قلت انه عام لانه استثناء مخالفة كل واحد من افراد
الامر عنه وجواز الاستثناء علامة العموم فان قلت يجوز
ان يراد بمخالفة الامر انكار حقيته فلا يدل على اتيان وجوب
اتيان المامور به قلنا موافقة الشيء عبارة عن تقرير مقتضاه
ومقتضى الامر اتيان المامور به ومخالفته تركه واما اعتقاد
حقية الامر فانما هو بموافقة الدليل على حقيته لا موافقة الامر
فان قلت هذا انما يتم على تقدير وجوب الحذر وهو عين النزاع
قلنا المفهوم من الآية التهديد والحاق الوعيد فيجب ان يكون
مخالفة الامر حراما ليلحق به الوعيد ودلالة الاجماع لانهم

اجمعوا

اجمعوا على ان الموضوع لطلب الفعل هو الامر فيكون الطلب
كاملا لان الاصل في كل شيء الكمال وكمال الطلب انما يكون اذا
لم يرخص الطالب ترك المامور به اذ لو رخص لم يكن طالبا من كل
وجه وهذا الاجماع يدل على ان موجب الامر الوجوب واتفاق
دلالة الاجماع لان الاجماع المذكور لم ينعقد على نفس المدعى وانما
يدل عليه فان قلت لا نم الاجماع لان غير الامر ايضا يدل على الطلب
ولهذا لو قال الشارع اوجبت عليك او اطلب منك يثبت الوجوب
قلنا كلامنا في الموضوع للطلب وما ذكرت اخبار عن الطلب لا
موضوع له والمعقول اى الدليل العقلي وهو ان كل مقصد من
مقاصد الفعل كالماضي والحال والاستقبال يختص بعبارة والايجاب
اعظم مقاصد الفعل لانه مناط الثواب والعقاب فلان وضع له
عبارة كان اولى وهي الامر فان قلت هذا اثبات اللغة بالقياس
وهو بط قلت القياس لاثبات عدم اصالة المشترك لا لاثبات
اللغة وقيل المعقول هو ان السيد اذا امر غلامه بفعل ولم يفعل
استحق العقاب ولو لم يكن الامر للوجوب لما حسن ذلك وقد
يقال الامر مستعقب مطاوعة الايتمار فالامر لا يتحقق بدون الايتمار
اي الامتثال كما لا يتحقق الكسر بدون الانكسار نظرا الي اصل الوضع
لكن لو كان الوجود لازما للامر لسقط اختيار العبد بالكلية
وصار ملحقا بالجمادات وهو بط فنقل الشارع الوجود الي الوجوب
لانه مفض الي الوجود قضاء بحق اللفظ بالقدر الممكن والمراد
بقولنا الامر حقيقة في الوجوب الحقيقة الشرعية لا اللغوية لان

لان الوجوب ليس الا يجب الشرع وفيه نظر اما اولا فلان الخلاف
في صيغة الامر نحو افعل وغيره لا في لفظ الامر فلا يكون الدليل
واردا على المدعى واما ثانيا فلانه لا يخ اما ان يراد به اللازم
الحقيقي او اللغوي لا سبيل الى الاول لتحقق الامر عند انتفاء
الايتمار يقال امر به فلم يأت بالمؤتمر ولا الى الثاني لانا لا نم
ان الايتمار بمعنى الامتثال لازمه بل بمعنى صيرورته مامورا كالكسر
لازمه الانكسار بمعنى صيرورته منكسرا كيف اي الايتمار بمعنى
الامتثال ليس بلازم بل هو متعد يقال ايتمار فلان اي امتثله
واذا اريد به الاباحة او الندب لما بين ان موجب الامر هو
الوجوب وقد كان يطلق على الندب والاباحة شرع في
بيان وجه ذلك الاطلاق فقيل انه حقيقة لانه بعضه وهو
مختار فخر الاسلام يعني الاباحة جزء من الوجوب اذ الشيء
ما لم يكن مباحا لا يكون واجبا وكذا المندوب جزء منه لان
الواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه والمندوب يثاب
على فعله وكان حقيقة فيه كما لو اريد من العام بعضه وكما
لو اطلق بعض الانسان على مقطوع اليد وكان حقيقة قاصرة
وقيل لا اي قال الكرخي والجصاص لا يكون حقيقة لانه جاز
اصله اي اصل الموضوع له وهو الوجوب يعني لازم الندب والاباحة
عدم الاستحقاق بالعقوبة بتركه ولازم الايجاب الاستحقاق
بها بتركه فيكون الوجوب والاباحة او الندب غيرين للتنافي
بين لازميهما فاستعمال الامر فيهما يكون مجازا فان قلت

كيف

كيف اختار فخر الاسلام كونه حقيقة فيهما وكونهما جزئين من الوجوب
غير مسلم اذ ليس الندب والاباحة مجرد جواز الفعل حتى يكون جزءا من
الوجوب بل الثلثة انواع متباينة داخلة تحت جنس الحكم يختص الوجوب
بامتناع الترك والندب بجوازه مرجوحا والاباحة بجوازه على التساوي
وعلى تقدير جزئيتهما يكون استعمال اللفظ في غير ما وضع له فينبغي ان
يكون مجازا قلت ليس معنى كون الامر للندب والاباحة انه يدل على
جواز الفعل وجواز الترك مرجوحا او مساويا حتى يكون المجموع
مدلول اللفظ للقطع بان الصيغة لطلب الفعل ولا دلالة لها على
جواز الترك اصلا بل معناه انه يدل على الجزء الاول من الندب او
الاباحة وهو جواز الفعل الذي هو بمنزلة الجنس لهما وللوجوب
من غير دلالة اللفظ على جواز الترك او امتناعه وانما يثبت ذلك
بالقرينة فلا خفاء في ان مجرد جواز الفعل جزء من الوجوب المركب
من جواز الفعل مع امتناع الترك فاستعمال الصيغة الموضوعة
للوجوب في مجرد جواز الفعل من قبيل استعمال الكل في الجزء فان قلت
فعلى هذا لا فرق بين قولنا هذا الامر للندب والاباحة والمراد انه
مستعمل في جواز الفعل قلت المراد بكونه للندب انه مستعمل في جواز
الفعل مع قرينة دالة على اولوية الفعل والمراد بكونه للاباحة انه
خال عن ذلك كما اذا قلنا رمي حيوان وطار حيوان فعلم من الاول
انه انسان واراد فخر الاسلام من غير الموضوع له المعنى الخارجي بناء
على عدم اطلاق الغير على الجزء على ما عرف من تفسير الغير في علم اصول
الكلام وهذا بحث دقيق لا يتم الا بما مر من التحقيق وبه يسقط نظر

بعض الشارحين بان الاباحة ليس بعضا من الوجوب اصلا ولا
يقتضي الامر المطلق التكرار اي لا يوجبه لما فرغ عن بيان اختصاص
الامر بالموجب وعكسه اراد ان يبين ان هذا الاختصاص هل يوجب
التكرار بلا قرينة اولا وان لم يوجب هل يحتمله اولا التكرار ان يفعل
فعلا ثم يعود اليه قال بعض اصحاب الشافعي انه يوجب التكرار المستوعب
بجميع العمر الا اذا قام دليل يمنعه لان اقرع ابن حابس كان من اهل اللسان
فهم التكرار من الامر بالحج فقال العامنا هذا ام للابد فان قلت لو فهم
لما سئل قلت سئله لعلمه ان لا حرج في الدين وان في حمل الامر على موجبه
من التكرار حرجا عظيما فاشكل عليه فسأل قيدنا الامر بالمطلق لان
الامر المقيد بقرينة التكرار او المرة يفيد ذلك اتفاقا ولا يحتمله وقال
الشافعي يحتمله لان اضرب مختصر من اطلب منك ضربا والنكرة في
الاثبات تختص لكنها تحتمل العموم ويحمل عليه لقرينة يقترن بها كقوله
تعالى وادعوا ثبورا كثيرا وصفه بالكثرة ولو لم يحتمله لما صح ذلك
سواء كان معلقا بالشرط كقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا
او مخصوصا بالوصف كقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس فان
الامر بالصلوة مقيد بتحقق وصف دلوكها اي غروبها او لم يكن قال
بعض اصحاب الشافعي انه يفيد التكرار اذا كان معلقا بشرط او مقيدا
بوصف لان الغسل يتكرر بتكرار الجنابة والصلوة يتكرر بتكرار
الدلوك لان في الكتاب ورد هكذا وفي السنة ايضا كقوله عليه السلام
الوضوء في كل دم سائل اي ليتوضأ والوضوء يتكرر بتكرر الدم
لكنه اي مفهوم الامر يقع على اقل جنسه اي جنس الفعل المأمور به

وهو الفرد حقيقة بلا نية ويحتمل كله اى كل الجنس من حيث انه فرد
اعتباري حتى اذا قال لها اى الزوج لامرأته طلقي نفسك انه يقع
على الواحد الا ان ينوى الزوج الثلث فيقع الثلث وانما احتيج
فيه الى النية لانه محتمله اقل جنسه وهو لا يعمل نية الثنتين يعني لو نوى
الزوج من قوله طلقي نفسك طلقتين لا يصح لانه ليس بفرد حقيقة
ولا اعتبارا فان قلت ولو لم يحتمل الفرد العدد لما صح تفسيره به في
قوله طلقي نفسك بثنتين قلنا لا نسلم انه تفسير بل تغيير لان مطلق
الامر وقوعه على الفرد الحقيقي فتقييده تخرجه عن موضوعه الاصلي
ولهذا قالوا يقطع الطلاق بالعدد لا بالصيغة حتى اذا قال لامرأته
طلقتك ثلثا او قال واحدة فماتت قبل ذكر العدد لا يقع شئ وللقائل
ان يقول هذا بعد التسليم مشكل لان الواحد موجبه فكيف يكون
اقترانه به تغييرا بل يكون تقريرا الا ان يكون المرأة امة ويصح نية
الثنتين لانهما جنس طلاقها وكذا لو قال لاجنبي طلق امرأتي الا ان في
المرأة تقتصر على المجلس حتى اذا قامت من المجلس لم يبق لها ولاية التطليق
وفي الاجنبي لا يقتصر فان قلت قوله طلقتك مثل طلقي فهلا صحت فيه
نية الثلث قلت لا لانه اخبار وهو يقتضي وجود المخبر به بالفرق
ليثبت صدقه وهو يرتفع بالواحدة لان المقتضى لا عموم له واما
قوله طلقي فامر وله اثر في ايجاد المأمور به وهو الطلاق فصار الطلاق
مذكورا حكما فصح التعميم فيه لان صيغة الامر مختصرة من طلب الفعل وهو
مفهوم المصدر بالمصدر اي بلفظ المصدر الذي هو فرد سواء قدر
معرفا او منكرا هذا دليل المذهب المختار وهو ان الامر لا يوجب التكرار

ولا يحتمله وبين الفرد والعدد تناف لان الفرد ما لا تركيب فيه
والعدد مركب والفرد لا يقع على العدد ولقائل ان يقول قوله هو فرد
ان اراد به انه موضوع للفرد من حيث هو هو فلانم ذلك لانه موضوع
للطبيعة الجنسية مطلقا من غير اشعار بالوحدة فلهذا قالوا المصدر لا
يثنى ولا يجمع الا عند قصد الانواع او العدد وان اراد ان لفظه
فرد ليس بتثنية ثم ولكن لانم ان ذلك مانع من احتمال العدد وانما
يكون كذلك ان لو لم يكن موضوعا للجنس كالانسان قال الله تعالى ان
الانسان لفي خسر ولقائل ان يقول لانم ذلك فان المفرد المقترن ليس من
ذوات العموم والاستغراق يكون بمعنى كل فرد لا بمعنى مجموع الافراد
فلا يعني بالاحتمال الامر العموم والتكرار سوى انه يراد ايقاع كل
فرد من افراد الفعل ومعنى التوحد مراعى في الفاظ الوحدان جمع واحد
كركبان وراكب واضافتها كاضافة خاتم فضة وذلك بالفردية و
الجنسية والمثنى بمعزل اي بمكان بعيد منهما اي من الفردية والجنسية
وما تكرر من العبادات فباسبابها هذا جواب عمن قال للاوامر المعلقة
او المقيدة يتكرر يعني تكرار مدلولات اوامر الشرع باعتبار تكرار
الشرط الذي هو في معنى العلة او الوصف الذي هو علة لا بالاوامر
فان قلت كلامنا في تكرار موجب الامر وهو وجوب الاداء والاسباب
لا تعلق لها في ذلك بل المتعلق به نفس الوجوب فلا يكون مما نحن فيه
قلت التكرار في وجوب الاداء لا يكون الا بتكرار نفس الوجوب والسبب
الحاصل ان الفريقين قائلون لكننا نستنده الى السبب وهم يستندونه
الى الامر بناء على ان نفس الوجوب ووجوب الاداء ثابتان بشيء واحد

عندهم

عندهم وعندنا وجوب الاداء ثابت بالامر واما نفس الوجوب
فثابت بالاسباب كاوقات الصلوة بموجب اللغة حتى لو قال
لعبده اشتر لي اللحم ان دخلت السوق فالامر لا يقتضي التكرار بالاجماع
وان احالوا ذلك على الدليل احلنا ما تكرر ايضا على الدليل لا على الامر
وعند الشافعي لما احتمل التكرار تملك المرأة في قوله طلقي نفسك
ان تطلق نفسها بثنتين اذا نوى الزوج بهما لانه نوى محتمل كلامه
وان لم ينو او نوى واحدة فلها تطلق واحدة وكذا عند من قال
موجبه التكرار لكنه اذا لم ينو فلها ان تطلق واحدة وثنتين وثلثا
وكذا اسم الفاعل يدل على المصدر ولا يحتمل العدد اختلف في
السارق هل يقطع اطرافه الاربعة ام لا فعندنا لا يقطع وان
سرق ثانيا يقطع رجله اليسرى وان سرق ثالثا يحبس حتى يتوب
والشافعي قال ان سرق ثالثا يقطع يده اليسرى وفي المرة الرابعة
يقطع رجله اليمنى لقوله ع م من سرق فاقطعوه وان عاد فاقطعوه
وان عاد فاقطعوه ولقوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما والايدي جمع عام متناول لليمنى واليسرى فمن حمله على اليمنى
ابطل اطلاق الايدي وصيغة الجمع ايضا لان لهما يمينين لا ايمانا
وذلك جرى مجرى الشيخ عندكم وائمتنا تمسكوا بان مصدر السارق
والسارقة لا يحتمل العدد حتى لا يراد باية السرقة الا سرقة واحدة
لانه لو اراد كل السرقات لم يجب القطع الا بعدها وذلك لا يعرف
الا بموت السارق وذلك منتف بالاجماع وبالفعل الواحد لا يقطع
الا يد واحدة وهي اليمنى بالسنة قولا وفعلا وبقراءة ابن مسعود

ايمانهما مكان ايديهما وبالاجماع ولم يبق اليسرى مرادة ولا يمكن
هنا تكرار القطع بتكرار السرقة لفوات المحل وهو اليمنى بخلاف تكرر
الجناية بتكرر الزنا لان المحل وهو البدن باق والجواب عن الثاني
ان قراءة ابن مسعود مشهورة يجوز تقييد المطلق به وقوله تقييد المطلق
نسخ عندكم غير مفيد لانه استدلال بما لا نراه نعم يصار الى مثل ذلك
اذا كان في مقام الدفع واما في مقام الاستدلال فلا يفيده وصيغة
الجمع يكون مجازا عن التثنية كما في صغت قلوبكما **مباحث ما**
واعلم ان ما يجئ اسما موصولا نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق
اي الذي عندكم ينفد والذي عند الله باق **ومنها** يجئ نكرة موصوفة
نحو مررت بما معجب لك اي بشئ معجب لك ويجئ تامة تعجبية نحو ما احسن
زيدا فما مبتداء وما بعدها خبر **ومنها** يجئ تمييزية وهي اللاحقة لنعم وبئس
كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فما نكرة منصوبة على
التميز اي فنعم هي شيئا **ومنها** يجئ للمبالغة في الاخبار عن احد بالاكثار
فعل كالكتابة نحو ان زيدا مما يكتب اي انه من امر كتابة كانه
مخلوق من امر هو الكتابة **ومنها** يجئ بمعنى شئ للمبالغة وان
وصلتها في موضع جر بدلا من ما كما في قوله تعالى خلق الانسان
من عجل **ومنها** يجئ استفهامية كقوله تعالى قال فما خطبكم ايها
المرسلون **ومنها** يجئ شرطية زمانية كقوله تعالى فما استقاموا
لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم وغير زمانية
كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله **ومنها** ترد ايضا حرفا مصدريا
زمانيا كقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم اي مدة استطاعتكم

وغير

وغير زمانية كقوله تعالى فذوقوا بما نسيتم اي بنسيانكم **ومنها**
ترد ايضا نافية عاملة عمل ليس في لغة اهل الحجاز كقوله تعالى
ما هذا بشرا واذا دخل عليها الاستثناء انتقض عملها نحو وما محمد
الا رسول **ومنها** ترد ايضا زائدة كافة عن العمل الرفع نحو قلما
يدوم الوصال وزائدة غير عوض للتاكيد نحو فبما رحمة من الله
لنت لهم اذ اصله فبرحمة **ومنها** ترد ما للجحد مثل لا اعبد ما تعبدون
وما يجئ للتعجب نحو بما اصبرهم على النار **ومنها** يجئ للعقلاء وغير
العقلاء وترد ما للوقت **مباحث من** واعلم ان من المفتوحة
الميم يجئ موصولة كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض
وتاتي نكرة موصوفة كمررت بمن معجب لك اي انسان معجب لك **وتاتي**
استفهامية نحو فمن ربكما يا موسى **وتاتي** تمييزية كقول الشاعر
ونعم من هو في سر واعلان وفاعل مستتر ومن تمييز يعني رجلا والجملة
صلة من والتقدير نعم الذي هو مشهور في السر والعلانية
وفي هذا القول تكلف لا يخفى **وفي علم الاصول**
من وما يحتملان العموم اذا قلت في الشرط من زارني فله درهم
فكل من زاره يستحق العطاء واذا قلت في الاستفهام من في
هذه الدار فيقال زيد وبكر وخالد ويعد من فيها الى آخرهم واذا
قلت في الخبر اعطي من زارني درهما يستحق كل من زاره العطية
والخصوص في مواضع الخبر كما اذا قلت زرت من اكرمني وتريد
واحدا بعينه هكذا فسره بعض الشراح وللقائل ان يقول من قد
يكون خاصا اذا كان للشرط كما في قوله من دخل هذا الحصن اولا

فله من النفل كذا على ما نقل من السير الكبير والاولى ان يقال
احتمال العموم والخصوص ثابت في الجميع اما في الخبر فظ واما في الشرط
فما نقلناه من المسئلة واما في الاستفهام فلان المستفهم بقوله من
في الدار يريد واحدا والاصل فيهما العموم يعني الكثير الشايع في
استعمالاتهما العموم ومن في ذوات من يعقل يعني وضع من لان
يستعمل في ذوات من يعقل لقوله عليه السلام من قتل قتيلا فله سلبه
فان قلت يحتمل ان يكون عاما العموم صفته وهو العقل قلت انه
ضرب من الاجتهاد وبعض السامعين لم يكن من اهله ومع ذلك
فهو امنها العموم كما اي كما وضع ما لان يستعمل في ذوات ما لا يعقل
يعني لو قيل ما في الدار كان الجواب ان يقال شاة او فرس ولا يصح
ان يقال رجل وامرأة فان قلت اذا كان من محتملات من وما فما
المعنى الموضوع لهما قلت وضعتا مبهمة في ذوات من يعقل وما لا
يعقل وهذا المبهم لا وجود له في الخارج الا في ضمن خاص او عام
واذا قال من شاء من عبيدي العتق فهو حر فشاؤا عتقوا هذا
متفرع على كون من عامة فان قلت كلمة من عامة وكلمة من في
قوله من عبيدي قرينة الخصوص لانه للتبعيض وكان ينبغي ان
يعمل بهما كما عمل بهما ابو حنيفة رح في قوله من شئت من عبيدي
عتقه وقال لا يكون له ان يعتق الكل بل يعتقهم الا واحدا قلت كلمة
من في قوله من شاء من عبيدي للبيان دون التبعيض لانه لما اكد
العموم باضافة المشية الى عام صار ذلك دليلا على انه لم يرد بهذه
الكلمة التبعيض فحمل على البيان بخلاف قوله من شئت من عبيدي لان

المشية

المشية اضيف الى خاص فلا يدل على تاكد العموم وجب العموم بهما
ومع انه عام كذا قاله الشراح لكنه ليس بصحيح لان قوله تعالى من
شاء الله يضلله عام مع ان المشية مسندة الى الخاص وهو الله
تعالى قيل والاولى ان يقال في الفرق ان من يحتمل التبعيض وان
كانت للبيان لانه لما علق عتق كل واحد بمشية مع قطع النظر عن الغير
كان كل من شاء العتق بعضا من العبيد بخلاف من شئت من عبيدي
لان المخاطب لو شاء عتق الكل سقط معنى التبعيض بالكلية فان قلت
هذا على تقدير تعلق المشية بالكل دفعة واما على تقدير الترتيب
ففيه اشكال لانه يصدق على كل واحد انه شاء المخاطب عتقه حال كونه
بعضا من العبيد قلت تعلق المشية بكل على الانفراد امر باطن لا
اطلاع عليه والظاهر انه تعلق المشية بالكل دفعة وللقائل ان
يقول البعضية التي تدل عليها من هي البعضية المجردة المنافية للكل
لا البعضية التي هي اعم من ان يكون في ضمن الكل او بدونه وح لا نم
ان التبعيض متعين وان قال لامته ان كان ما في بطنك غلاما فانت
حرة فولدت غلاما وجارية لم تعتق لان الشرط ان يكون جميع
ما في البطن غلاما هذا متفرع على كون ما عامة فان قلت على هذا
يفهم من قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر وجوب قراءة جميع ما تيسر وليس
كذلك قلنا بناء الامر على التيسير دل على ان المراد ما تيسر بصفة
الانفراد لانه عند الاجتماع ينقلب متعسرا وما يجيء بمعنى من كما
في قوله تعالى والسماء وما بناها اي ومن بناها مجازا اليه اشار صاحب
التسهيل بقوله وما في الغالب لما لا يعقل والغلبة علامة الحقيقة

وكذا من يجئ بمعني ما كما في قوله تع فمنهم من يمشي على بطنه ويدخل ما
في صفات من يعقل هذا بيان مواضع استعمال ما ايضا اي كما يستعمل
في ذوات ما لا يعقل لقوله ما زيد فيقال في جوابه الكريم او العالم

مباحث ليت واعلم ان ليت حرف تمنى تتعلق بالمستحيل غالبا
وذلك كقول الشاعر الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل
المشيب وقد تتعلق بالممكن قليلا كما في بيت الناظم وحكم ليت
ان تنصب المبتداء وترفع الخبر وقال الفرآء وبعض اصحابه وقد
تنصبهما معا كما في قول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا واعلم
ايضا ان ليت قد تقترن بها ما الحرفية كقول النابغة قالت الا
ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد **مباحث**

واعلم ان لكن المشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي
معناه ثلثة اقوال **احدها** وهو المشهور الاستدراك فقط وفسر
بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها
كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك او ضد له نحو
ما هذا ابيض لكنه اسود وقيل او خلاف ذلك نحو ما زيد قائما لكنه
شارب وقيل لا يجوز ذلك **والقول الثاني** ان لكن ترد تارة للتوكيد
قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع ما توهم
بثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان
يفترقا او انتفاء الآخر نحو ما قام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان
بين الرجلين تلابس او تماثل في الطريقة ومثلوا التوكيد بنحو
لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته لو من الامتناع **والقول**

الثالث

الثالث انها تكون للتوكيد دايما مثل ان وان ويصحب التوكيد معنى
الاستدراك وهو قول ابن عصفور في المقرب ان وان ولكن
معناها التوكيد ولم يزد على ذلك والبصريون مجمعون على انها
بسيطة وقال الفرآء اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف
ونون لكن للساكنين كقول الشاعر ولاك اسقني ان كان ماؤك
ذا فضل اي ولكن وقال بعض الكوفيين ان لكن مركبة من لا
وان والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت تخفيفا وقد يحذف
اسمها كقول الشاعر فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي
عظيم المشافر اي ولكنك زنجي **وفي علم الاصول**
لكن للاستدراك اي لازالة الوهم الناشي من الكلام السابق كقولك
ما رايت زيدا لكن عمرا فلما قلت ما رايت زيدا توهم واحد ان عمرا
غير مرئي فازال بلكن هذا الوهم بعد النفي خاصة هذا اذا عطف مفرد
على مفرد اما اذا عطف جملة على جملة يقع لكن بعد النفي والاثبات
كبل غير ان العطف هذا استثناء منقطع بمعنى لكن من قوله ولكن
للاستدراك تقديره لكن للعطف بطريق الاستدراك بعد النفي
لكن العطف بهذا الطريق انما يصح عند اتساق الكلام اي انتظامه
وذلك انما يتحقق لشيئين احدهما ان يكون الكلام متصلا بعضها
ببعض غير منفصل ليتحقق العطف والثاني ان يكون محل
الاثبات غير محل النفي ليمكن الجمع بينهما ولا يناقض آخر الكلام
اوله والا فهو مستانف اي وان لم يثبت الاتساق لا يصح الاستدراك
فيكون كلاما مستانفا مقطوعا عن الاول مثال فوات المعنى الاول

قال والتقدير في نحو ما قام زيد ولكن عمرو قام وكذلك قوله تع
ولكن رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له
في الايجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين نحو ما قام زيد ولم
يقم عمرو والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زايدة
غير لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن زائدة غير لازمة والواو
عاطفة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح فقيل على العطف
وقيل بجار مقدر اي مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه
لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره مباحث لعل
واعلم ان لعل حرف تنصب الاسم وترفع الخبر قال بعض اصحاب
الفراء وقد تنصبهما وحكى لعل اباك منطلقا ويخفضون بها المبتدأ
كقوله لعل ابي المغوار منك قريب واعلم ان مجرور لعل في موضع
رفع بالابتداء لتنزيل لعل منزلة الجار الزايد نحو بحسبك درهم ومثله
لولاي لكان كذا على قول سيبويه ان لولا جارة ويتصل بها ما الحرفية
فتكفها عن العمل لزوال اختصاصها حينئذ بدليل قوله لعلما اضاءت
لك النار الحمار المقيد وجوز قوم اعمالها حينئذ حملا على ليت لاشتراكهما
في انهما يغيران معنى الابتداء وكذا قالوا في كان وفيها عشرة لغات
مشهورة ولها معان احدها التوقع وهو ترجي المحبوب والاشفاق
من المكروه نحو لعل الحبيب مواصل ولعل الرقيب حاصل وتختص
بالممكن الثاني التعليل اثبته جماعة منهم الاخفش وحملوا عليه فقولا
له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى والثالث الاستفهام اثبته الكوفيون
وبهذا علق بها الفعل في لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ونحو

وما

وما يدريك لعله يزكى قال الزمخشري وقد اشربها معنى ليت
من قرأ فاطلع ويقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقولك
لعلك يوما ان تلم ملمة وبحرف التنفيس قليلا كقوله فقولا لها
قولا رقيقا لعلها سترحمني من زفرة وعويل مباحث
كأن واعلم انه ذكروا لكأن اربعة اوجه احدها وهو الغالب والمتفق
عليه التشبيه وهذا المعنى اطلقه الجمهور وزعم جماعة ان كأن لا
يكون ذلك الا اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كأن زيدا اسد بخلاف كأن
زيدا قايم او في الدار او عندك او يقوم فانها في ذلك كله للظن والثاني
للشك والظن وذلك فيما ذكرنا نحو كأنك بالشتاء مقبل اي اظنه
مقبلا والثالث للتحقيق ذكره الكوفيون والزجاج وانشدوا
عليه فاصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الارض ليس بها هشام والوجه
الرابع التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كأنك بالشتاء مقبل
وكأنك بالفرج آت وكأنك بالدنيا لم تكن وزعم قوم ان كأن تنصب
الجزئين اي المبتدأ والخبر وانشدوا عليه كأن اذنيه تشترفا قادمة
وقلما محرفا * مباحث ليس واعلم ان ليس كلمة دالة على
نفي وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وهي فعل جامد لا
يتصرف وزعم ابن السراج انها حرف بمنزلة ما والدليل على قول
الفعلية نحو ليس وليسا وليسوا وليست ولست ولستما ولستم وتلازم
على اسمين رفع الاول ونصب الثاني قيل قد تخرج عن ذلك في
مواضع احدها ان يكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو اتاني
اليوم ليس زيدا واذا كان استثناؤه واجب فلا يليها في اللفظ

الا المنصوب **والثاني** ان يقترن الخبر بالا نحو ليس الطيب
الا المسك **والثالث** ان تدخل على الجملة الفعلية او على المبتدأ
والخبر مرفوعين كما هو في ضمير الشان **والرابع** ان تكون حرفا عاطفا
اثبت ذلك الكوفيون كقول الشاعر ● اين المفر والاله الطالب
والاشرم المغلوب ليس الغالب **مباحث كيف** واعلم ان
كيف مختلف في اسميتها على ما تقدم بين الاخفش وسيبويه وهي
مبنية على الفتح وترد للشرط نحو ينفق كيف يشاء وجوابه محذوف
لدلالة ما قبله عليه وهو ينفق وترد للاستفهام وهو الغالب
اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره كما هي اذ هي للانكار المشوب بالتعجب
المتضمن كما يعلم وتقع خبرا قبل ما لا يستغني نحو كيف انت ويكون
الخبر بها واجب التقديم وترد حالا قبل ما يستغني نحو كيف جاء زيد
اي على اي حال وقد يطلق اسم الظرف على كيف مجازا قاله ابن
هشام الانصاري ويستفهم بها عن حال الشيء لا عن ذاته وكلما
اخبر الله تعالى به بلفظ كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه
للمخاطب والتوبيخ والانكار كما في قوله تعالى كيف تكفرون بالله ؛
كيف يهدي الله قوما وفرق الزمخشري بين كيف والهمزة
بان كيف سؤال تفويض لا طلاقه فكان الله تعالى في الآية الاولى
فوض اليهم الامر في ان يجيبوا باي شيء اجابوا ولا كذلك الهمزة
فانه سؤال حصر وتوقيت فانك تقول احدك راكبا ام ماشيا
فتوقت وتحصر ومعنى الاطلاق ما قاله صاحب المفتاح كيف
سؤال عن الحال وهو ينتظم فيه الاحوال كلها والكفار حين

صدور

صدور الكفر عنهم لا بد ان يكونوا على احد الحالتين اما عالمين بالله
تعالى او الجاهلين به فاذا قيل كيف تكفرون بالله افاد او في
حال العلم تكفرون ام في حال الجهل هذا معنى التفويض في الآية
مباحث كأين واعلم ان كأين اسم مركب من كاف التشبيه
واي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل
في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا وتوافق
كأين كم في خمسة امور الابهام والافتقار الى التميز والبناء ولزوم
الصدر وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو وكأين من نبي قتل
معه ربيون كثير والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن
قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابي ابن
كعب وابن مسعود كأين وتخالفها في خمسة امور **احدها** انها مركبة
وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف وما
الاستفهامية ثم حذفت الفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل
الكلمة بالتركيب **الثاني** ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن
عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه وكأين رجلا رأيت
والثالث انها تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى **والرابع**
انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور اجازا بكأين
تبيع هذا الثوب **والخامس** ان خبرها لا يقع مفردا **مباحث
كل** اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت
والمعرف المجموع نحو كلهم آتيه واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن
فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فاذا اضفت

الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد ومن هنا وجب في
قراءة غير ابي عمرو وابن ذكوان يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ترك
تنوين قلب وترد كلها باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلثة
اوجه فاما باعتبار ما قبلها فاحدهما ان يكون نعتا لنكرة او معرفة
فتدل على كماله ويجب اضافتها الى اسم ظاهر تماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا
شاة كل شاة الثاني ان يكون توكيدا لمعرفة او لنكرة محدودة
وعليها ففائدتها العموم ويجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكد
نحو فسجد الملايكة كلهم اجمعون وقد يخلفه الظاهر كقولك كم ذكرتك
لو اجزى بذكركم • يا اشبه الناس كل الناس بالقمر ومن توكيد النكرة
بها قوله نلبث حولا كاملا كله لا نلتقي الا على منهج واجاز الفراء
والزمخشري ان تقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقراءة
بعضهم انا كلا فيها والثالث ان تكون تابعة بل تالية للعوامل
فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة
نحو وكلا ضربنا له الامثال وفي تذكرة ابى الفتح ان تقديم كل في قوله
تعالى كلا هدينا احسن تأخيره واعلم ان لفظة كل للافراد والتذكير
وان معناها بحسب ما يضاف اليه وان كان مضافة الى منكر وجب
مراعاة معنا فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل شيء فعلوه
في الزبر وكل انسان الزمناه ومفردا مؤنثا في قوله تعالى كل نفس
بما كسبت رهينة وكل نفس ذائقة الموت ومثنى في قول الفرزدق •
وكل رفيقي كل رحل وان هما تعاطى القنا قوما هما اخوان ومؤنثا
في قول الآخر وكل مصيبات الزمان وجدتها • سوى فرقة الاحباب

هينة

هينة الخطب وان اريد نسبة الحكم الى كل واحد وجب الافراد نحو كل
رجل يشبعه رغيف او الى المجموع وجب كقول عنترة • جادت عليه
كل عين بثرة • فتركن كل حديقة كالدرهم • فان المراد ان كل
فرد من الاعين جاد وان مجموع الاعين تركت وربما جمع الضمير مع
ارادة الحكم على كل واحد كقوله من كل كوماء كثيرات الوبر
ويجوز دخول الفاء في خبر كل في كل رجل ياتيني فله درهم وفي علم
الاصول كل للاحاطة على سبيل الافراد كلمة كل عامة
بمعناها دون صيغتها يعني يراد كل واحد من افراد النكرة التي
اضيفت اليها كل كانه ليس معه غيره فيتناول كل فرد على الاصالة
وهي تصحب الاسماء لانها لازمة للاضافة والمضاف اليه انما يكون
اسما فيعمها اي الاسماء ولهذا ان قال كل امراة اتزوجها فهي
طالق يعم واحدة فان دخلت كلمة كل على المنكر اوجبت عموم افراده
كما تلنا في كل امرأة اتزوجها وان دخلت على المعرف اوجبت
عموم اجزائه حتى فرقوا بين قولهم كل رمان مأكول وكل الرمان
مأكول بالصدق اى بصدق الاول لان جميع افراده مأكول والكذب
اي بكذب الثاني اذ قشره غير مأكول ولهذا قال في الجامع الكبير
لو قال انت طالق كل تطليقة يقع الثلث ولو قال كل التطليقة
لا فاذا وصلت بما اي كل بكلمة ما اوجبت عموم الافعال لان
كلا لازم الاضافة والفعل لا يقع مضافا اليه فيدخل ما المصدرية
ليصح ان يكون مضافا اليه ويكون المصدر بمعنى الوقت فمعنا
قولنا كلما دخلت الدار فانت طالق كل وقت يقع دخولك فيها

كل في الاصول

ويثبت عموم الاسماء فيه اي في كلها ضمنا كعموم الافعال في كل
اي لما ثبت عموم الافعال ضمنا في كل من ضرورة عموم الاسماء
قصدًا **مباحث كلّا** مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا
النافية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى
الكلمتين وعند غيره هي بسيطة واكثر البصريين حرف معناه الردع
والزجر وقال جماعة من البصريين حتى سمعت كلّا في سورة فاحكم
بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة
لان اكثر العتو كان بها والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلثون موضعا
كلها في النصف الاخير ويروي الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان
معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثالثا يصح عليه ان
يوقف دونها ويبتدأ ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال
احدها للكسائي ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا **والثاني** لابي حاتم ومتابعيه
قالوا تكون بمعنى ألا الاستفتاحية **والثالث** للنضر بن شميل والفراء
ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وقد يمتنع
كونها للزجر نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما
يصح رده **تنبيه** قرئ كلّا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه
مصدر كلّ اذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا او من الكل وهو
الثقل اي حملوا كلّا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع نوّن
مباحث كذا ترد على ثلثة اوجه **احدها** ان تكون كلمتين باقيتين
على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رايت زيدا فاضلا
ورايت عمروا كذا واسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس ويدخل عليها

ناء التنبيه

ناء التنبيه كقوله تعالى أهكذا عرشك **الثاني** ان تكون كلمة واحدة
مركبة من كلمتين مكنيا بهما من غير عدد كقول ائمة اللغة قيل لبعضهم
اما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذا فنصب باضمار اعرف وكما
جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت
كذا وكذا **الثالث** ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق
كأيّن في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار ويخالفها
في ثلثة امور **احدها** انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا
درهما **الثاني** ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا
ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان
يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا قال
فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا
دراهم ثلاثة كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون
وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من نظايره
من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل **الثالث** انها
لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بؤسك
ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا
كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل
مباحث كلا وكلتا مفردان مثنيان معنى مضافان
ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة
والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو احدهما او كلاهما او بالحقيقة
والاشتراك نحو كلانا فانّ نا مشتركة بين الاثنين والجماعة او بالمجاز

كقوله ان للخير والشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل فان ذلك حقيقة
في الواحد واشير بها الي المثنى على معنى وكلا ما ذكر على عدها واجاز
ابن الانباري اضافتها الي المفرد بشرط تكريرها نحو كلاى وكلاك
محسنان واجاز الكوفيون اضافتها الي النكرة المختصة نحو كلا الرجلين
قد تخصصا عندك محسنان فان الرجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف
وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي تاركة للغزل ويجوز
مراعاة لفظ كلا وكلتا في الافراد كلتا الجنتين آتت اكلها ومراعاة
معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قوله كلاهما حين جدي الجري
بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي وقد سئلت قديما عن قول القائل
زيد وعمرو كلاهما قايمان او كلاهما قايم ايهما الصواب فكتبت ان
قدر كلاهما توكيدا قيل قايمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتداء
فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمروا فان
قيل كليهما قيل قايمان او كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ
في نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما **مباحث كي**
على ثلثة اوجه احدها ان يكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي
تجنحون الي السلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم اراد كيف
فحذف الفاء كما قال بعضهم سو افعل يريد سوف الثاني ان تكون
بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية
في قولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية
في قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع وقيل
ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئت كي تكرمني اذا

قدرت

قدرت النصب بان الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية
معنى وعملا وذلك في نحو لكيلا تاسوا كقولك جئت كي تكرمني و
قوله كي لا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية
جارة ويجب حينئذ اضمار ان بعدها فكي اما تعليلية مؤكدة اللام
او مصدرية مؤكدة بان ولا يظهر ان بعد كي الا في الضرورة كقوله
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وعن
الاخفش ان كي جارة دايما وعن الكوفيين انها ناصبة دايما
تنبيه اذا قيل جئت لتكرمني فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد
كون المضمر كي والاول اولى **مباحث كم**
واعلم ان كم تاتي على وجهين خبرية بمعنى كثير كما في البيت الذي يجي
واستفهامية بمعنى اي عدد ويشتركان في خمسة امور الاسمية
والابهام والافتقار الي التميز والبناء على السكون ولزوم التصدير
انهما كما يشتركان في خمسة امور يفترقان ايضا في خمسة امور
احدها ان الكلام مع الخبرية يحتمل التصديق والتكذيب بخلافه مع
الاستفهامية الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه
جوابا والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر والثالث
ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المقترن بالاستفهامية
يقال في الخبرية عندي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية
كم مالك اعشرون ام ثلثون الرابع ان تميز الخبرية مفرد ومجموع
تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت ولا يكون تميز الاستفهامية
الا مفرد للكوفيين والخامس ان تميز كم الخبرية واجب الخفض

وتمييز الاستفهامية منصوب لا يجوز جره مطلقا وفي علم
الاصول كم اسم للعدد الواقع في باب الطلاق اما مذكورًا
كقولك انت طالق واحدة او ثنتين او ثلثا او مقتضي كقولك انت
طالق تقديره طالق واحدة فاذا قال انت طالق كم شئت لم تطلق
ما لم تشاء لان كم شئت تفويض لما هو الواقع الي مشيتها وهو عام
فلها ان تطلق ما شئت من العدد بشرط نية الزوج ويتقيد
بالمجلس لانه تمليك والتمليكات يقتصر على المجلس اذا لم يدل على
الوقت وكم هذه ليست باستفهامية ولا خبرية لانها للكثير وهو
ليس بمراد بل بمعني الشرط مجازا فكانه قال انت طالق على اي عدد
شئت فلو صرح بها لكان للشرط فكذا ما في معناه مباحث
الكاف المفردة واعلم ان الكاف المفردة جارة وغير جارة فالجارة
حرف واسم فالكاف الحرفية لها معان خمسة احدها للتشبيه نحو زيد
كالاسد والثاني التعليل اثبته قوم ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم
جوازه بان تكون الكاف مكفوفة بما حكاه سيبويه في كما انه لا يعلم
والحق جوازه في المجردة من ما نحو ويكانه لا يفلح الكافرون اي
اعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة بما الكافة كما في المثال وبما المصدرية
نحو كما ارسلنا فيكم رسولا قال الاخفش اي لاجل ارسالي فيكم رسولا
منكم والثالث الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون وان
بعضهم قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعني بخير
ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء وقيل للتشبيه على حذف مضاف
اي لصاحب خير المعني الرابع من معان الكاف المبادرة وذلك
اذا

اذا اتصلت بما كما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت
الخامس التوكيد وهي الزايدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون
التقدير ليس شيء مثله اذ لو لم يقدر زائدة صار المعنى ليس شيء
مثل مثله واما الكاف الاسمية فمرادفة لمثل فلا يقع كذلك
عند سيبويه الا في الضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم
وقال كثير منهم الاخفش والفارسي يجوز ذلك في الاختيار فجوزوا
في نحو زيد كالاسد ان يكون الكاف في موضع رفع وزيد مخفوض
بالاضافة ويقع مثل هذا في كتب المعربين كثيرا واما الكاف
غير الجارة فنوعان مضمر منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك
الاولى منصوب على المفعولية والثاني مجرور بالاضافة وثانيهما
اليضا حرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم
الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنصوب في قولهم اياك
ولبعض اسماء الافعال نحو رويدك وحيهلك ولا رايت بمعنى
اخبرني نحو ارايتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل والكاف
حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه تبارك الله
مباحث لولا واعلم ان لولا ومثلها لوما حرف معناه
في دخوله على الجملة الاسمية امتناع جوابه لوجود شرط نحو لولا
زيد اي موجود لاهنتك امتنعت الاهانة لوجود زيد فزيد مبتداء
وخبره محذوف لزوما وفي دخوله على الجملة المضارعية التحضيض
نحو لولا تستغفرون الله ويجيء للعرض وهو طلب نحو لولا اخرتني
الي اجل قريب وفي دخوله على الجملة الماضية التوبيخ نحو لولا جاءوا

عليه باربعة شهداء ولا ترد للنفي ولا للاستفهام على الاصح وقيل
ترد للنفي نحو فلولا كانت قرية آمنت اي فما آمنت قرية وقيل ترد
للاستفهام كقوله تعالى لولا انزل عليه ملك ورد بانها فيه للتحضيض
اي هلا انزل بمعنى نزل ثم اعلم ايضا ان لولا تاتي على اربعة اوجه
احدها ان تدخل على اسمية بفعلية لربط امتناع الثانية بوجود
الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك وليس المرفوع بعد لولا فاعلا لفعل
محذوف ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها اصالة واذا ولي لولا مضمر فحقه
ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاي
ولولاك ولولاه الثاني ان تكون للتحضيض او العرض فتختص
بالمضارع او في تاويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا اخرتني
الى اجل قريب والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج
والعرض طلب بلين وتادب والثالث ان تكون للتوبيخ والتنديم
فتختص بالماضي نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا آلهة مباحث لوما بمنزلة
لولا تقول لوما زيد لاكرمتك وفي التنزيل لوما تاتينا بالملائكة
وزعم المالقي انها لم تات الا للتحضيض ويرده قول الشاعر لولا
الاضاخة للوشاة لكان لي مباحث لو واعلم ان
لو تاتي على خمسة اوجه احدها ان لو المستعملة في نحو لو جاءني
اكرمته وهذه تفيد ثلاثة امور احدها الشرطية اعني عقد السببية
بين الجملتين بعدها والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي مثال
المستقبل ان جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم تجئ قلت لو

جئتني

جئتني امس لاكرمتك والثالث الامتناع نحو لو جاءني اكرمته
لكنه لم يجئ وكقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن
حق القول مني وقال بعضهم ان لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني
نحو لو لا زيد لهلك عمرو وقسم من انواع لو ما يوجب به الشرع
والعقل انحصار سببية الثاني في سببه الاول نحو ولو شئنا
لرفعناه بها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا
فههنا يلزم من امتناع الاول امتناع الثاني قطعا وما يوجب
احدهما عدم الانحصار المذكور نحو نام لانتقض وضوءه ونحو
لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا القسم لا
يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني وكون لو بمعنى ان
قاله كثير من النحويين في نحو وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين
ونحو قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركين وقوله
تعالى لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث وتاتي
بمعنى ان حرفا مصدريا الا انها لا تنصب ولكثرة وقوعها بعد
ود يود نحو ودوا لو تدهن فيدهنون والرابع تاتي بمعنى التمني
نحو لو تاتيني فتحدثني ومنه لو ان لنا كرة اي فليت لنا ولهذا انتصب
فتكون في جوابها والخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا
فتصيب خيرا ذكره ابن مالك في شرح التسهيل وتاتي بمعنى
التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تعالى ولو على
انفسكم وفيه نظر وتدخل لو خاصة بالفعل كما ذكرنا وقد تدخل
على اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك

او خبر لكان محذوفة او اسم هو في الظاهر مبتداء وما بعده خبره
فالاول كقولهم لو ذات سوار لطمتني ومثال الثاني لو زيدا رايته
اكرمته والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد ونحو قوله لو بغير
الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري والاصل لو شرق
حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتداء ويقع أنّ بعد لو كثيرا
كقوله تعالى ولو انهم آمنوا ولو انهم صبروا وقول الشاعر ولو انما
اسعى لادني معيشة وموضعها عند الجميع رفع قيل على الابتداء والخبر
محذوف ثم يقدر الخبر مقدما وقوله تعالى ولو انهم ما في الارض من شجرة
اقلام ويدخل لو على الماضي لم يجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية
وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة ويكون جواب لو اما مضارع
منفي بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه او ماض مثبت او منفي بما •••

مباحث لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد
ولم يولد وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم
يوم الصليفاء لم يوفون بالجار فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة
وزعم المجاور للمتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطاء للجار حكم مجاوره
وقد تفصل من مجزومها للضرورة بالظرف كقوله فذاك
ولم اذا نحن اعتربنا تكن في الناس يدركك المراء وقوله فاضحت
مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل وقد
يليها الاسم معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله ظننت فقيرا
ذا غنى ثم نلته فلم ذا رجاء القه غير ذاهب مباحث
لن حرف نصب ونفي واستقبال قيل اصله لا فابدلت الالف نونا

في لن

في لن وقيل لم فابدلت الميم نونا ولا اصله لا ان فحذفت الهمزة
تخفيفا والالف حذفت للساكنين خلافا للخليل والكسائي بدليل
جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب ولا يفيد لن
توكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تابيده خلافا له قيل
ولو كانت للتابيد لم يقيد منفيها باليوم في فلن اكلم اليوم انسيا
ويأتي للدعاء كما اتت لا كذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور
ويلتقي القسم بها وبلم نادرا جدا كقول ابي طالب والله لن يصلوا
اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا وزعم ان لن قد تجزم
لقوله ولن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب الان من
رجائك من حرك من دون بابك للاجتزاء بالفتحة عن الالف
للضرورة مباحث لات اختلف فيها في امرين احدهما في
حقيقتها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها كلمة واحدة فعل
ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص
كقوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت كما يقال
الت يألت وقد قرئ بهما ثم استعملت للنفي كما ان قل كذلك والثاني
اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و
ابدلت السين تاء والمذهب الثالث انها كلمتان لا النافية والتاء
لتأنيث اللفظة كما في ثمت وربت وانما وجب تحريكها لالتقاء
الساكنين قاله الجمهور والثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك
لانها لا النافية والتاء زائدة في اول حين يعني تحين قاله ابو عبيدة
وابن الطراوة الثاني في عملها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها

انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتداء حذف خبره او منصوب
فمعمول الفعل محذوف وهذا قول الاخفش والتقدير في الاية
لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين مناص كائن
لهم **الثاني** انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر **والثالث**
انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها
الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع
واختلف في معمولها فنص الفراء على انها لا تعمل في لفظة الحين
وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي انها تعمل في الحين وفيما
رادفه قال الزمخشري زيدت التاء على لا وخصت بنفي الاحيان
وقرئ ولات حين مناص بخفض الحين وزعم الفراء ان لات
تستعمل حرفا جار الاسماء الزمان خاصة كما ان مذ ومنذ كذلك
وانشد طلبوا صلحنا ولات اوان **مباحث لا لنفي الجنس** مطلب
واعلم ان لفظة لا تجئ لمعان **الاول** تعمل عمل ان بشرط ان تكون
نافية وان لا يدخل عليه جار وان يكون لنفي الجنس وان يكون
اسمها نكرة متصلة بها وان يكون خبرها ايضا نكرة نحو لا غلام
زيد حاضرة وقد يكون خبرها جارا ومجرورا نحو لا ريب فيه واذا
كان اسمها مفردا اي غير مضاف ولا شبه به بني على الفتح نحو لا رجل
وقد يكون مبنيا على الكسر اذا كان اسمها جمع مؤنث سالم كقول
الشاعر • ان الشباب الذي مجد عواقبه • فيه تلذ ولا لذات للشيب
وقد يبنى على الياء اذا كان مثنى او مجموعا جمع سلامة كقول
الشاعر • يحشر الناس لا بنين ولا اباء • الا وقد عنتهم شؤون

والمراد

والمراد بالمشابهة ما اتصل بشئ وهو من تمام معناه نحو لا قبيحا
فعله محمودا ولا طالعا جبلا حاضر ولا خيرا من زيد عندنا و
اذا تكررت لا ومنفيها نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلك في
ذلك خمسة اوجه **احدها** فتحها وهو الاصل نحو لا بيع فيه ولا خلة
في قراءة ابي عمرو وابن كثير **والثاني** رفعهما اما بالابتداء او
على اعمال لا عمل ليس كالاية **والثالث** رفع الاول وفتح الثاني
كقول الشاعر فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم
والرابع عكس الثالث كقول الشاعر • هذا وجدكم الصغار
بعينه • لا ام لي ان كان ذاك ولا اب • **والخامس** فتح الاول
ونصب الثاني كقول الشاعر • لا نسب اليوم ولا خلة • اتسع
الخرق على الراقع • **مباحث اللام** واعلم ان اللام الجارة مطلب اللام
لها معان كثيرة وهي مكسورة مع كل اسم ظاهر نحو لزيد الا مع
المستغاث فتفتح نحو يا لله ومفتوحة مع كل مضمر الا مع ياء المتكلم
فمكسور نحو لي ومن معانيها التعليل نحو انزلنا اليك الذكر لتبين
للناس لاجل ان تبين لهم وتأتي للاستحقاق نحو النار للكافرين
اي عذابها مستحق لهم وللاختصاص نحو الجنة للمؤمنين اي نعيمها
مختص بهم وللملك نحو لله ما في السموات وما في الارض ونحو
المال لزيد وللصيرورة اي العاقبة نحو فالتقطه ال فرعون ليكون
لهم عدوا وللتمليك نحو وهبت لزيد ثوبا اي ملكته اياه ولشبه
التمليك نحو والله جعل لكم من انفسكم وبمعنى بعد نحو اقم الصلوة
لدلوك الشمس ولتوكيد النفي نحو وما كان الله ليعذبهم وانت

فيهم فهي هنا ونحوه لتوكيد نفي الخبر الداخلة عليه المنصوب فيه
المضارع بان مضمرة وللتوكيد وهي الزائدة كان تاتي لتقوية عامل
ضعف بالتاخير نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او لكونه فرعا في العمل نحو
ان ربك فعال لما يريد وللتعدية نحو ما اضرب زيدا لعمرو فضرب
هنا بقصد التعجب به لازما يتعدي الي فاعله بالهمزة والي مفعوله
باللام وتاتي بمعني الي نحو فسقناه لبلد ميت اي الى بلد وبمعني
على نحو ويخرون للاذقان يبكون اي عليها وتاتي بمعني في نحو
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اي في يوم القيمة وبمعني
عند نحو يا ليتني قدمت لحيوتي اي عندها وتاتي بمعني من نحو سمعت
له صراخا اي منه وخرج بالجارة الجازمة نحو لينفق ذو سعة وغير
العاملة في الابتداء نحو لانتم اشد رهبة ومنها اللام الداخلة لفظا
على المضارع كقوله تعالى وانزلنا الذكر لتبين للناس وانتصاب
الفعل بان مضمر بعدها ومنها اللام الثانية في نحو يا لزيد لعمرو
وتبلع بلام كي القسم نحو يحلفون بالله لكم ليرضوكم وبمعني مع
قاله بعض النحويين وبمعني من نحو سمعت له صراخا اي منه
وتجئ للتبليغ نحو قلت له واذنت له وفسرت له اي بلغته
وللتعجب المجرد عن القسم نحو يا للماء ويا للدواهي ومنها اللام المعترضة
بين المتضايفين كقولهم يا بوس للحرب والاصل يا بوس الحرب
ومنها اللام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعيف اما للتاخير
نحو هدي ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو فعال لما يريد ومنها
التبيين وهي ثلثة اقسام احدها ما بين الفاعل والمفعول

الملك ٨

وضابطها

وضابطها ان يقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا
او بغضا تقول ما احبني وما ابغضني فان قلت لفلان فانت
فاعل الحب والبغض الثاني والثالث ما يبين فاعلية غير
ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية
ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم ولكن
استونف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له مباحث

مطلب من

من واعلم ان من حرف جر ولها معان احدها ابتداء الغاية
غالبا نحو المساق من مكان نحو من المسجد الحرام او من زمان
نحو من اول يوم وغيرهما ومنها انتهاء الغاية نحو قربت منه اي
اليه ومنها التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون اي بعض ما تحبون
ومنها التبيين بان يصح حمل مدخولها على المبهم قبلها نحو ما ننسخ من آية
وقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومنها التعليل كقوله
تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق اي لاجل الصواعق
ومنها البدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة اي بدل الاخرة
ومنها تنصيص العموم نحو ما جاءني من رجل ومنها توكيد تنصيصه نحو
ما في الدار من احد ومنها الفصل اي التمييز بان تدخل على ثاني المتضادين
نحو والله يعلم المفسد من المصلح اي تميز الخبيث من الطيب ومنها
ان تاتي بمعني نحو ينظرون من طرف خفي اي بطرف ومنها بمعني عن
نحو قد كنا في غفلة من هذا اي عنه ومنها ان تاتي بمعني في كقوله
تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة اي في يوم الجمعة ومنها
بمعني على نحو ونصرناه من القوم اي على القوم ومنها بمعني بعد

من

نحو اطعمهم من جوع اي بعد جوع واعلم ان من حرف جر وهي
ام الباب وهي لها خمسة عشر معنى احدها ابتداء الغاية الزمانية
والمكانية فالزمانية نحو من اول يوم والمكانية نحو من المسجد الحرام
الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض
مسدها لقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون والقراءة
المشهورة مما تحبون الثالث بيان الجنس وكثيرا ما يقع بعد ما
ومهما لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
ونحو ما ننسخ من آية مهما تاتنا به من آية الرابع التعليل نحو مما
خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا اي لاجل خطيئاتهم الخامس البدل
نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدل الآخرة وقال بعضهم
ارضيتم بالحيوة الدنيا بدلا من الآخرة السادسة ان تأتي مرادفة
عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اي عن ذكر الله السابع
ان تأتي مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي اي به قاله يونس
الثامن ان تأتي مرادفة في نحو اروني ماذا خلقوا من الارض
اي في الارض اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة اي في يوم التاسع
ان تأتي مرادفة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله
شيئا اي عند الله شيئا العاشر ان تأتي مرادفة ربّ وذلك اذا
اتصلت بما كقول الشاعر • وانا لمما نضرب الكبش ضربة • على رأسه
يلقي اللسان من الفم اي لربما الحادي عشر ان تاتي مرادفة على نحو
ونصرناه من القوم اي على القوم وقيل على تضمين معناه اي منعناه
من القوم الثاني عشر الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين

نحو

نحو والله يعلم المفسد من المصلح وحتى يميز الخبيث من الطيب والثالث
عشر الغاية قال سيبويه تقول رايته من ذلك الموضع فجعلته غاية
لرؤيتك اي محلا للابتداء والانتهاء الرابع عشر التنصيص على العموم
وهي الزائدة نحو ما جاءني من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس
ونفي الوحدة الخامس عشر توكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني
من احد او من ديار فان احدا او ديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها
في النوعين ثلثة امور تقدم نفي او نهي او استفهام بهل ونحو ما
تسقط من ورقة الا يعلمها ونحو لا يقم من احد ونحو هل ترى من فطور
وزاد الفارسي مهما كقول الشاعر • ومهما عند امراء من خليقة •
والامر الثاني تنكر مجرورها والامر الثالث كونه فاعلا او مفعولا
به او مبتداء مثال الفاعل وما كان معه من اله مثال المفعول كقوله
تعالى ما اتخذ الله من ولد وفي علم الاصول

مطلب من في الاصول

من للتبعيض فاذا قال من شئت من عبيدي عتقه فاعتقه له
اي للمخاطب ان يعتقهم الا واحدا منهم عند ابي حنيفة لانه جمع بين
كلمة العموم وهي من وكلمة التبعيض وهي من فوجب العمل
تحقيقهما مهما امكن فصار الامر متناولا بعضا عاما واذا قصر عن
الكل بواحد كان عملا بهما وعندهما له ان يعتقهم جميعا لان كلمة
من عامة وكلمة من للتبيين كما في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان تقدم الكلام عليه من العام مباحث

مطلب مذ ومنذ

مذ ومنذ واعلم ان مذ ومنذ لهما ثلاث حالات احديها ان يليهما
اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفان من :

حروف الجارة بمعنى من ان كان الزمان ماضيًا وبمعنى في ان
كان حاضرا وبمعنى من او الي ان كان معدودا نحو ما رايته مذ يوم
الجمعة او يومنا او مذ ثلاثة ايام واكثر العرب على وجوب جرهما
للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي
على جره ومن الكثير في منذ ومن القليل في مذ قوله اقوين مذ حجج ::
ومذ دهر والحال الثانية ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الجمعة و
منذ يومان وقال المبرد وابن السراج هما مبتدان وما قبلهما خبر وقال
الاخفش والزجاج ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين
مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه وقال بعض
الكوفيين خبر لمحذوف اي ما رايته بعد الزمان الذي هو يومان
بناء على ان منذ مركبة من كلمتين من مِن وذُو والحالة الثالثة ان
يليهما الجملة الفعلية او الاسمية كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره
وقوله وما زالت ابغي المال مذ انا يافع ومذ هدانا الي الاسلام والمشهور
انهما حينئذ ظرفان مضافان فقيل الي الجملة وقيل الي زمن مضاف
الي الجملة يكون هو الخبر واصل منذ مذ بدليل رجوعهم الي الضم دال
مذ عند ملاقات الساكن وقال ابن ملكون هما اصلان لانه
لا يتصرف مباحث متى واعلم ان متى تاتي للاستفهام
نحو متى نصر الله ومنها تاتي شرطية كقول الشاعر متى اضع العمامة
تعرفوني ومنها يأتي اسما مرادفا للوسط ومنها تاتي بمعنى من وبمعنى
في تقول اخرجت الدراهم متى كمه اي من كمه واختلف في معنى قولهم
وضعتها متى كمه فقال ابن سيده بمعنى في وغيره بمعنى وسط ...

وفي

وفي علم الاصول متى فانها اي متى موضوعة للوقت
لا يسقط عنها وذلك اي عن متى معنى الوقت بحال وهو اي قول نحاة ::
البصرة قولهما اي قول ابي يوسف ومحمد رح فان قلت يلزم
الجمع على قولهما بين الحقيقة والمجاز قلت لا منافاة بينهما في هذه
الصورة لان الوقت يصلح للشرط وعدم جواز الجمع باعتبار التنافي
ومما يدل على ما ذكرنا قول من قال لامرأته انت طالق اذا شئت لم يتقيد
المجلس بالاتفاق كما لو قال متى شئت فلو كان للشرط لبطلت المشية
اذا قامت عن المجلس كما في كلمة ان حتى اذا قال لامرأته هذا التفريع
على الاختلاف المذكور في اذا اذا لم اطلقك فانت طالق لا يقع
الطلاق عنده اي عند ابي حنيفة ما لم يمت احدهما كما في قوله ان لم
اطلقك وقالا يقع كما فرغ اي مقارنا الفراغه عن كلامه مثل متى لم
اطلقك لانه اضاف الطلاق الي وقت خال عن التطليق ولما سكت
يوجد ذلك الوقت فتطلق والخلاف فيما اذا لم ينو شيئا اما اذا نوى
الوقت او الشرط فهو على ما نوى بالاتفاق واذا ما مثل اذا الا
ان دخول ما تحقق معنى المجازات باتفاق النحاة وسمي ما هنا المسلطة
لانها سلطت اذا على الجزم وروي عنهما اذا قال انت طالق لو دخلت
الدار انه بمنزلة ان دخلت الدار لجعله لو للاستقبال كان للمواخاة
بينهما في ان كل منهما تعليق احدي الجملتين بالاخري على ان يكون
الثانية جوابا للاولي مباحث مهما اسم لعدد الضمير اليها في
مهما تاتنا به وقال الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا
على اللفظ وعلى المعنى وزعم السهيلي انها تاتي حرف بدليل قول

هذا ما قيل في الشروح لكنه ضعيف
لان الارادة بجمع الحقيقة والمجاز
من لفظ واحد في سواء اتنافي المعنيين
او لا ويمكن ان يقال اذ هو موضوع
بازاء الوقت والشرط جميعا عندهما
فان قلت قوله لا يدل وقد تستعمل
للشرط يدل على انه ليس بموضوع
بازاء الكل قلت لا يدل لان اذا
استعمل للشرط يكون مستعملا في
بعض ما وضع له يكون حقيقة
قاصرة عند البعض ولم يتعرض
المصنف للاختلاف فيه والاولي فيه
ان يقال حين لم تستعمل الا في
الظرف لكن تضمنت معنى الشرط
باعتبار فائدة الكلام وتقييد
حصول مضمون جملة بمنزلة
مبتداء المتضمن معنى الشرط
ولم يلزم من ذلك استعمال
اللفظ في غير ما وضع له
ع

مقابلة النون في مسلمين وقيل هو عوض من الفتحة نصبًا والرابع
تنوين عوض وهو اللاحق عوضا من حرف اصلي او زايد او مضاف
اليه مفردا او جملة فالاول كجوارٍ وغواشٍ فانه من الياء وفاقا لسيبويه
ولما حذفت الياء التحق الجمع باوزان الاحاد كسلام وكلام مثال حرف
زايد كجنادلٍ فان تنوينه عوض من الف جنادل مثال تنوين عوض مضاف
اليه وهو كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة نحو كلا ضربنا له الامثال
ومثال عوض المضاف الجملة هو اللاحق لاذٍ في مثل فهي يومئذ وتنوين
الترنم الخامس الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من حرف
الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم مثل
ان اصبتُ لقد اصابن وقوله لما تزل برحالنا وكان قدن وزاد
الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالي وهو اللاحق
للقوافي المقيدة كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ويسمى
غاليا لتجاوزه حد الوزن وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الضرورة
وهو اللاحق لما لا ينصرف مثل سلاسلًا واغلالا ومثل اعد ذكر نعمان
لنا هو المسك يتضوع وذكر ابن الخبازان اقسام التنوين عشرة
والتنوين لا يجامع الالف واللام ولا اسم التفضيل لكونه غير منصرف
مباحث نعم بفتح العين وكنانة تكسرها وبعضهم يبدلها حاء وبها
قرا ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين وهي
حرف تصديق ووعد واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد والثاني
بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد
الاستفهام في نحو هل تعطيني والثالث للمعنيان بعد الاستفهام في نحو

بحث نعم

هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ائن لنا لاجرا وتاتي
للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحق انها في ذلك حرف
اعلام وانها جواب لسؤال مقدر واما بلى فيوجب بها بعد النفي
وكانه راي انه اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد
الاستفهام والاولى ما ذكرناه من انها للاعلام اذ لا يصح ان يقول
القائل ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر واعلم انه اذا قيل قام زيد
فتصديقه نعم وتكذيبه لا ولا يمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما
قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا قل بلى ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي النفي فتقول
ان اثبت القيام بلى ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله
تعالى الم ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اولم تؤمن
قال بلى ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم وعن ابن عباس انه
لو قيل نعم في جواب الست بربكم كان كفرا والحاصل ان بلى لا
تاتي الا بعد نفي وان لا لا تاتي الا بعد ايجاب وان نعم تاتي بعدهما
مباحث الواو واعلم ان الواو تجيء لمعان عاطفة لمطلق
الجمع بين المعطوفين في الحكم بمعية وبغير نحو جاء زيد وعمرو
وتجيء للترتيب لكثرة استعمالها فيه وقيل للمعية نحو استوى الماء
والخشبة وتجيء للقسم نحو والله افعلن كذا وتجيء للحال وتجيء
بمعنى رب وذكر العلامة زكريا في شرح لب الاصول انه لا فرق
هنا بين مطلق الجمع والجمع المطلق اخذا من مطلق الماء والماء المطلق
غافلا وفي علم الاصول فالواو لمطلق العطف اي لمطلق

مطلب الواو

مطلب الواو في الاصول

الجمع من غير تعرض لمقارنة كما زعم بعض اصحابنا انها للمقارنة
على قول ابي يوسف ومحمد ولا ترتيب كما زعم بعض اصحاب الشافعي
محتجين بقوله تعالى واركعوا واسجدوا والركوع مقدم على السجود
بلا خلاف فافاده حرف الواو فنقول الواو لو كان مفيدا للترتيب
لما صح ان يقال جاءني زيد وعمرو قبله ولان الفاء للترتيب
ولو كان الواو ايضا له يحصل التكرار وهو خلاف الاصل وما ذكره
معارض لقوله تعالى واسجدي واركعي وفي قوله لغير الموطوءة ان
دخلت الدار فانت طالق وطالق وطالق انما تطلق واحدة
اذا وقع الشرط عند ابي حنيفة رح هذا اشارة الى رد ما زعم اصحابنا
من ان الواو للترتيب عنده وللمقارنة عندهما بدليل هذه المسئلة
المذكورة في الكتاب لانها لو لم يكن للترتيب عنده لوقعن جملة كما
تعلقن ولو لم يكن للمقارنة عندهما لوقع الاول ولغا الثاني و
الثالث لان موجب هذا الكلام الافتراق ولا يتغير بالواو يعني الترتيب
لم ينشأ من الواو بل ينشأ من ذكر الطلقات متعاقبة على وجه
يتصل الاول بالشرط بلا واسطة والثاني بواسطة لان قوله وطالق
جملة ناقصة مفتقرة الى الكامل فتعلق الثاني بعد تعلق الاول
والثالث بواسطتين فاذا تعلقت بهذا الترتيب تنزلن كذلك
عند وجود الشرط فلما نزل الاول قبل الثاني والثالث لم يبق للثاني
والثالث محل فسقطت ولايته لفوات محل التصرف وقالا موجبه
الاجتماع اى الاشتراك بين المعطوف والمعطوف عليه متعلقين
بالشرط بلا واسطة وذلك لان قوله وطالق جملة ناقصة جزاء

بغير

بغير شرط فيصير ما يتم به الاولى وهو الشرط شرطا للثانية وكما
تساوت الثانية والثالثة في التعليق بالشرط يقعن جملة
اذ ليس بين الاجزية ما يوجب صفة الترتيب فلا يتغير بالواو
وهذا اذا قدم الشرط اما اذا اخره يقع الثلث اتفاقا لان الشرط
مغير فاذا وجد في اخر الكلام مغيرا يتوقف اوله على اخره كما في الاستثناء
فيتعلق الاجزية المتوقفة دفعة قال فخر الاسلام وصاحب التقويم
الى قولهما واوردا على قوله اشكالا بانه اثبت التعاقب في ازمنة
التعليق وذلك لا يوجب التعاقب في الوقوع وانما الترتيب في
الوقوع ثم بلفظ يوجب تفرق ازمنة الوقوع كثم ولم يوجد بان
التعليق ليس بطلاق في الحال بل له صلاحية ان يقع طلاقا عند
وجود الشرط فما لم يكن طلاقا في الحال لا يقبل وصف الترتيب
لان الوصف لا يسبق الموصوف وكان العبرة بحالة الوقوع ولم يوجد
فيه ما يوجب تفرق ازمنة الوقوع واذا قال لغير الموطوءة انت
طالق وطالق وطالق انما تبين بواحدة هذه المسئلة ايضا توهم
ان الواو للترتيب فازال الوهم بقوله لان الاول وقع قبل الكلام
اى قبل الفراغ عن التكلم بالثاني فسقطت ولايته لفوات محل
التصرف لانها غير موطوءة فلغا الثاني والثالث لهذا لا لان
الواو للترتيب واذا زوج فضولي امتين من رجل بعقد او بعقدين
بغير اذن موليهما وبغير اذن الزوج صار النكاح موقوفا على اجازة
كل واحد منهما فان نقض احدهما انتقض وان اجاز توقف
على اجازة الآخر ثم قال المولى هذه حرة وهذه متصلا بطل نكاح الثانية

فلوكان الواو لمطلق الجمع لصار كانه قال اعتقتهما ويصح نكاحهما
وهذه المسئلة يوهم ان الواو للترتيب فازاله بقوله انما بطل نكاح
الثانية لان العتق الاولى يبطل محلية الوقف في حق الثانية حتى لا
يلحقه الاجازة لانه لا حل للامة في مقابلة الحرة حتى لو تزوج امة
نكاحا موقوفا ثم تزوج حرة نكاحا نافذا او موقوفا يبطل نكاح
الامة لان التوقف يعتبر بابتداء النكاح لان ما كان راجعا الى
المحل فالابتداء والبقاء فيه سواء والامة ليست بمحل للنكاح منضمة
الى الحرة فكذا حال التوقف وللقائل ان يقول ينبغي ان لا يبطل
النكاح الموقوف للامة على الحرة لانه ليس بنكاح حقيقة لانه
لا يثبت الحل ولا يراد بقوله عليه السلام لا ينكح الامة على الحرة الا
النكاح التام اذ لو اريد به التام والموقوف يلزم الجمع بين الحقيقة
والمجاز ولا تفقضي عن هذا الاشكال الا بان يلتزم ان الجمع بينهما
في مقام النفي جايز كما جاز الجمع بين معنى المشترك فيه ولو اعتق
احديهما بعينها ثم بلغ المولى النكاح فاجاز نكاح الامة لم يجز لان
المولى باعتاق احديهما نقض نكاح الاخرى ولو اعتقهما بكلام
مفصول فاجاز الزوج نكاحهما او واحدة منها جاز نكاح المعتقة
اولا هذا اذا كان مولى الامتين واحدا وان كان اثنين فاعتقت
الامتان على التعاقب فالنكاحان على حالهما فايتهما اجاز جاز
لانهما لو انشاء به العقد واحديهما حرة والاخرى امة توقفا لانه
لا تضايق في التوقف واحدهما لا يملك الاجازة في ملك الاخرى
بخلاف ما اذا كان المولى واحدا فانه باعتاق الاولى يصير رادا

لنكاح

لنكاح الثانية وانه لسبيل منه وان اجازهما جاز نكاح المعتقة
الاولى ولو اعتقهما المولى بلفظ واحد بان قال اعتقتهما لا يبطل
نكاح واحدة منهما لعدم تحقق الجمع بين الامة والحرة وللقائل
ان يقول قوله متصلا زايد لان الحكم كذلك لو اعتق احديهما
وسكت ثم اعتق الاخرى وقوله بغير اذن الزوج لا حاجة الى
التقييد به ولهذا وضع شمس الائمة المسئلة ولم يقيدها به وفي
بعض الشروح ذكر على تقدير ان يقيد به لا بد ان يقبل النكاح
فضولي اخر من قبل الزوج اذ لا يجوز ان يتولى الفضولي الواحد
طرفي النكاح ويمكن ان يجاب عنه بانه لو كان الفضولي الاخر
من جهة الزوج محتاجا اليه لما اجملوا ولم يشترط احد الفضولي من
جهة الزوج وانه لا يحتاج اليه لان النكاح بعبارة الامة
ينعقد موقوفا ومسئلتنا في ان الامة رضيت بالنكاح فيكون
الفضولي من قبل الزوج ولا يحتاج الى الفضولي من قبل الامة
قوله لا يجوز ان يتولى الفضولي الواحد طرفي النكاح فيه خلاف
ابي يوسف وقيل الخلاف فيما اذا تكلم الفضولي بكلام واحد اما
اذا قال زوجت فلانة من فلان وقبلت منه جاز اتفاقا ويتوقف
فبطل الثاني اي نكاح الامة الثانية قبل التكلم بعتقها واذا زوج
رجلا اختين في عقدين قيد به لانه لو زوجهما في عقدة واحدة لا
ينعقد بحال بغير اذن الزوج فبلغه اي خبر النكاح الزوج فقال
اجزت هذه وهذه بطلا اي بطل العقدان كما اذا اجازهما معا
بان قال اجزت نكاحهما وان اجازهما متفرقا بان قال اجزت .

نكاح هذه ثم قال بعد زمان اجزت نكاح هذه بطل نكاح الثاني
هذه المسئلة موهمة ان الواو للمقارنة فازال التوهم بقوله لان
صدر الكلام يتوقف على اخره اذا كان في آخره ما يغير اوله هذا علة
قوله بطلا يعني صدر الكلام يقتضي جواز النكاح الثاني وفي اخره ما
يغيره لان جواز النكاح الثاني ينافي جواز النكاح الاول للزوم
الجمع بين الاختين وبطل النكاحان جميعا وانما صح النكاح الاول
اذا اجازهما متفرقا لعدم توقف صدر الكلام على آخره كما في الشرط
والاستثناء اي كما ان الكلام موقوف على اخره اذا وجد الشرط
والاستثناء بعده وبطلانهما من هذا التعليل لا لان الواو
يقتضي المقارنة وقد يكون الواو للحال كقوله لعبده اد الي
الفا وانت حر لم يحسن العطف ههنا لان الجملة الاولى فعلية
انشائية والثانية اسمية خبرية وبينهما كمال الانقطاع واذا كان
الواو للحال والاحوال شروط لكونها مقيدة كالشرط تعلقت جواب امر
الحرية بالاداء حتى لا يعتق العبد الا بالاداء فان قلت اذا كان
الحال شرطا ينبغي ان يتقدم مضمونه على العامل فلا يكون معلقا
ثم يلزم الحرية قبل الاداء قلت انه من باب القلب اي كن حرا وانت
مؤد الي الفا اعترض عليه بان القلب لا يقع الا في كلام البلغاء
المتقين وهذا الكلام يصدر من غيرهم او هي حال مقدرة اي اد
الي الفا مقدرا الحرية في حال الاداء او الجملة الحالية قائمة مقام جواب
الامر اي اد الي الفا تصر حرا او يقال الحرية حال الاداء والحال
وصف والوصف لا يتقدم الموصوف فالحرية تتأخر عن الاداء .

واعترض عليه بان كونها قائمة مقام الامر مجرد اصطلاح من عنده
فلا يلتفت اليه فلو كان معنى الكلام اد الي الفا تصر حرا لم يبق واو
الحال وكلامنا فيها وقد تكون لعطف الجملة فلا يجب به المشاركة في
الخبر كقوله هذه طالق ثلثا وهذه طالق فيطلق الثانية واحدة لان
الشركة في الخبر انما كانت للافتقار وان كانت تامة فقد ذهب
دليل الشركة وكذا في قولها طلقني ولك الف وهذه الواو لعطف الجملة
حتى لا يجب شيء اذا طلقها عند ابي حنيفة لان الواو للعطف حقيقة
والحمل عليها متعين حتى يقوم دليل يعارضها ومعنى المعاوضة لا يصلح
ان يكون دليلا لان معنى المعاوضة في الطلاق زايد حتى ان الكرام
يمتنعون عن العوض في الطلاق واذا دخل العوض الطلاق صار
يمينا من جانب الزوج حتى لم يصح رجوعه قبل قبولها ولو كان معنى
المعاوضة اصليا لما صار يمينا ويصح رجوعه واذا كان عارضا لا
يصلح ان يكون معارضا للاصل فلا يصلح ان يكون مغيرة لحقيقة
العطف ذكر في شرح المغني فيه بحث لانا سلمنا ان المعاوضة في
الطلاق عارض ولكن يتعين ارادتها بقرينة ذكر الالف بمقابلة
الطلاق ولا معنى للعطف لعدم المناسبة بين الجملتين والحمل على
المجاز اولى من الالغاء الى هنا كلامه ويمكن ان يقال العطف صحيح
لان اتحاد الجملتين ليس بشرط عند كثير من النحويين حتى قال سيبويه
اذا كان الكلام مرتبطا من حيث المعنى يصح العطف وههنا كذلك لان
قولنا ولك الف وعدها اياه بالمال في مقابلة الطلاق مناسب
مشروع فيصح العطف وان اختلفا لفظا وقالا انها للحال فيصير شرطا
اي الواو

وبدلاً يعني يصير وجود الالف عليها شرطاً للطلاق وعوضاً عنه بدلالة
حال المعاوضة اذ الخلع عقد معاوضة فصار كانها قالت طلقني في حال
كون الالف علي فلما قال طلقت كان تقديره طلقت بذلك الشرط
مباحث وا على وجهين احدهما ان يكون حرف نداء مختصاً بباب
الندبة نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي والثاني
ان يكون اسماً لاعجب كقوله وابأبي انت وفوك الاشنب كانما
ذر عليه الزرنب وقد يقال وا كقوله وا بأبي انا السلمي ثم وانا وانا
مباحث وي كقوله كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر
يعش عيش ضر وقد يلي كاف الخطاب كقوله ولقد شفى نفسي وابرا
سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم قال الكسائي اصل ويك
ويلك فالكاف ضمير مجرور واما ويكأن الله فقال ابو الحسن وي اسم
فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان
الله وقال الخليل وي وحدها كما قال وي كأن من يكن له نشب و
للتحقيق كما قال كانني حين امسي لا تكلمني متيم يشتهي ما ليس
موجوداً اي انا اني حين امسي على هذه الحالة مباحث
الهاء المفردة على خمسة اوجه احدها ان يكون ضميراً للغائب وتستعمل
في موضع الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره الثاني ان
يكون حرفاً للغيبة وهي الهاء في اياه فالتحقيق انها حرف لمجرد معنى
الغيبة وان الضمير ايا وحدها الثالث هاء السكت وهي اللاحقة
لبيان حركة او حرف نحو ماهيه ونحو هاهناه ووازيداه واصلها
ان يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف الرابع المبدلة من

همزة

همزة الاستفهام كقوله وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة
غيرنا وجفانا والخامس هاء التانيث نحو رحمة في الوقف •
ها على ثلثة اوجه احدها ان يكون اسماً لفعل بمعنى خذ ويجوز
مد الفها يعني هاء وتستعملان بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في
الممدودة ان تستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف
فيقال هاءَ للمذكر بالفتح وهاءِ للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤن ومنه
هاؤم اقرؤا كتابيه الثاني ان يكون ضميراً للمؤنث تستعمل مجرورة
الموضع ومنصوبته نحو فالهمها فجورها وتقويها الثالث ان
يكون للتنبيه فتدخل على اربعة احدها الاشارة غير مختصة بالبعيد نحو
هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك الثاني الرفع المخبر عنه
بالاسم الاشارة نحو ها انتم هؤلاء فاجيب بانها اعيدت توكيداً
والثالث نعت اي في النداء نحو يا ايها الرجل وهي في هذا واجبة
للتنبيه على انه المقصود بالنداء قيل وللتعويض عما تضاف اليه اي
ويجوز في هذه في لغة بني اسد ان يحذف الفها وان يضم هاؤها
اتباعاً وعليه قراءة ابن عامر ايهُ الثقلان ايهُ الساحر ايهُ
المؤمنون بضم الهاء في الوصل الرابع اسم الله تعالى في القسم
عند حذف الحرف ويقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما
مع اثبات الفها وحذفها مباحث هل واعلم ان هل حرف
موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون
التصديق السلبي فيمتنع هل زيداً ضربت لان تقديم الاسم يشعر
بحصول التصديق بنفس الفعل ونحو هل زيد قائم ام عمرو واذا

اويدبام المتصلة والهمزة اعم من الجميع فانها مشتركة بين الطلبين
فيحصل من كلامهم ان اربعة اوجه الاستفهام بمعنى قد معنى
ان المكسورة الهمزة المشددة النون معنى ما النافية وتفوق
هل منه الهمزة من عشرة اوجه احدها اختصاصها بالتصديق :.
الثاني اختصاصها بالايجاب تقول هل قام ويمتنع هل لم يقم بخلاف
الهمزة نحو الم نشرح لك صدرك الن يكفيكم اليس الله بكاف عبده
الثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف
الهمزة نحو انظنه قائما الرابع والخامس والسادس انها لا
تدخل على الشروط ولا على ان ولا على اسم بعده فعل في الاختيار
بخلاف الهمزة بدليل افان مت فهم الخالدون ائنك لانت يوسف
ابشرا منا واحدا نتبعه والسابع والثامن انها تقع بعد العاطف
لا قبله وبعد ام نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون التاسع
انها يراد بالاستفهام بها النفي نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان
العاشر انها تأتي بمعنى قد نحو قوله تعالى هل اتى على الانسان حين
اي قد اتى مباحث يا للندا واعلم ان يا حرف موضوع لندا
البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل مشتركة
بين البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط وهي اكثر حروف
النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض
عن هذا ولا ينادى بها سوى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث
وايها وايتها الا بها ولا المندوب الا بها وبوا مباحث
اي بالفتح والسكون على وجهين حرف النداء القريب او البعيد

او

او المتوسط على خلاف في ذلك قال الم تسمعي اي عبد في رونق
الضحى بكاء حمامات لهن هدير وفي الحديث اي رب وقد تمد الغرا وحرف
تفسير تقول عندي عسجد اي ذهب وغضنفر اي اسد وما بعدها
عطف بيان على ما قبلها او بدل لا عطف نسق ويقع تفسير الجمل ايضا
كقوله وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي
واذا وقعت بعد تقول وقبل مسند للضمير حكى الضمير نحو تقول استكتمته
الحديث اي سألته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اي فتحت
فقلت اذا سألته الحديث لان اذا ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم
فقال اذا كنيت باي فعلا تفسره فضم تاك فيه ضم معترف وان تكن باذا
يوما تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف مباحث اي
بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق المخبر ولاعلام
المستخبر ولوعد الطالب ويقع بعد قام زيد وهل زيد واضرب زيدا ونحو
هن كما نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب انها يقع بعد الاستفهام نحو ويستنبؤنك
احق هو قل اي وربي انه لحق ولا يقع عند الجميع الا قبل القسم واذا قيل
اي والله ثم سقطت الواو جاز اسكان الياء وفتحها وحذفها وعلى الاول
يلتقي الساكنان على غير حدهما مباحث اي بفتح الهمزة وتشديد
الياء اسم تأتي على خمسة اوجه شرطا نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي واستفهاما نحو ايكم زادته
هذه ايمانا فباي حديث بعده يؤمنون وقد تخفف كقوله تنظرت
نصرا والسماكين ايهما علي من الغيث استهلت مواطره وموصولا
نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير لننزعن الذي هو اشد

قال سيبويه دالة على معنى الكمال فيقع صفة للنكرة نحو زيد رجل
اى رجل اي كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله
اي رجل والخامس ان تكون وصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها
الرجل وزعم الاخفش ان ايا لا يكون وصلة وان هذه هي الموصولة
حذف صدر صلتها وهو العايد والمعنى يا من هو الرجل وزاد الاخفش
قسما وهو ان يكون نكرة موصوفة نحو مررت باي معجب لك وفي النداء
والحكاية يكون اى مفردا وتثنية وجمعا يقال جاءني رجل فيقول اى
يا هذا وجاءني رجلان فيقول أيان ورجال فيقول ايون
وفي علم الاصول اى اذا قال اي عبيدي ضربك فهو حر وضربوه
معا او متفرقا انهم يعتقون عليه وان قال اى عبيدي ضربته فهو حر
وضرب المخاطب الجميع ضربا عتق الاول لعدم المزاحم او دفعة عتق
واحد منهم وخير المولى في تعيينه المراد من النكرة ههنا ما فيه ابهام اعم
من النكرة الصناعة ومن المعرفة غير المعينة كقولهم المرأة التي اتزوجها
طالق ووجه الفرق ان ايا وصف في الاول بالضرب وهو عام وفي الثاني
قطع عن الوصف لان الوصف انما اضيف الى المخاطب لا الى النكرة
التي يتناولها اي وهذا الفرق مشكل لانه ان اريد بالوصف النعت النحوي
فلا نعت في الصورتين لان الجملة صلة او فعل شرط لاتفاق النحاة
ان ايا موصولة او شرطية وان اريد به الوصف من جهة المعنى فهو
موصوفة في الصورتين لانها كما وصفت في الاولى بالضاربية للمخاطب
وصفت في الثانية بالمضروبية له والقول بان الاول وصف والثاني
قطع عن الوصف تحكم الاتري ان يوما فيما اذا قال والله لا اقربكما الا

مبحث اي

يوما اقربكما فيه عام بعموم الوصف مع انه مسند الى ضمير المتكلم دون
يوم اجاب عنه صاحب الكشف بان الضرب قايم بالضارب فلا يقوم
بالمضروب لامتناع قيام الوصف بشخصين والمفعول به فضلة يثبت
ضرورة فيتقدر بقدرها فلا يظهر اثره بالتعميم بخلاف المفعول فيه فانه
صرح به وقصد وصفه بصفة عامة مع ما بين الفعل والزمان من
التلازم وللقائل ان يقول الضرب صفة اضافية لها تعلق بالفاعل
وبهذا الاعتبار وصف له وتعلق بالمفعول به وبهذا الاعتبار
وصف له ولا امتناع في قيام الاضافيات بالمضافين والمتعدي
يحتاج الى المفعول به في التعقل والوجود والى المفعول فيه في
الوجود واتصاله بالاول اشد واثر المفعول به انما هو في ربط الصفة
بالموصوف لا في التعميم وكونه ضروريا لا ينافي الربط ولو سلم فالفاعل
ايضا ضروري فينبغي ان لا يظهر اثره في التعميم وكونه غير فضلة لا ينافي
الضرورة بل يؤكده ويمكن ان يقال في الفرق ان ثبوت هذا العموم
ليس بوضعي بل مستفاد من خارج وفي الصورة الاولى لما علق
عتق كل على ضربه توفر الداعي لان الطبيعة مجبولة على الخلاص عن
الرقية فاعتبر العموم وفي الصورة الثانية لما علق العتق بضرب
المخاطب والانسان قلما يسعى في اذهاب مال الغير على العموم بل
يبقي واحدا للحاجة الاصلية الى ذلك والانسان مجبول على الامساك
لان اصله التراب وفيه يبس وقبض والله اعلم مباحث
ايمن المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج وقيل مفرد مشتق
من اليمن فقال فريق القوم لما انشدهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري

مبحث ايمن

مطلب ألا

لحذف الغما في الدرج ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف الخبر واضافته
الي اسم الله تعالى ولابن مالك في اجازة اضافته الي الكعبة وكاف
الضمير وجوز ابن عصفور كونه خبرا والمحذوف مبتدا اي قسمي يمين الله
مباحث ألا بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة اوجه احدها ان
تكون للتنبيه فتدل على تحقيق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو ألا انهم
هم السفهاء ألا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول المعربون فيها حرف
استفتاح وافادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام
اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
واكثر ما من مقدمات اليمين وطلايعها كقوله اما والذي لا يعلم
الغيب غيره وقوله اما والذي ابكى واضحك والذي اماتَ واحيى والذي
امرُه الامرُ والثانية التوبيخ والانكار كقوله الا طِعانَ الا فرسانَ عاديةً
الا تجشؤكم حولَ التنانير والثالث التمني نحو الا عمرَ ولّى مستطاعٌ
رجوعُه فيرأبَ ما اثأتْ يدُ الغفلاتِ ولهذا نصب يرأبَ لانه جواب
تمنٍّ مقرون بالفاء والرابع الاستفهام عن النفي كقوله الا اصطبارَ
لسلمى ام لها جلدٌ اذا أُلاقي الذي لاقاه امثالي وفي هذا البيت ردّ على
من انكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين وهذه الاقسام الثلثة
تختص بالدخول على الجمل الاسمية وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص
التي للتمني بانها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا والخامس العرض والتحضيض ومعناهما
طلب الشيء ولكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث
وتختص ألا هذه بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون
قوما نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل قوله الا رجلا جزاه الله خيرا

والتقدير

مطلب ألّا

والتقدير الا ترونني رجلا مباحث ألّا بالفتح والتشديد حرف
تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية كساير ادوات التحضيض
واما قوله ونُبِّئتُ ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلّا نفس ليلى
شفيعها فالتقدير فهلّا كان هو اي الشان وقيل التقدير فهلّا
شفعت نفس ليلى لان الاضمار من جنس المذكور اقيس وشفيعها
على هذا خبر لمحذوف اي هي شفيعها تنبيه ليس من اقسام ألّا التي في قوله
تعالى وانه بسم الله الرحمن الرحيم ألّا تعلوا علي بل هذه كلمتان ان
في قراءة التشديد لكن ان فيها الناصبة لا غير ولا فيها محتملة للنفي
فتكون بدلا من اعمالهم او خبر المحذوف اي اعمالهم الا تسجدوا مباحث
إلّا بالكسر والتشديد على اربعة اوجه احدها ان يكون للاستثناء
نحو فشربوا منه الا قليلا منهم وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها
بها على الاصح ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه
الآية ونحوها على انه بدل بعض من كل عند البصريين وفي نحو ما جاءني
احد الا زيد نحو ما اكلت الرغيف ثلثة اوجه وانه مخالف للمبدل منه في
النفي والايجاب على انه معطوف على المستثنى منه وان الا حرف عطف
عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة الثاني ان يكون بمنزلة
غير فتوصف بها وبتاليها جمع منكر او شبهه فمثال الجمع المنكر نحو لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا قال الشلوبين وابن الضايع ولا يصح المعنى حتى يكون
الا بمعنى غير التي يراد بها العوض والبدل لكن النحويين قالوا اذا قال له
عندي عشرة الا درهما فقد اقر له بتسعة فان قال الا درهم فقد اقر له بعشرة
وسره ان المعنى حينئذ عشرة موصوفة بانها غير درهم وكل عشرة فهي موصوفة

ان فتحت وان كسرت ولا ان نفية ولا موضع لها على هذا
ولا ان نفية
ومثلها الا تسجدوا بدم

بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للاسقاط ومثلها في نفخة واحدة
ويتخرج الآية على ذلك ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله انخت
فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها فان تعريف
الاصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله لوكان غيري سليمى
الدهر غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالا الصارم صفة لغيري
ومقتضي كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا ويفارق الا
هذه غيرا من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جاءني
الا زيد ويقال جاءني غير زيد والثاني لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء
وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر الاستثناء والثالث
ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى وذكر
الاخفش والفراء وابو عبيدة وجعلوا منه قوله تعالى لئلا يكون
للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم وقوله تعالى لا يخاف لدي
المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا
من ظلم وتأولها الجمهور على الاستثناء المنقطع والرابع ان تكون
زائدة كقول الشاعر ٥ ارى الدهر الا منجنونا باهله تنبيه ليس من اقسام
الا التي في نحو الا تنصروه فقد نصره الله وانما هذه كلمتان ان الشرطية
ولا النافية ومن العجب ان ابن مالك على امامته ذكرها في شرح التسهيل
من اقسام الا مباحث انّ تكسر انّ في عشرة مواضع عند الابتداء
نحو انّ الذين آمنوا وبعد القول نحو يقولون انها بقرة وبعد القسم
نحو والعصر انّ الانسان وبعد ثم نحو ثم انّ علينا ايابهم وبعد كلا
نحو كلا انهم وبعد الامر نحو ذق انك انت العزيز وبعد النهي كما قال

مطلب انّ

الله تعالى

الله تعالى لا تحزن انّ الله معنا وبعد النداء كما قال الله تعالى
يا لوط انا رسل ربك وبعد الدعاء كما قال الله تعالى انك انت تعلم
وما يكون فيه لام الابتداء نحو والله يعلم انك لرسوله وبعد
الا نحو الا انّ اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٥٥٥
مباحث انّ يفتح انّ في سبعة مواضع اذا وقعت فاعلا
نحو بلغني انّ زيدا عالم ومفعولا نحو سمعت انّ زيدا عالم و
مضافا اليه نحو عجبت من قول انّ بكرا واقف ومبتداء نحو عندي
انك قائم وبعد لو نحو لو انك قائم وبعد لولا نحو لولا انك منطلق
وبعد علمت نحو علمت انّ زيدا عالم وخبر العجب نحو انّ الضرب ضرب
زيد مباحث وينجزم المضارع بان مضمرة في جواب الاشياء
الستة التي تجاب بالفاء الا في النفي مطلقا والنهي في بعض
المواضع مثال الامر نحو زرني اكرمك ومثال الاستفهام
نحو اين بيتك ازرك مثال التمني نحو ليت لي مالا انفقه ومثال
العرض نحو الا تنزل تصب خيرا لك مثال النهي نحو لا تفعل الشر
يكن خيرا لك ولا يجوز ان يقال ما تأتينا تحدثنا ولا تدن من الاسد
يأكلك بالجزم لان النفي لا يدل على الاثبات مباحث ادوات
السؤال كم سؤال عن العدد متى سؤال عن الزمان اين سؤال عن
المكان من سؤال عن الشخص ما سؤال عن الماهية لم سؤال عن العلة
كيف هل اي سؤال عن الحال مباحث الباء الجارة
واعلم ان الباء الجارة لها معان منها الالصاق وهو اصل معانيها
ويكون حقيقة نحو به داء اي لصق به ومجازا نحو مررت بزيد اي

مطلب انّ

مطلب ينجزم المضارع بان

مطلب ادوات السؤال

مطلب الباء الجارة

التصق مرورى بمكان يقرب منه اذ المرور لم يلصق بزيد ومنها التعدية كالهمزة في نحو ذهب الله بنورهم اي اذهبه وفرق الزمخشري بينهما فان الاول ابلغ لانه يفيد ان الفاعل اخذ النور وامسكه فلم يبق منه شيء بخلاف الثاني ومنها السببية نحو فكلا اخذنا بذنبه ومنها الاستعانة بان تدخل الباء على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ومنها المصاحبة بان يكون الباء بمعنى مع ومنها الظرفية المكانية او الزمانية ومنها البدلية بان يجعل محلها لفظ بدل كقول عمر رضي الله عنه ما يسرني ان لي بها الدنيا اى بدلها ومنها المقابلة وهى الداخلة على الاعواض نحو اشتريت ثوبا بدرهم ونحو ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومنها المجاوزة كعن نحو سال سائل بعذاب اي عن عذاب ومنها الاستعلاء كعلى نحو ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار اي على قنطار ومنها القسم نحو بالله لافعلن كذا ومنها الغاية كالى نحو وقد احسن بي اي الي وبعضهم ضمن احسن معنى لطف ومنها التوكيد وهي الزائدة مع الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او المفعول نحو اليك بجذع النخلة او المبتدا نحو بحسبك درهم او الخبر نحو اليس الله بكاف عبده ومنها التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله اى منها عباد الله ومنها بمعنى اللام نحو وما خلقناهم الا بالحق اي للحق وفي علم الاصول فالباء للالصاق فما دخل عليه الباء الملصق به وتصحب الاثمان حتى لو قال ان اشتريت منك هذا العبد بكر من حنطة جيدة فعبدي حر يكون الكر ثمنا لان المقصود في الالصاق هو الملصق والملصق به يقع بمنزلة الآلات فيصح الاستبدال به اي بذلك الكر شيئا آخر قبل القبض ولو كان مبيعا لما جاز الاستبدال

قبل

قبل القبض بخلاف ما اذا اضاف العقد الى الكر فقال اشتريت منك كر حنطة جيدة بهذا العبد يكون سلما ولا يجوز الا مؤجلا لانه اضاف البيع الى الكر فيكون مبيعا والمبيع يشترط وجوده لصحة البيع وان لم يكن موجودا يكون دينا والبيع بالدين يكون سلما ولو قال ان اخبرتني بقدوم فلان فعبدي حر يقع على العتق الحق يعني يكون اخباره ملصقا بالقدوم الصادق حتى لو اخبره كاذبا لم يعتق بخلاف ما اذا قال ان اخبرتني ان فلانا قدم فهذا يقع على مطلق الخبر حتى اذا اخبره صادقا او كاذبا ان فلانا قدم يعتق العبد لانه لم يوجد في كلامه ما يدل على الالصاق فان قلت ان مع اسمها وخبرها تام مقام المفعول الثاني فلا بد فيه من تقدير الباء لان المفعول الثاني لا يجيء بدونه فلا يبقى الفرق قلت سلمنا انه بتقدير الباء ولكن لا يلزم عدم الفرق لان ان مع اسمها وخبرها تضمن الاسناد وهو لا يقتضي الصدق ولو قال ان خرجت من الدار الا باذني فانت طالق فيشترط تكرار الاذن في كل خروج لان الباء للالصاق وهو يقتضي ملصقا وملصقا به فيكون تقدير قوله الا باذني الا خروجا ملصقا باذني فيكون المستثنى منه نكرة في موضع النفي لان الشرط في معنى النفي تقديره لا تخرج خروجا الا خروجا باذني فصار كل الخروج بهذا الوصف فاذا خرجت بغير اذنه يحنث ويكون هذا من قبيل لا اكل اكلا لان المقدر كالملفوظ لا من قبيل لا اكل لما سيجيء من ان الاكل المدلول عليه بالفعل ليس بعام ولهذا لا يجوز تخصيصه فظهر ان ما ذكره صاحب الكشف من الفعل يتناول المصدر لغة وهو نكرة في موضع النفي يعم ليس كما ينبغي بخلاف قوله ان خرجت

من الدار الآن آذن لك فانت طالق فلا يحمل على الاستثناء لان
الاذن غير مجانس للخروج فجعل مجازا عن الغاية لمناسبة ان الغاية بقصر
لامتداد المغيا وبيان لانتهائه كما ان المستثنى قصر للمستثنى منه وبيان
لانتهاء حكمه فيكون معناه الى ان آذن فيكون الخروج ممنوعا الى وقت
وجود الاذن وقد وجد مرة فارتفع المانع فان قلت حذف الجار
مع ان شايع لم لا يكون الباء محذوفا ههنا اي الا بان اذن فيصير بمنزلة
الا باذني قلت قولنا الا خروجا باذني كلام مستقيم بخلاف قولنا
الا خروجا ان اذن لك فانه مختل لا يعرف له استعمال واما وجوب
الاذن لكل دخول في قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن
لكم فمستفاد من القرينة العقلية واللفظية وهي قوله ان ذلكم كان
يؤذي النبي عليه السلام فان قلت ان مع المضارع بمعنى المصدر والمصدر
يقع حينا كقولك اتيك خفوق النجم اي وقت خفوق النجم فيكون تقديره
لا تخرج وقتا الا وقت اذني فيجب لكل خروج اذن قلت على هذا
التقدير يحنث ان خرج مرة اخرى بلا اذن وعلى التقدير الاول لا
يحنث فلا يحنث بالشك كذا قالوا لكن لقايل ان يقول قوله الا وقت
اذني ليس بعام حتى يتناول الجميع بخلاف قوله الا خروجا لانه موصوف
بصفة عامة ولو بدل بقوله الا وقت اذني قولنا الا وقتا اذنت
لك فيه لصار عاما لكن الجواب فاسد لان عدم الحنث لكونه مجتهدا فيه
ليس بتعيين حتى لا يزول بالشك وفي قوله انت طالق بمشية
الله الباء بمعنى الشرط يعني جعل الطلاق ملصقا بالمشية فلا يقع
قبلها عند ابي يوسف اذ لا يتحقق الملصق بدون الملصق به كما لا

يتحقق

يتحقق المشروط بدون الشرط والطلاق الملصق به لا يطلع عليه
ولا يقع شيء كما لو قال انت طالق ان شاء الله وفيه بحث لان معنى
الشرط فيه ان قلت حقيقة ممنوع لان الباء لم يوضع لمعنى ان وان
قلت مجاز فلم حمل على هذا المجاز دون مجاز آخر وهو معنى السببية ويكون
معناه انت طالق بمشية الله فيكون منجزا والاوجه ان يقال الباء على
حقيقته فالمعنى انت طالق طلاقا ذكره في شرح المغني للسراج الهندي
ولقائل ان يقول يمكن الوقوف على مشية الله الطلاق او مشية العبد
تابعة لمشية الله قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله فكان
ينبغي ان يقع الطلاق اذا شاء العبد لوجود الشرط الى هنا كلامه
ويمكن ان يجاب عنه بان الباء في قوله تعالى الا ان يشاء الله محذوف
معناه لا يصدر منك فعل المشية الا بسبب مشية اياه ولا يفهم منه ان
ما يكون مراد العبد يكون مراد الله اذ لو كان كذلك لوقع كل مراد العبد
ولو قال انت طالق بامر الله او بحكمه او بعلمه او باذنه او بقدرته يقع
في الحال لان استعمال الشرط في بعضها مجاز وهو العلم والقدرة وفي بعضها
جايز لكنه مهجور فلم يجعل للشرط وههنا نكتة وهي ان قوله انت طالق
ان لم يشاء الله يقتضي وقوع الطلاق البتة اما على تقدير المشية فلوجوب
وقوع مراد الله واما على تقدير عدم المشية فلوجود المعلق عليه
والجواب انا لا نم ان هذه الكلمة للتعليق بل للابطال ولو سلم فلا نم
لزوم الحكم على تقدير وجود المعلق عليه وانما يلزم لو كان ممكنا ووقوع
الطلاق على تقدير عدم مشية الله فالتعليق بما يستحيل معه وقوع الطلاق
لغو وقال الشافعي الباء في قوله تعالى وامسحوا برؤسكم للتبعيض وقال

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بعنب
وكفى عبده

ماكلة انها صلة اي زايدة وليس كذلك لان الموضوع للتبعيض حرف
من فلو كان الباء للتبعيض لتكرر الدلالة عليه وهو خلاف الاصل
ولانه لو كان للتبعيض مع انه للالصاق لكان مشتركا والاصل عدم
واما الصلة فلان فيه الغاء الحقيقة من غير ضرورة بل هي للالصاق
وهي حقيقة فيه فحمل عليه ولكن التبعيض ثبت في الراس بطريق آخر
بينه بقوله لكنها اي لكن الباء اذا دخلت في آلة المسح كان الفعل متعديا
الى محله وهو الممسوح فيصير المحل مفعولا به فيتناول كله اي كل المحل
كقولك مسحت الحايط بيدي والمعتبر في الآلة قدر ما يحصل به المقصود فلا
يشترط فيه الاستيعاب واذا دخل في محل المسح كما في الآية بقي الفعل
متعديا الى الآلة بالمحل فصار المحل شبيها بالآلة فلا يقتضي استيعاب
الراس بالمسح لان المسح مضاف الى اليد دون الراس وانما يقتضي
الالصاق الآلة بالمحل وذلك لا يستوعب الكل عادة لان ما بين
اليد تعذر الصاقه فصار المراد به اكثر اليد وهو الاصابع لانها الاصل
في الاخذ والبطش ولهذا يجب بقطعها تمام الدية فاذا مسح الراس
بجميعها جاز وكذا باكثرها وهو ثلث اصابع فصار التبعيض مرادا
بهذا الطريق لا بحرف الباء كما زعم الشافعي واذ قد ظهر ان المراد
التبعيض اعتبر اقل ما يطلق عليه اسم المسح اذ لا دليل على الزيادة وقال
ابو حنيفة رح ذلك البعض مجمل غير معلوم الحكم من الآية احتج الى البيان
وقد بينه النبي عليه السلام بربع الراس في حديث المغيرة فان قلت
وللقائل ان يقول القول باجمال الآية مشكل لان مبناه على ان يكون هذا
اول وضوء رسول الله ولم يثبت ذلك لانه لو لم يكن كذلك تاخير البيان

عن

عن وقت الحاجة وذلك غير جايز اتفاقا لانه لم يتبين ذلك قبله لا بالقول
ولا بالفعل ولا بالنقل البتة ولو سلم الاولية فلا ينبغي التاخير بالنسبة الى
الذين لم يحضروا وضوء رسول الله اذ الظاهر ان جميع المسلمين لم يكونوا
حضورا في تلك الساعة والاسعد الصاحبه واشهر الرواية لان هذه حادثة
يعم به البلوى فلما لم يثبت ذلك علم ان الاجمال في الآية دخلت الباء في
قوله تعالى وامسحوا بوجوهكم وايديكم في التيمم مع ان الاستيعاب شرط فيه
قلت ثبت الاستيعاب بالسنة المشهورة وهو قوله عليه السلام
لعمار يكفيك ضربتان ضربة للوجه وضربة للذراعين والزيادة بمثلها
جائزة فجعل الباء زائدة فان قلت الحديث لا يقتضي الاستيعاب فلا
يجعل الباء في الآية زايدة قلت الوجه اسم للكل فيفهم منه الاستيعاب

مباحث بل حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب
اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد
ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى
آخر ومثاله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا
ونحوه ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهي
في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وزعم بعضهم انها تستعمل
جارة نحو بل بلد ملء الفجاج قتمه ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب
زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهي لجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا
يحكم عليه بشيء واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير
ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم
زيد بل عمرو واجاز المبرد ان يكون ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها

وعلى هذا فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعدٌ ومنع الكوفيين ان يعطف
بها بعد غير النفي وشبهه ويزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب نحو وجهك البدر
لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول **مباحث بلى**

بلى

حرف جواب اصلي الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زايدة وبعض
هؤلاء يقول انها للتانيث بدليل امالتها وتختص بالنفي ويفيد ابطاله
سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي
او مقرونا بالاستفهام حقيقا كان نحو اليس زيد بقايم فتقول بلى
او توبيخا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ايحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه بلى او تقديريا نحو الم ياتكم نذير قالوا بلى الست
بربكم قالوا بلى اجروا النفي مع التقدير مجرى النفي المجرد في رده ببلى
قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم لكفروا ووجهه ان نعم تصديق
للمخبر بنفي او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال اليس لي عليك
الف فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم يلزمه وقال الآخرون يلزمه **مباحث**
بله على ثلثة اوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما

بله

بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع وفتحها بناء
على الاول والثالث واعراب على الثاني وقد روي بالاوجه الثلثة
بله الاكف كانها لم تخلق وانكر ابي علي ان ترفع ما بعدها مردود وذا
قيل بله الزيدين او المسلمين او احمد او الهندات اضمرت المصدرية
واسم الفعل ومن الغريب ان في البخاري في تفسير الم السجدة يقول
الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة

مجرورة بمن وخارجة من المعاني الثلاثة وفسرها بعضهم بغير وهو
ظاهر **مباحث بعدُ وقبلُ** واعلم ان بعد وقبل من الظروف

بعد وقبل

ولهما اربع حالات مفهومة من ذكر قيود النبأ **احدها** ان تكونا
مضافين فيعربان نصبا على الظرفية او جرا بمن تقول جئتك قبل زيد
وبعده وتنصبها على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتجرهما بمن قال
الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فباي حديث بعده يؤمنون وقال
تعالى الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم من بعدها اهلكنا القرون الاولى
الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوي ثبوت لفظه فيعربان كقول
الشاعر • ومن نادى كل مولى قرابة • فما عطفت يوما عليه العواطف
فجر قبل بغير تنوين اذ مراده من قبل ذلك فحذف لفظ وقدره
ثابتا **الثالثة** ان تقطعهما عن الاضافة لفظا ولكن تنوي المضاف
اليه فيعربان الاعراب المذكور ولكنهما ينونان لانهما حينئذ اسمان
تامان كساير الاسماء النكرات لجئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن
بعد **الرابعة** ان يحذف المضاف اليه وينوي معناه دون لفظه
فيبنيان حينئذ على الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبلُ ومن بعدُ
وليس هذا خاصا كقبل وبعد **وفي علم الاصول**

بعد في الاصول

بعد للتاخير اي لتاخير ما وصف بها على ما اضيفت اليه وحكمها اي
حكم بعد في الطلاق ضد حكم قبل قيد بقوله بالطلاق احترازا عن الاقرار
فان مضادة حكم بعد لحكم قبل ليست بمطردة فانه لو قال لفلان علي
درهم بعد درهم او بعده درهم يلزمه درهمان في الصورتين لان
معناه درهم وجب علي او بعده درهم قد وجب علي فانه لا يفهم منه

الا هذا ولو قال له علي درهم قبل درهم يجب عليه درهم واحد ولو قال
قبله درهم يجب درهمان فكان حكمها في الصورة الاولى ضد حكم قبل لا
في الصورة الثانية فكان حكمها ضد حكم قبل واذا قيد كل واحد من قبل
وبعد بالكناية كان صفة لما بعده حتى لو قال لغير المدخول بها انت
طالق واحدة قبلها واحدة يقع ثنتان لان الطلاق المذكور اولا
وقع في الحال والذي وصف بانه قبل هذا الطلاق الواقع في الحال
ايضا يقع في الحال فيقعان وفي قوله تعالى بعدها واحدة البعدية
صفة الاخيرة فتبين بالاولى فيلغو الثانية لفوات المحلية و
ان لم يقيد بالكناية كان صفة لما قبلها فلو قال انت طالق
واحدة بعد واحدة يقع ثنتان لان البعدية يكون صفة للاولى
فاقتضى ايقاع الاولى في الحال وايقاع الثانية قبلها فيقترنان
قيدنا مسائل القبلية والبعدية بغير المدخول بها لانه في المدخول بها
يقع الجميع **وقبل للتقديم** اي لسبق ما وصف بها على ما اضيف
اليه حتى لو قال لها وقت الضحوة انت طالق قبل غروب الشمس طلقت
في الحال ولا يتوقف على وجود ما بعده بخلاف قبيل غروب الشمس فانه
لا تطلق الا مع غروب الشمس **مباحث بيد** ويقال ميد
بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله معنيان **احدهما**
غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا
استثناء متصلا وانما يستثنى به في الانقطاع خاصة ومنه الحديث
نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وفي
بيد بمعنى غير يقال انه كثير المال بيد انه بخيل وبعضهم فسرها بمعنى على

والثاني

مطلب قبل

مطلب بيد

والثاني ان يكون بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق
بالضاد بيد اني من قريش **مباحث بجل** على وجهين حرف
بمعنى نعم واسم وهي على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي واسم مرادف
لحسب ويقال على الاول بجلني وهو نادر وعلى بجلي قال الا بجلي
من الشراب الا بجلي **مباحث التاء المفردة** متحركة في
اوائل الاسماء ومتحركة في اواخرها ومتحركة في اواخر الافعال ومسكنة
في اواخرها فالمتحركة في اوائل الاسماء حرف جر معناه القسم تختص
بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا تربي وترب الكعبة وتالرحمن
الباء اصل احرف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو
وفيها معنى التعجب والتاء المتحركة في اواخر الافعال حرف خطاب
نحو انت وانت والتاء الساكنة في اواخر الافعال حرف وضع
علامة للتانيث كقامت وزعم الحلواني انها اسم فربما وصلت
هذه التاء بثم ورب نحو ثمة وربة والاكثر تحريكها معهما بالفتح
مباحث ثم ويقال فيها فم كقولهم حذث حذف حرف تقتضي
ثلثة امور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف
فاما التشريك فزعم الاخفش انه قد تخلف عنه وذلك بان يقع
زايدة فلا يكون عاطفة البتة نحو قوله تعالى حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم وظنوا ان لا ملجأ من الله
الا اليه ثم تاب عليهم واما الترتيب مخالف قوم في اقتضائها اياه
تمسكا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها
زوجها وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نفسه من سلالة

مطلب بجل

مطلب التاء المفردة

مطلب ثم

مباحث ثم مطلب ثم
بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من اعربه مفعولا لرأيت في قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب
مم

مآءٍ مهينٍ ثم سوّاه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون
ثم آتينا موسى الكتاب قيل ثم لترتيب الاخبار لا الترتيب الحكم وانّا المهلة
فنزع الفرّاء انها تختلف بدليل قولك اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت
امس اعجب مسئلة اجري الكوفيون ثم مجري الفاء والواو في جواز نصب
المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن
يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
علي الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراهما بعد الطلب فاجاز
في قوله عليه السلام لا يبولنّ احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم
يغتسل منه ثلاثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت
الرواية والجزم بالعطف علي موضع فعل النهي والنصب **تنبيه** قال
الطبري في قوله تعالي أثم اذا ما وقع امنتم به معناه اهنالك وليست
ثم التي تاتي للعطف **وفي علم الاصول** ثم للتراخي وهو ان يكون
بين المعطوف والمعطوف عليه مهلة بمنزلة ما لو سكت ثم استأنف
يعني بمنزلة الاستيناف بالمعطوف بعد السكوت من المعطوف عليه
عند ابي حنيفة رح ليحصل كمال التراخي لانه يصير التراخي من حيث التكلم
والحكم لان التراخي في الحكم مع عدم التراخي في التكلم في الانشاآت
فلما كان الحكم متراخيا كان التكلم متراخيا تقديرا وعندهما التراخي
ممتنع في الحكم مع الوصل في التكلم لمراعاة معني العطف لان العطف
لا يصح مع الانفصال والمتصل في التكلم متصل حقيقة فكيف يجعل منفصلا
الاتصال لفظا مراعاة لحق العطف حتي اذا قال نتيجة الخلاف لغير
المدخول بها انت طالق ثم طالق ان دخلت الدار فعنده

يقع

يقع الاول في الحال لعدم تعلقه بشرط كانه قال انت طالق و
سكت ثم قال انت طالق لان التراخي عنده في التكلم ويلغو ما بعد
لعدم المحل فان قلت هلا توقف صدر الكلام علي آخره لوجود المغير
قلت شرط التوقف اتصال الكلام اوله باخره ولم يوجد بسبب ثم
ولو قدم الشرط وقال ان دخلت الدار فانت طالق ثم طالق ثم
طالق تعلق الاول ويقع الثاني في الحال لعدم تعلقه بالشرط
كانه قال ان دخلت فانت طالق وسكت ثم قال فانت طالق
ولغا الثالث لعدم المحل وفائدة تعلق الاول انه ان ملكها ثانيا
ووجد الشرط يقع الطلاق فان قلت ينبغي ان لا يقع الطلقة
الثانية والثالثة سواء كانت مدخولة او لا لان ثم بمنزلة سكوته
علي قوله عند ابي حنيفة فيكون كقول الرجل لامرأته انت طالق ثم قال بعد سكوته
طالق فهناك يكون لغوا لعدم المبتداء قلت تضمر المبتداء بدلالة
العطف لتصحيح الكلام فيصير كانه قال ثم انت طالق فان قلت
طالق كما هو محتاج الي المبتدا محتاج الي الشرط قلت احتياجه
الي المبتداء ليس كاحتياجه الي الشرط لانه لو لم يضمر المبتداء يكون لغوا
ولا كذلك الشرط وقالا تتعلق الشرط جميعا يعني يتعلق الكل في
المدخول بها وفي غير المدخول بها وفيما قدم الشرط او اخر وينزلن
علي الترتيب عند وجود الشرط لوجود معني التراخي الا انه اذا
كانت مدخولا بها تطلق ثلثا والا تطلق واحدة قيد بقوله لغير
المدخول بها لانه لو قال للمدخول بها وقدم الجزاء يقع الاول و
الثاني في الحال لعدم تعلقهما بالشرط كانه سكت ثم قال انت طالق

ان دخلت الدار فيقع الطلقان وتعلق الثالث لقربه من الشرط
وان قدم الشرط تعلق الاول لقربه فوقع الثاني والثالث وفي
قوله عليه السلام من حلف على يمين وراي غيرها خيرا منها فليكفر ان
عن يمينه ثم ليأت بالذي هو خير اذا عجل الكفارة بالمال قبل الحنث لا يجوز
عندنا وقال الشافعي يجوز محتجا بهذا الحديث ولكنا نقول استعير ثم
لمعنى الواو في هذا الحديث عملا بالرواية الاخرى وهي قوله ثم فليأت
بالذي هو خير ثم ليكفر عن يمينه واجراء للامر على حقيقته يعني الامر
بالتكفير يبقى على حقيقته في هذا الحديث اذ الكفارة واجبة بعد الحنث
بالاجماع فان قلت فيما ذكرتم عمل بحقيقة الامر وترك لحقيقة ثم وفيما
ذكرنا عمل بحقيقة ثم وترك لحقيقة الامر فلم يرجح ما ذكرتم قلت لان
ما ذكرنا من الرواية مشهورة فالمشهور اولى كذا في جامع الاسرار ولئن
سلم فيما ذكرنا ترك الحقيقة من وجه واحد وهو ترك العمل بحقيقة ثم
فيما ذكرتم ترك الحقيقة من وجهين وهما حمل الامر على الاباحة وترك
العمل بالاطلاق لان التكفير بالصوم قبل الحنث لا يجوز بالاجماع
فان قلت لم جعل ثم مجازا عن الواو دون الفاء وهو اقرب اليه
قلت لان الفاء يوجب الترتيب فلا يحصل الغرض فان قلت
لما صار ثم بمعنى الواو ينبغي ان يجوز كيف ما كان عملا بمطلق العطف
قلت لو قلنا بالجواز كيف ما كان لا يبقى الامر على حقيقته فيفوت
المقصود مباحث جير على اصل التقاء الساكنين كامس
وبالفتح للتخفيف كاين وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى
حقا فيكون مصدرا ولا ابدا فيكون ظرفا والا لاعربت ودخلت

عليها

مطلب جير

عليها ال ولم تؤكد اجل في قوله اجل جير ان كانت رواء اسافله
ولا قوبل لا في قوله اذا تقول لا ابنة العجير تصدق لا اذا تقول جير
واما قوله وقائلة اسيت فقلت جير اسي انني من ذاك انه فتخرج
على وجهين احدهما ان الاصل جير ان بتاكيد جير بان التي بمعنى
نعم ثم حذفت همزة ان وخففت الثاني ان يكون شبه آخر النصف
باخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم وقد شذ
مباحث جلل حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج في كتاب الشجرة واسم
بمعنى عظيم او يسير او اجل فمن الاول قوله قومي هم قتلوا اميم
اخي واذا رميت يصيبني سهمي فلان عفوت لاعفون جللا ولان
سطوت لاوهنن عظمي ومن الثاني قول امرئ القيس وقد قتل
ابوه الا كل شيء سواه جلل ومن الثالث قولهم فعلت ذلك
من جللك وقال جميل رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الغداة
من جلله فقيل اراد من اجله وقيل اراد من عظمه في عيني
مباحث حيث وطي يقول حوث وفي الثاء فيهما الضم
تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان اثرها
وهو الجر لا يظهر والكسر على اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف
ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من يقرا من حيث لا يعلمون
بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهي للمكان اتفاقا وقال
الاخفش قد ترد للزمان والغالب كونها في محل النصب على الظرفية
او خفض بمن وقد يخفض بغيرها تقول لدى حيث الفت رحلها
ام قشعم وقد تقع مفعولا وحمل عليه الله اعلم حيث يجعل رسالته

مطلب جلل

مطلب حيث

اذ المعنى الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة و
ناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه باعلم لا باعلم نفسه لان افعل التفضيل
لا ينصب المفعول به وتلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية
واضافتها الى الفعلية اكثر ومن ثمة ترجح النصب في نحو جلست حيث
زيدا اراه وندرت اضافتها الى المفرد كقوله وتطعنهم تحت الحبا
بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم واندر من ذلك اضافتها الى
الجملة محذوفة كقوله اذا ريدة من حيث ما نفحت له اتاه بريّاها خليل
يواصله اي اذا ريدة نفحت له من حيث هبت لان ريدة فاعل لمحذوف
يفسره نفحت وقال ابو الفتح في كتاب التمام ومن اضاف حيث الى
المفرد اعربها ورأيت بخط الضابطين اما ترى حيث سهيل بالضم وسهيل
بالرفع اي موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت
معنى الشرط جزمت الفعلين كقوله وحيثما تستقم يقدر لك الله
نجاحا في غابر الازمان وهذا البيت على الزمان **وفي علم الاصول**
حيث واين اسمان للمكان المبهم فاذا قال انت طالق حيث شئت و
اين شئت انه لا يقع ما لم تشاء لانه لا اتصال للطلاق بالمكان فيلغو
ذكره ويبقى ذكر المشية في الطلاق ويتوقف مشيتها على المجلس
فيقتصر عليه فان قلت اذا الغا ذكر المكان بقي قوله انت طالق شئت
فينبغي ان يقع في الحال كما في قوله انت طالق دخلت الدار قلت
لما تعذر العمل بالظرفية جعلناهما مجازا بمعنى ان لمشاركتهما في الابهام
فيصير بمنزلة قوله ان شئت والمجاز اولى من الالغاء بخلاف اذا
ومتى يعني اذا قال انت طالق اذا شئت او متى شئت لا يتوقف مشيتها

على

مطلب حيث واين

على المجلس فان قلت لم لم يجعل حيث مجازا عن اذا ومتى حتى لا يتوقف
على المجلس فيكون معنى الظرفية مرعيا قلت هذا انما يستقيم ان لو كان
فيهما معنى الظرفية المكان ورد بان مطلق الظرفية اقرب الى الحقيقة
من عدمها قلنا مطلق الظرفية ليس بموجود في الخارج فهو اما ان
يوجد في ضمن ظرف المكان فلا يكون مجازا واما في ضمن ظرف الزمان
فلا نسلم انه اقرب الى الحقيقة لانه مباين له **مباحث حبذا** والنحاة
في حبذا ثلثة مذاهب فمذهب سيبويه ان حب فعل وذا فاعله وانهما
باقيان على اصلهما وقيل ركبا وغلب الفعلية وتقدم الفعل فصار
الجميع فعلا وما بعده فاعل وقيل ركبا فغلبت الاسمية لشرف الاسم
فصار الجميع اسما مبتداء وما بعده خبره ولا يتغير ذا عند الانفراد
والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع بل يقال حبذا هند او الزيدان
او الزيدون او الهندات لان ذلك كلام جرى مجرى المثل كما في قولهم
صيعت اللبن فانه يقال لكل احد بكسر التاء قال ابن كيسان لان
المشار اليه مضاف محذوف اي حبذا حسن هند ولا يتقدم المخصوص
على حبذا لما ذكرناه من انه كلام جرى مجرى المثل لئلا يتوهم ان في
حب ضميرا وان ذا مفعول **مباحث حكم** واعلم ان الحكم جمع
حكمة بكسر الحاء المهملة وسكون الكاف وفتح الميم وهي العلم
والحكم والعدل والنبوة والقرآن والانجيل **مباحث حتى**
واعلم ان حتى لانتهاء الغاية غالبا وهي حينئذ اما جارة لاسم صريح
نحو سلام هي حتى مطلع الفجر او مؤول بان نحو حتى يرجع الينا موسى اي
الى رجوع موسى وقد يجيء عاطفة لرفع نحو مات الناس حتى الانبياء

مطلب حبذا

مطلب حكم

مطلب حتى

وقد تاتي ابتدائية بان يستانف بعدها جملة اما اسمية كقول
الشاعر • فمازالت القتلى تمج دماءها • بدجلة حتى ماء دجلة اشكل •
او جملة فعلية نحو مرض زيد حتى لا يرجونه وتاتي للاستثناء
نادرا كقول الشاعر • ليس العطاء من الفضول سماحة • حتى
تجود وما لديك قليل اي الا تجود وقد تاتي للتعليل نحو اسلم
حتى تدخل الجنة اي لتدخلها وفي علم الاصول
حتى للغاية اي للدلالة على ان ما بعدها غاية لما قبلها سواء كان
جزاء منه كما في اكلت السمكة حتى راسها او غير جزء كما في قوله تعالى
حتى مطلع الفجر واما عند الاطلاق اي عند عدم انضمام القرينة فالاكثر
على ان ما بعدها داخل فيما قبلها كالى اي كما ان الى للغاية ويستعمل
للعطف لمناسبة ان المعطوف يعقب بعض المعطوف عليه وكذا
الغايات يعقب المغيا مع قيام معنى الغاية كقولهم استنت الفصال
جمع فصل وهو ولد الناقة الاستنان ان يرفع يديه ويطرحهما
معا في حالة اسعد حتى القرعى جمع قرع وهو الفصيل الذي به بثر ابيض
ودواؤه الملح فان المعطوف ارذل لان القرعى لا يتوقف منها الاستنان
لضعفها هذا مثل يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه
لعلو قدره ومواضعها اي مواضع كلمة حتى في الافعال ان يجعل غاية
بمعنى الى كقولك سرت حتى ادخلها فان قلت ان يجعل خبر عن
مواضعها وهو غير صادق لان لفظ ان يجعل لا يكون غاية قلت
اراد بالموضع الاستعمالات تسمية للحال باسم المحل او المضاف
محذوف في مواضعها اي بناء مواضعها او في الخبر تقديرها مواضعها

في

في الافعال موضع ان يجعل حتى كذا وكذا او غاية بالنصب على معنى
ان يجعل غاية هي جملة مبتداءة ومعنى كونها جملة مبتداءة عدم
كونها معمولة لما قبلها كقولك خرجت النساء حتى خرجت هند وليس
لها محل من الاعراب لانها جملة مستانفة بخلاف قولك سرت حتى
ادخلها الجار والمجرور معمول لقولك سرت وعلامة الغاية ان يحتمل
الصدر الامتداد وان يصلح الاخر دلالة على الانتهاء اي انتهاء ما قبلها
فان لم يستقم معنى الغاية بانعدام المعنيين او احدهما فللمجازات
بمعنى لام كي لمناسبة بين الغاية والمجازات لان الفعل ينتهي
بوجود الجزاء كما ينتهي بوجود الغاية فان تعذر هذا اي ان يجعل
بمعنى لام كي يجعل مستعارا للعطف المحض وبطل معنى الغاية وعلى
هذا اي على ما ذكرنا من المعاني الثلثة مسائل الزيادات كان لم
اضربك حتى تصيح فعبدي حر ثم ترك ضربه قبل الصياح لان الضرب
يحتمل الامتداد فيجعل غاية حقيقة فاذا امتنع عن الضرب قبل الغاية
يحنث ولو قال ان لم آتك حتى تغديني فعبدي حر فاتاه ولم يغده
لم يحنث لان قوله حتى تغديني لا يكون دليلا على الانتهاء لان
التغدية احسان والاحسان داع لزيادة الاتيان وما كان داعيا
لشيء لا يصلح جزاء فحمل عليه فيكون المعنى لكي تغديني ولو قال
ان لم اتك حتى اتغدى عندك فعبدي حر قال الشيخ قوام الدين
الاتقاني حتى اتغد بدون الالف كذا السماع عن مولانا حسام
الدين السغناقي ولكن السماع عن غيره من المشايخ بالالف
وجه الاول ان حتى لما استعيرت للعطف وما قبلها مجزوم حذف

الالف مما بعدها علامة للجزم وعندي ثبوت الالف اوجه لان ما
قلنا من وجه الاستعارة تقدير المعنى لا تقدير الاعراب فلا حاجة
اذن للجزم الايري ان قولهم في تقدير قولهم قدم الحاج حتى
المشاة اى حتى انتهوا الى المشاة ثم قالوا الجزبحتى لا بالي استعير حتى
هنا للعطف المحض لان هذا الفعل احسان فلا يصلح ان يكون غاية
للاتيان بل هو داع اليه ولا يصلح ان يكون سببا لفعله ولا فعله
جزاء الاتيان نفسه لان الشخص الواحد لا يكون مجازيا ومجازا
فاذا لم يصلح للمجازات حمل العطف على العطف بالفاء مجازا انتهى اما
قال الشراح ولقائل ان يقول المذكور سابقا ان حتى عند تعذر الغاية
يكون بمعنى كي وهي تفيد سببية الاول للثاني من غير لزوم مجازات
وحكاه من شخص خرنحو اسلمت كي ادخل الجنة وحتى ادخل الجنة
على لفظ المبني للفاعل من الدخول ولا امتناع في كون افعال الشخص
سببا للبعض ومفضيا اليه وانما لم تجعل بمعنى الواو كما ذهب اليه
العتابي لان الترتيب انسب بالفاء وعند تعذر الحقيقة الاخذ بالمجاز
الانسب انسب وقال الشيخ قوام الدين الاتقاني في شرحه للمنار
كونه بمعنى الواو انسب عندي لان مجوز الاستعارة للعطف التناسب
بين المعطوف والغاية من حيث اتصال الغاية بالمغيا كاتصال
العطف بالمعطوف عليه والاتصال في الواو اكثر لانه لا يعيد حال
دون حال فكان اولى وفائدته انه ان لم يأتني اواتى ولم يتغدى
اواتى وتغدى مع التراخي يحنث اما اذا اتى فتغدى من غير تراخ
بر في يمينه **مباحث حاشى** على ثلثة اوجه **احدها** ان يكون

فعلا

فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث
احب الناس الي ما حاشى فاطمة وما نافية اي لم يستثن فاطمة
وقد يقال قام القوم حاشى زيدًا كما قال رايت الناس ما حاشي
قريشا فانا نحن افضلهم فعالا ودليل تصرفه قوله ولا اري فاعلا
في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد **الثاني** ان
تكون تنزيهية نحو حاشى لله قالوا والمعنى في الآية جانب يوسف
المعصية لاجل الله والصحيح انها اسم مرادف للبراءة بدليل قراءة
بعضهم حاشًا لله بالتنوين كما يقال تنزيها براءة لله من كذا وقراء
وابن مسعود حاشى الله كمعاذ الله وليسا جارا ومجرورًا لانها انما
تجر في الاستثناء ولدخولها على اللام في القراءة السبعة والجار
لا تدخل على الجار وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها اتبرأ او برئت
الثالث ان تكون للاستثناء فذهب انها الى انها حرف دائما بمنزلة
الا لكنها تجر المستثنى واكثر النحويين الى انها حرف جر وقليلا فعلا جامدًا
لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان
وسمع حاشى ابا ثوبان ويحتمل رواية الالف على لغة من قال ان
اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وفاعل حاشى ضمير مستتر عائد
على مصدر الفعل المتقدم عليها او اسم فاعله او البعض المفهوم من
الاسم العام فاذا قيل قام القوم حاشى زيدًا فالمعنى جانب هو اي
قيامهم او القائم منهم او بعضهم زيدًا **مباحث خلا** على وجهين
احدهما ان يكون حرفا جارًا للمستثنى ثم قيل موضعها نصب عن تمام
الكلام وقيل يتعلق بما قبلها من فعل او شبهه **والثاني** ان يكون

فعلاً متعدياً ناصباً له وفاعلها على الحد المذكور في فاعل حاشى والجملة
مستأنفة اوحالية على خلاف ذلك وتقول قاموا خلا زيداً وان
شئت خفضت الا في قول لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم
لا محالة زايل لان ما هذه مصدرية وموضع ما خلا نصب اما على الحال
وقيل على الظرف وهذا الحكم ثابت في حاشى واما على الاستثناء كانتصاب
غير في قاموا غير زيد وقيل يجوز الجر على تقدير ما زايدة فهو من الشذوذ
مباحث ذا اسم اشارة واعلم ان ذا اسم اشارة يشار به الى
القريب واذا زيدت على الكاف كان للبعيد وكذا زيادة اللام
قبل الكاف فهو للبعيد ايضا وقيل ان ذا للقريب وذاك للمتوسط
وذلك للبعيد والاول اصح وتزاد على ذا ها من قدام وهي حرف
تنبيه فيقال هذا وتجتمع مع الكاف فيقال هذاك ولا تجتمع الهاء
مع اللام فلا يقال هذلك كما قال صاحب الالفية واللام ان قدمت
ها ممتنعة **مباحث رب** واعلم ان رب حرف جر خلافاً للكوفيين
في دعواهم اسميتها كقول الشاعر ان يقتلوك فان قتلك لم يكن
عاراً عليك ورب قتل عار وليس معناها التقليل دائما ولا التكثير
دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل
قليلا فمن الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث
يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وسمع اعرابي يقول بعد
انقضاء رمضان يا رب صايمه لن يصومه ويا رب قايمه لن يقومه
وبهذا تمسك الكسائي في اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي ومن الثاني
قول ابي طالب في مدح النبي عليه السلام وابيض يستسقى الغمام

بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل اى لان الواو واو رب
وقول الشاعر ايضا الا رب مولود وليس له اب وذي ولد
لم يلده ابوان اراد بذلك عيسى وآدم عليهما السلام ونظير
رب في افادة التكثير كم الخبرية وفي افادة تارة التقليل وفي
افادة تارة التكثير وتنفرد رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير
مجرورها وتنوب عنها الواو كثيرا والفاء وبل قليلا وبلدة ليس بها
انيس الا اليعافير والا العيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
بل بلد ذي صعد واكام وبل رسم دار وقفت في طلل وتختص ايضا
رب بانها زايدة في الاعراب دون المعنى فمحل المجرور في رجل صالح عندي
رفع بالابتداء ومحله في نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية
وفي نحو رب صالح لقيته رفع او نصب واذا زيدت ما بعدها فالغالب
ان تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول على الجملة الفعلية وان يكون الفعل
ماضيا لفظا ومعنى كقول الشاعر ربما اوفيت في علم ومن دخولها
على الفعل المستقبل في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين **واعلم** ان في رب ست عشر ضم الراء وفتحها وكلاهما مع
التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة ومحركة
ومع التجرد منها فهذه اثنا عشرة لغة والضم والفتح مع اسكان الباء
وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف **مباحث السين المهملة
المفردة** حرف تختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتتنزل منه
منزلة الجزء ولهذا لم يعمل وليس مقتطعا من سوف وزعم بعضهم
انها قد تاتي للاستمرار لا للاستقبال وذلك في قوله تعالى ستجدون

آخرين الآية واستدل بقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس
وقيل الاستمرار انما استفيد من المضارع كما تقول فلان يقري الضيف
ويصنع الجميل يريد ان ذلك داء به والسين مفيدة للاستقبال وزعم
الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه افادت انه واقع
لا محالة ولم ار من فهم ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل فدخولها
على ما يفيد الوعد مقتض لتوكيد وتثبيت معناه وقد اومى الى
ذلك في سورة البقرة فقال فسيكفيكهم الله ومعنى ان ذلك كائن
لا محالة وان تاخر الى حين وصرح به في سورة براءة فقال في اولئك
سيرحمهم الله السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي لتوكيد الوعد
كما تؤكد الوعيد اذا قلت سانتقم منك **مباحث سي** من سيما
اسم مبني بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعين الفعل في الاصل واو وتثنيته
سيان ويستغني حينئذ عن الاضافة كما في قوله والشر بالشر عند الله
مثلان واستغنوا بتثنية سيان عن تثنية سواء فلم يقولوا سواءان
الا شاذا كقوله فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا سوائين فاجعلني على
حبها جلدا **ولا سيما** وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب
قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم بدارة
جلجل فهو مخطئ وذكر غيره انه قد يخفف وقد يحذف الواو كقوله
فه بالعقود والايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب وهي
عند الفارسي نصب على الحال فاذا قال قاموا لا سيما زيد فالناصب
قام ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا
اذا كان نكرة وقد روي بهن ولا سيما يوم جميعا فالجر ارجحها وهو

على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما الاجلين والرفع على انه خبر
لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا
مثل الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم فتحة سي اعراب لانه
مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل نحو ولو جئنا
بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة مثلها في لا رجل واما
انتصاب المعرفة نحو ولا سيما زيدا وجه بان ما كافة وان سيما بمنزلة
الا في الاستثناء وعلى هذا فيكون استثناء منقطعا **مباحث**
سواء يكون بمعنى مستو فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وقوم
عدى مع الفتح او بكسر او بضم وكلاهما مع القصر وقرئ بهما ويوصف
به غير المكان ويجب ان تمد مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم وقولك
هذا درهم سواء وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك فتمد مع الفتح
وتقصر مع الفتح ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع هذا صفة واستثناء
كما يقع غير وهو عند الزجاج وابن مالك كغير في المعنى والتصرف
فتقول جاءني سواك بالرفع على الفاعلية ورايت سواك بالنصب
على المفعولية وما جاءني احد سواك بالنصب والرفع وهو ارجح وعند
الجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة
وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين **تنبيه** يخبر بسواء التي
بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر
بمعنى الاستواء وقد اجيز في قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم كونها خبرا
عما قبلها او عما بعدها او مبتداء وما بعدها فاعل على الاول ومبتداء على الثاني
وخبر على الثالث وابطل ابن عمرون الاول بان الاستفهام لا يعمل فيه

ما قبله **مباحث سوف** مرادفة للسين او اوسع منها على
الخلاف وكان القائل نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى
وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف
الاخير وتقلب الواو ياء مبالغة للتخفيف حكاه صاحب المحكم وتنفرد
عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك ربك وبانها
قد تفصل بالفعل الملغى كقوله • وما ادري وسوف خالك ادري
اقوم آل حصن ام نساء **مباحث عسى فعل مطلقا لا**
حرف مطلقا خلافا لابن السراج ولا حين تتصل بالضمير المنصوب
كقوله يا ابتا علك او عساكا ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق
في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وتستعمل عسى على اوجه **احدها**
ان يقال عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال **احدها**
وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم **والقول الثاني** انها فعل
متعد بمنزلة قارب معنى وعملا او قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل و
حذف الجار توسعا وهذا مذهب سيبويه والمبرد **والثالث** فعل قاصر
بمنزلة قرب وان والفعل بدل الاشتمال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين
والرابع والخامس ان يأتي بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين
او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد
قائما **والسادس** ان يقال عساي وعساك وعساه وهو قليل
وفيه ثلاثة مذاهب **احدها** انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم
ورفع الخبر كما اجريت لعل مجراها في اقتران خبرها **والثاني** انها على

عملها

عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع **والثالث**
انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام وجعل الخبر عنه خبرا
وبالعكس **والسابع** عسى زيد قائم حكاه ثعلب ويتخرج هذا على
ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر **تنبيه** اذا قيل
زيد عسى ان يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير تحملها الضمير وتمامها
على تقدير خلوها منه واذا قلت عسى ان يقوم زيد كون زيد اسم عسى
لئلا يلزم الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو عمرو بالاجنبي وهو زيد
ونظير هذا المثال قوله تع عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
مباحث على واعلم ان على حرف من حروف الجار **ولها** معان
منها الاستعلاء حسيا نحو كل من عليها فان او معنى نحو فضلنا
بعضهم على بعض **ومنها** المصاحبة نحو وآتى المال على حبه اي مع
حبه **ومنها** المجاوزة كعن نحو رضيت عليه اي عنه كقول الشاعر
اذا رضيت على بنو قشير لعمر والله اعجبني رضاها • **ومنها** التعليل
نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم **ومنها** الظرفية
كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة **ومنها** الاستدراك كلكن
نحو فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله على انه لا ييأس من رحمة
الله اي لكنه **ومنها** ان تأتي بمعنى الباء نحو حقيق على اي بي **ومنها**
التوكيد اي زائدة كخبر لا احلف على يمين اي يمينا **ومنها** ان تأتي بمعنى
من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي من الناس **وقد**
يجيء بمعنى فوق اسما وذلك اذا دخلت عليها من كقوله غدت من
عليه بعد ما تم ظمؤها اي من فوقه **وقد يجيء** فعلا ماضيا نحو علا يعلو

ومن ذلك قوله تعالى ان فرعون علا في الارض والفرق بين
الفعل والاسم ان كان فعلا يكتب بالالف وان كان حرفا
يكتب باليا ومنها تجيء بمعنى عند كقوله تع ولهم على ذنب اي
عندي ذنب وفي علم الاصول على للالزام فقوله
له على الف درهم يكون دينا لان على للاستعلاء والدين يستعمل
من يلزمه الا ان يصل به اي بالدين الوديعة فتقول له على الف
وديعة فح لا يثبت به الدين لان على يحتمل معنى الوديعة من حيث
ان فيها وجوب الحفظ فيحمل عليه فان دخلت كلمة على في المعاوضات
المحضة كالبيع والاجارة والنكاح مثل قولك بعت هذا العبد على
الف درهم كانت بمعنى الباء التي تصحب الاعواض لان اللزوم
يناسب الالصاق فان الشئ متى لزم للشئ كان ملصقا به لا مح
ولا يحمل الباء على الشرط لان المعاوضات المحضة لا يحتمل التعليق
لما فيه من القمار وكذا اذا استعملت في الطلاق بان قالت لزوجها
طلقني ثلثا على الف فطلقها واحدة يجب ثلث الالف عندهما
وعند ابي حنيفة رح للشرط لان الطلاق يحتمل التعليق وكلمة
على يدل على الشرط حقيقة لان فيه معنى اللزوم ووجود الجزاء
يلازم وجود الشرط كما قال الله تعالى يبايعنك على ان لا يشركن
بالله بشرط ان لا يشركن فيحمل عليه اذا امكن والمشروط لا
يتوزع على اجزاء الشرط الا يرى انه لو قال لها ان دخلت هذه
الدار وهذه الدار وهذه الدار فدخلت واحدة منها لم يقع شئ
مباحث عدا مثل خلا فيما ذكر من القسمين وفي حكمها مع ما

والخلاف في ذلك ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية مباحث
عن واعلم ان عن ثلثة اقسام احدها ان يكون حرفا جارا ولها
معان منها المجاوزة نحو سافرت عن البلد اي جاوزتها ومنها ان تأتي
بمعنى بدل نحو يوم لا تجزي نفس عن نفس اي بدل نفس وفي الحديث
صومي عن امك اي بدل امك ومنها ان تجئ بمعنى على كقوله تعالى ومن
يبخل فانما يبخل عن نفسه اي على نفسه وقوله تعالى اني احببت حب
الخير عن ذكر ربي اي على بابه ومنها ان تجئ للتعليل كقوله تعالى وما
كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه اي لاجل
موعدة ومنها ان تجئ بمعنى بعد كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق
اي بعد طبق وكقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين اي بعد قليل
ومنها ان تجئ بمعنى في الظرفية نحو قوله ولا تك عن حمل الرباعة وانيا
اي في حمل ومنها ان تجئ بمعنى من كقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده اي من عباده وكقوله تعالى الذين يتقبل عنهم احسن
اي منهم ومنها ان تجئ بمعنى الباء كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى
اي بالهوى وبمعنى الاستعانة قاله ابن مالك في نحو رميت عن القوس
اي بالقوس ومنها زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقول الشاعر
فهلا التي عن بين جنبيك تدفع اي عن التي فحذفت عن من اول
الموصول وزيدت بعده والثاني من الثلاثة المعنى التي لعن تأتي
حرفا مصدريا بمعنى ان المفتوحة الهمزة في بني تميم تقول اعجبني عن
تفعل اي ان تفعل ومنها الثالث ان تجئ اسما بمعنى جانب تقول
من عن يميني مرة وشمالي اي من جانب يميني بقرينة دخول من وبدخول

على نحو على مبني **مباحث عند** واعلم ان عند اسم للحضور الحسي
نحو فلما رآه مستقرا عنده واسم للمعنوي نحو قال الذي عنده علم
من الكتاب ويكون للقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها
جنة المأوى وهو ملازم للنصب حتى في الاضافة ولا يكون مجرورا
من الحروف الجارة الا بمن فقط قال الله تعالى من عند انفسكم
واما اذا قلت ذهبت الى عند فلان فتكون الدال مفتوحة لا غير
وقولهم عند اسم للحضور فانها ظرف لا مصدر وتأتي ايضا للزمان نحو
الصبر عند الصدمة الاولى وجئتك عند طلوع الشمس **وفي علم
الاصول** عند للحضرة واذا قال عندي الف درهم كان
وديعة لان الحضرة تدل على الحفظ دون اللزوم لان عند عبارة عن
القرب في اصل الوضع فيحتمل القرب من يده فيكون امانة والقرب
من ذمته فيكون دينا فيثبت الاقل وهو الوديعة دون الدين
لان الدين في ذمته لا يكون عند حضرته حقيقة الا اذا وصل الدين
ولو قال لفلان عندي الف درهم دين فح يكون اقرارا بالدين لان
الدين محتمل كلامه فيصلح ذكر الدين تفسيرا له فاذا جمع بين الدين و
الوديعة يكون دينا ايضا لترجح الدين **مباحث علّ**
بلام مشددة مفتوحة لغة في لعلّ وهي اصلها عند من زعم زيادة
اللام قال تهيّن الفقير علّك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وهما
بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة ان المشددة في العمل وعقيل يخفض
بهما ويجيز في لامها الفتح تخفيفا والكسر على اصل التقاء الساكنين و
يصح النصب في جوابهما عند الكوفيين تمسكا بقراءة حفص لعلّي ابلغ
الاسباب

الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب وذكر ابن مالك في
شرح العمدة ان الفعل قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء وانشد
لعل التفاتا منك نحوي مقدر • يمل بك من بعد القساوة للرحم •
مباحث علُ بلام خفيفة اسم بمعنى فوق التزموا فيه امرين
احدهما استعماله مجرورا بمن **والثاني** استعماله غير مضاف فلا
يقال اخذته من علُ السطح كما يقال من علوه ومن فوقه واما
قوله يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علُه فالهاء
للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا ومتى اريد
به المعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها بالغايات كما في هذا البيت
فوقيه نفسه لا فوقيه مطلقة والمعنى ان تصيبه الرمضاء من تحته
وحر الشمس من فوقه ومتى اريد به النكرة كان معربا كقوله
كجلمود صخر حطه السيل من علٍ اذ المراد تشبيه الفرس في سرعته
بجلمود انحط من مكان ما عال لا من علو مخصوص **مباحث
عوض** ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفي
وهو معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين ومبني
ان لم يضف وبناؤه اما على الضم كقبلُ او على الكسر كامسِ او على
الفتح كأينَ وسمي الزمان عوضا لانه كلما مضى جزء منه عوضه جزء
آخر وقيل بل لان الدهر في زعمهم يسلب ويعوض واختلف في
قول الاعشى • رضيعي لبان ثدي ام تحالفا • باسحم داج عوض لا نتفرق •
وقيل ظرف لتفرق وقال ابن الكلبي قسم وهو اسم صنم ولو كان
كما زعم لم ينجه **مباحث غير** واعلم ان لفظة غير تجيء لمعان تكون بمعنى

مطلب علّ

مطلب عوض

مطلب غير

سوى وتكون بمعنى لا نحو فمن اضطر غير باغ اى جايعا لا باغيا
وتكون بمعنى الا واعربت مثل ما بعد الا في الاحوال كلها فتنصب
في جاء في القوم غير زيد والرفع في ما لك احد غير زيد وكذا غيره
وتكون ملازما للاضافة في المعنى وتقطع عنها لفظا ان فهم معناها
وقد يجئ بعد ليس نحو قبضت عشرة ليس غيرها بالرفع ويجئ لا غير
غير جيد ولا يتعرف بالاضافة لشدة ابهامها واذا وقعت الضد
كغير المغضوب ضعف ابهامها او زال واذا استعمل مع ليس يجوز
الاعراب بالرفع والنصب والبناء على الفتح على حذف المضاف
واضمار الاسم وعلى الضم وقد يجئ اذا اضيفت لشئ جاء بناؤها على
الفتح كقول الشاعر • لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت • حمامة
في غصون ذات اوقال • وفي علم الاصول غير يستعمل
صفة للنكرة بحيث لا يتعرف بالاضاف الي المعرفة ويستعمل استثنا
لمشابهة بينه وبين الا من حيث ان ما بعد كلا منهما مغاير لما قبله
في الحكم تقول له على الف درهم غير دانق بالرفع فيلزمه درهم
تام لانه صفة للدرهم اي درهم مغاير للدانق وهو سدس
درهم احترز به عن الدرهم الذي هو دانق فانه كان في ذلك العهد
درهم على وزن دانق ولو قال بالنصب كان استثناء فيلزمه
درهم الا دانقا وسوى مثل الغير في كونه صفة او استثناء
مباحث الفاء يجئ لمعان منها ان تكون عاطفة فترد
للترتيب المعنوي او الذكري والتعقيب في كل شئ بحسبه تقول
قام زيد فعمرو اذا عقب قيام زيد القيام ودخلت البصرة فالكوفة

اذا

اذا لم يقم بالبصرة ولا بينهما فتزوج فلان فولد له اذا لم يكن بين
التزواج والولادة الا مدة الحمل ومثال الترتيب الذكري ان يكون
ما بعد الفاء مرتبا في الذكر دون المعنى على ما قبلها سواء كان
تفصيلا له نحو انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا ومثال
ما لم يكن تفصيلا نحو وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او
هم قائلون ويسمى الترتيب الاخباري ومنها يجئ للسببية نحو فوكزه
موسى فقضى عليه ومنها يجئ للعاطفة نحو جاءني زيد فعمرو وقد
تسبب عن الشرط نحو اسلمت ادخل الجنة وقد لا تسبب عن الشرط
نحو ان تعذبهم فانهم عبادك وفي علم الاصول
الفاء للوصل والتعقيب فيراخي المعطوف عن المعطوف عليه
بزمان وان لطف قل ذلك الزمان بحيث لا يدرك اذ لو لم يكن
كذلك كان مقارنا واذا قال ان دخلت هذه الدار فهذه فانت
طالق فالشرط ان يدخل الثانية بعد الاولى بلا تراخ ولو دخلت
الثانية بعد الاولى بزمان فيه تراخ لم تطلق ويستعمل الفاء في
احكام العلل لان الاحكام مترتبة على العلل فاذا قال بعت
منك هذا العبد بكذا وقال الاخر فهو حر انه قبول للبيع فيعتق
لانه ذكر الحرية بحرف الفاء عقيب الايجاب وهي للترتيب ولا
يترتب العتق على الايجاب الا بعد ثبوت القبول بطريق الاقتضا
ولو قال وهو حر لا يكون قبولا للبيع لعدم ما يوجب التعقيب
فيكون قوله وهو حر محتملا لان يجعل اخبارا عن الحرية الثابتة
قبل الايجاب وان يكون انشاء للحرية بعد القبول فلا يثبت

مطلب الفاء في الاصول

القبول بالشك ويدخل الفاء على العلل اذا كانت مما تدوم لانها
لو كانت دائمة لكانت في حالة الدوام متراخية عن ابتداء الحكم كما
يقال ابشر فقد اتاك الغوث اي المغيث باعتبار ان الغوث بعد ابتداء
الابشار باق فان قلت اتيان الغوث قد يدوم وقد لا يدوم فلا يجوز
بناء الحكم على الاحتمال قلت لانم هذا بل هو بناء الحكم على الغالب لان
الاصل في كل ثابت دوامه لان العدم عارض فان قلت لم لا يجوز ان
يكون من القلب فيكون المعنى اتاك الغوث فابشر فلا يحتاج اذن الى
هذا التكليف قلت لانه لا يصدر الا من الفصيح كقوله ادّ الي الفا فانت
حر اي ادّ الي الفا لانك حر فان قلت لم لم يجعل الفاء في جواب الامر
على معنى ان اديت الي الفا فانت حر قلت لان فيه اضمار الشرط
والاضمار خلاف الاصل اذ اصح الكلام بدونه فان قلت دخول الفاء
على العلل ايضا خلاف الاصل قلت العلة اذا استدامت تحصل الترتيب
فيكون محلا للفاء من وجه ولقائل ان يقول الاضمار وان كان خلاف
الاصل وفيه عمل بحقيقة الفاء من كل وجه فينبغي ان يكون هو اولى والوجه
ان يقال لا يصلح ان يكون فانت حر جواب الامر لان الامر انما يستحق الجواب
بتقدير ان وكلمة ان يجعل الماضي بمعنى المستقبل والجملة الاسمية الدالة
على الثبوت بمعنى المستقبل اذا كانت ملفوظة اما اذا كانت مقدرة
فلا كما تقول ان تأتني اكرمتك ولا تقول ائتني اكرمتك فكذا الجملة
الاسمية تقول ان تأتني فانت مكرم ولا تقول ائتني مكرم ويستعار
الفاء بمعنى الواو في قوله له علي درهم فدرهم حتى لزمه درهمان
لان الفاء للترتيب ولا ترتيب في العين والدراهم في الذمة في حكم

العين

العين فيجعل الفاء عبارة عن الواو مجازا لمشاركتها في نفس العطف
او صرف الترتيب الى الوجوب فكانه قال وجب درهم فبعده اخر
وقال الشافعي لزمه درهم واحد لانه لما تعذر الحقيقة ولم يمكن صرفه
الى الترتيب في الوجوب لان وجوب الثاني بعد الاول متصلا به لا
يتصور اذ لا بد من مباشرة سبب آخر بعد وجوب الاول فينفصل
ولا يكون محلا للفاء لا محالة حمل على ان يكون الثاني كلاما مبتداء
للتاكيد كانه قال درهم فهو درهم فنقول فيما قاله ترك حقيقة
الفاء من كل وجه وفيما قلنا وان بطل التعقيب بقي معنى العطف
وفيه عمل بحقيقة الفاء من وجه وهي اولى عند الاهدار **مبحث**
في اعلم ان في حرف جر يجيء لمعان **احدها** الظرفية وهي اما مكانية
او زمانية وقد اجتمعا في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين الاولى مكانية والثانية
زمانية واما قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة فهي مجازية ومن المكانية
ادخلت الخاتم في اصبعي **ومنها** المصاحبة نحو ادخلوا في امم اي مع امم
ومنها الاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل
ومنها التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه اي لاجله وقوله تعالى
لمسكم فيما افضتم اي لاجل افضتم وفي الحديث ان امرأة دخلت
النار في هرة اي لاجل هرة **ومنها** يجيء بمعنى الباء كقول الشاعر
ويركب يوم الروع منا فوارس ٭ بصيرون في طعن الاباهر والكلى
اي بطعن الاباهر **ومنها** ان يجيء بمعنى الى نحو فردوا ايديهم في افواههم
اي الى افواههم **ومنها** الزايدة في قوله تعالى وقال اركبوا فيها اي اركبوها

ومنها ان يأتي بمعنى من كقول الشاعر • الا عم صباحًا ايها الطلل البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي • اي من العصر ومنها ان تأتي للمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق كقوله تعالى فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل ومنها التعويض على رأي ابن مبارك قياسًا نحو ضربت فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت فيه وفي علم الاصول في للظرف لكنهم اختلفوا في حذفه اي في حذف في واثباته في ظرف الزمان اعلم ان في الكلام اضمارًا تقديره وفي للظرف ولم يختلف اصحابنا في ذلك ولكنهم اختلفوا في حذفه واثباته في قوله انت طالق غدًا او في غد فاذا قال انت طالق غدا ان لم يكن له نية يقع في اول النهار اتفاقا فان نوى اخره يصدق عند ابي حنيفة ديانة وقضاء وعندهما يصدق ديانة لا قضاءً كما في المسئلة الاولى وهذا معنى قوله وقالا هما سواء لانه اضاف الطلاق الى الغد وفي جزء منه خلاف الظاهر لانه تخصيص العام فلا يصدق قضاء وفرق ابو حنيفة بينهما فيما اذا نوى آخر النهار بان في اذا حذف اتصل الطلاق بالغد بلا واسطة فيقتضي استيعابه لانه يشابه المفعول به فلا بد ان يكون واقعا في اوله ليحصل الاستيعاب فاذا نوى آخر النهار فقد غير موجب كلامه الى ما هو تخفيف عليه فلا يصدق قضاء فاذا ثبت في يصير الظرف جزءًا مبهما من النهار فيكون نيته بيانا لما ابهم لا تغيير الحقيقة كلامه فيصدقه القاضي واذا اضيف الطلاق الى مكان بان قال انت طالق في الدار يقع الطلاق في الحال حيث ما كان اذ لا اختصاص

للطلاق

للطلاق بالمكان الا ان يضمر الفعل بان اراد بقوله في الدار في دخولك الدار فيصير بمعنى الشرط لان الدخول لا يصلح ان يكون ظرفًا للطلاق شاغلا له لانه عرض لا يبقى فصار بمعنى مع مجازا لان في الظرف معنى المقارنة فيتعلق بالدخول الا انه لا يكون شرطًا محضًا حتى يقع الطلاق بعد الدخول بل يقع معه وفي قوله بمعنى الشرط دون ان يقول للشرط اشارة اليه وقال بعضهم انه مجاز للشرط فيقع الطلاق بعده لكن الاول اصح لانه لو قال لاجنبية انت طالق في نكاحك فتزوجها لا تطلق كما لو قال مع نكاحك ولو كان للشرط لطلقت كما لو قال ان تزوجتك فانت طالق كذا في الكافية مباحث قد واعلم ان قد تأتي على وجهين احدهما حرفية والثاني اسمية وهي على وجهين اسم فعل واسم مرادف لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب نحو قد زيد درهم بالسكون وقدني للمتكلم ومعربة وهو قليل نحو قدُ زيد درهم برفع الدال كما يقال حسبه درهم وقدي للمتكلم بغير نون كما يقال حسبي والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفي فيقال قد زيدًا درهمٌ وقدني درهمٌ كما يقال يكفي زيدًا درهمٌ واما الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم او ناصب وحرف تنفيس وقد يحذف ما بعدها كقول النابغة • افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد • اي كان قد زالت ولقد الحرفية خمسة معان احدها التوقع وذلك مع المضارع واضح كقولك قد يقدم الغايب اليوم اذا كنت متوقعًا لقدومه واما مع الماضي فاثبته الاكثرون يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه قد قامت الصلوة

لان الجماعة منتظرون لذلك الثاني تقريب الماضي من الحال تقول
قد قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد الثالث التقليل
وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب والكذ
تقليل متعلقه نحو قد يعلم الله ما انتم عليه الرابع التكثير قاله
سيبويه في قول الهذلي قد اترك القرن مصفراً انامله الخامس
التحقيق نحو قد افلح من زكاها وقالوا حمل عليه قد يعلم ما انتم عليه

مباحث قط واعلم ان قط على ثلثة اوجه احدها ان يكون
ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء
مضمومة في افصح اللغات وتختص بالنفي يقال ما فعلته قط
والعامة تقول لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته اي
قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان
الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى مذ
والى اذ المعنى مذ ان دخلت الى الآن على حركة لئلا يلتقي ساكنان
وكانت الضمة تشبيهاً بالغايات وقد تكسر على التقاء الساكنين
وقد تتبع فاءه طاءه في الضم وقد تخفف طاءه مع ضمها او اسكانها
والثاني ان يكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة
الطاء يقال قطي وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك
وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب
معربة والثالث ان يكون اسم فعل بمعنى كفى فيقال قطني بنون
الوقاية كما يقال يكفيني ويجوزون الوقاية على الوجه الثاني حفظاً
للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن لذلك

وما كان محله من الاعراب اما محله مرفوع مثال المرفوع اذا
كان خبر المبتداء جملة شرطية نحو زيد ان تعطه يشكرك مثال المرفوع
اذا كان خبر المبتداء جملة ظرفية نحو زيد عنده مال مثال المرفوع اذا
كان خبر المبتداء جملة فعلية نحو زيد قام ابوه مثال المرفوع اذا
كان فاعلا نحو بلغني ان زيدا قائم مثال المرفوع اذا كان خبر جملة اسمية مبتداء
نحو زيد ابوه قائم مثال المرفوع اذا خبر ان نحو ان زيدا ابوه قائم
مثال قائما مقام الفاعل نحو قوله تعالى ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون
مثال المرفوع في المنعوت فالجملة تابعة نحو من قبل ان يأتي يوم لا بيع
فيه مثال المرفوع في العطف نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فان قعد
معطوف مرفوع المحل على قام زيد مثال المرفوع في البدل في نحو
قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو
مغفرة وذو عقاب اليم او منصوب مثال المنصوب اذا كان الجملة
الفعلية خبر كان نحو كان زيد قام ابوه مثال المنصوب لمفعول
الثاني في باب ظننت زيدا يقرأ مثال الجملة التي تقع عن مفعولين
نعلم نحو لنعلم اي الحزبين احصى مثال الجملة الفعلية التي تقع خبرا عن
كان نحو ولكن كانوا يظلمون مثال الجملة المنعوت في موضع نصب
نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله مثال المنصوب اذا كان
الجملة الشرطية خبر كان نحو كان ان تعطه يشكرك والجملة الحالية
اما بغير الواو اذا كان مضارعا مثبتا ولبيان هيئة الفاعل نحو جاؤا
اباهم عشاء يبكون والجملة الحالية التي تكون بالواو اذا كان ماضيا
مثبتا نحو قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون او مجرور مثال الجملة

التي تقع المضاف اليه لظرف الزمان نحو السلام علي يوم ولدت
والجملة فعلية مثال الجملة الاسمية التي يقع المضاف اليه لظرف
المكان نحو اجلس حيث زيد جالس مثال الجملة الاسمية تقع منعوتا
في موضع جر نحو ليوم لا ريب فيه مثال الجملة الفعلية اذا كان
منعوتا مجرورا نحو مررت برجل قام ابوه مثال الجملة الشرطية اذا كان
منعوتا مجرورا نحو مررت برجل ان تعطه يشكرك مثال الجملة الظرفية
اذا كان منعوتا مجرورا نحو مررت برجل عنده مال او مجزوم مثال المجزوم
المعطوف نحو ان قام ويقعد اخوك قام عمرو مثال الجملة المجزومة اذا وقع
جزاء نحو قولك انتم اقم وان جيتني اكرمتك مثال الجملة المجزومة المقرونة
بالفاء اذا وقع معطوفا بالواو نحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
والجملة اما ان تكون بالعاطفة او بغير العاطفة ونحو مات فلان
رحمه الله حيث لم يعطف رحمه الله لان رحمه الله اخبار لفظا وانشاء معنى
ونحو خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فان جملة تطهرهم حال من ضمير خذ
ونحو ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا فجملة تكون لنا
عيدا صفة لمائدة وكقول الشاعر وقال رايد ارسوا نداولها حيث
ترك عطف جملة نداولها لان ارسوا جملة انشائية ونداولها اخبارية
وبينهما لا مناسبة وكقوله اقيموا نقاتل فان موت كل نفس يجري
بمقدار وما كانت معطوفة اما ان يكون مناسبا نحو زيد يكتب
ويشعر ونحو زيد ياكل ويشرب او غير مناسب نحو زيد يكتب ويعطي
ولهذا عيب علي ابي تمام في قوله لا والذي هو عالم ان النوى صبر
وان ابا الحسين كريم اذ لا مناسبة بين كرم ابي الحسين ومرارة النوى

واما الجملة التي لا تكون محلا من الاعراب فسبعة اعرابدن محلي
اولميان جمله دن بري جملۀ مبتداء ومستانفه دخي ديرلر نحو زيد قايم
وجملۀ ثانيه ما قبلندن منقطعه اولان جمله در نحو مات فلان رحمه الله عليه
وبر جمله دخي شول جمله در كه عاملي ملغي در متأخر اولدقجون نحو زيد
قايم اظن الثانيه شول جمله در كه اسم موصولا اجون صله واقع اوله
نحو جاءني الذي قام ابوه موصول حرفي دخي بويله كرك زماني اولسون
ياخود مكاني اولسون نحو عجبت مما قمت پس بو ايكي صله دن هر
بريسنك اعرابدن محلي يوقدر ومن الجمل التي لا محل لها من الاعراب
الجملة التفسيرية نحو قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل
هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى ويجوز ان تكون
بدلا منها ومن الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة الواقعة جوابا للشرط
غير جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية والاول جواب لو ولولا
ولما وكيف الجملة السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم خالد
اذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال ومن الجمل التي لا محل لها من الاعراب
الجملة الواقعة صلة لاسم او حرف فالاول نحو جاء الذي قام ابوه
فالذي في موضع رفع والصلة لا محل لها من الاعراب ومن الجمل التي
لا محل لها من الاعراب يجاب بها القسم نحو قوله تعالى والقرآن الحكيم انك
لمن المرسلين ونحو قوله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم ومنه لينبذن
في الحطمة الجملة التي لا محل لها من الاعراب الجملة المعترضة بين الشيئين
احدهما بين القسم وجوابه نحو فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون
عظيم لا محل لها من الاعراب والثانيه بين الصفة والموصوف وهو لو تعلمون فانه

معترض بين الموصوف والصفة والثالثة بين الشرط والجزا نحو
قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي والرابعة
بين الموصول والصلة كقول الشاعر ذاك الذي وابيك يعرف مالكا
والخامسة بين اجزاء الصلة نحو والذين كسبوا السيآت جزاء سيئة
والسادسة بين المضاف والمضاف اليه كقولهم هذا غلام والله زيد
والسابعة بين قد والفعل كقوله اخالد قد والله اوطأت عشرة
وذكر عشر مغني اللبيب وراء ذلك قسم ثاني اولان استيناف نحو
قول جرير حتى ماء دجلة اشكل ودخي كسر واجب ولدوغي ايچون
حتى ابتدادن صكره واقع اولان نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه
كسر واجبا ولمسى استيناف ايچوندر اما بنانيون جملهٔ استيناف
ديرلر سؤال مقدره جواب واقع اوله نحو قوله تعالى هل اتيك
حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال
سلام واما الانشائية فلا تتصل بما قبلها الا بتأويل وقال ابو البقاء
وابو العباس الجملة انشائية معناها الدعا مثل غلت ايديهم فهي مستانفة
ومن ذلك قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
واختلف في نحو زيدا اضربه وعمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التي بعد
المبتداء رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر
نحو زيد مقول او قيل في حقه اضربه بناء على ان الجملة الانشائية
لا يكون خبرا وهو ضعيف لان الخبر الذي شرط احتمال الصدق
والكذب الخبر الذي هو قسيم الانشاء ومقابله ومن الجمل ما يحتمل
الانشائية والاخبارية فيختلف الحكم باختلاف التقدير نحو

قوله

قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما فان
انعم الله عليهما يحتمل الدعاء فيكون معترضة والاخبار فيكون صفة
ثانية وعند المعانيين لا يخلو اما ان يكون الجملتان على كمال الاتصال
او كمال الانقطاع وماله محل من الاعراب نحو قوله تع انا معكم انما نحن
مستهزؤن وهو على قسمين اختلافهما لفظا ومعنى اذا كان
احدهما خبرا والاخر انشاء كقول الشاعر وقال رائدهم ارسوا
نزاولها فكل حتف امرء يجري بمقدار فهذه الجملتان لا محل لهما من
الاعراب او يكون الاختلاف بينهما معنى لا اختلافهما خبرا وانشاء
معنى وان كانتا خبرين او انشائين لفظا نحو مات فلان رحمه الله
اي يرحمه الله فهو انشاء معنى فلا يصح عطفه على مات فلان فمثال
التأكيد مثل لا ريب فيه بالنسبة الى ذلك الكتاب فجملة لا ريب فيه مؤكدة
للاولى ونحو هدى للمتقين ومثال البدل نحو امدكم بما تعلمون امدكم
بانعام وبنين وجنات وعيون ومثال البيان نحو فوسوس اليه
الشيطان قال يا آدم هل ادلكم على شجرة الخلد وملك لا يبلى ونحو قوله
تعالى يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم او متوسط بين
حالتي كمال الاتصال وكمال الانقطاع نحو قوله تعالى قال اني اشهد الله
واشهدوا اني بريء مما تشركون اي واشهدكم هما الجملتان متفقتان
في الخبرية معنى فقط والثانية انشاء في معنى الاخبار وكقوله تعالى
يخادعون الله وهو خادعهم وهما المتفقين في الخبرتين المختلفين
بالفعلية والاسمية وقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم المتفقين في الخبرية والاسمية وقوله تعالى كلوا واشربوا

ولا تسرفوا في الانشائيتين والاتفاق معنى فقط وكقوله تع واذ
اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا
وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا فعطف
قولوا على لا تعبدون لانهما وان اختلفا لفظا لكنهما متفقان معنى
لان لا تعبدون اخبار في معنى الانشاء وكما تقول لغلامك تذهب
الى فلان تقول له كذا وهما المتفقين في الخبرية لفظا والمتفقين في
الانشائية معنى **وقسم من الجملتين تشبهان الاتصال والانقطاع**
واما كون الجملة الثانية كالمتصلة بالاولى فلكون الثانية جوابا للسؤال
اقتضته الاولى فتنزل الاولى منزلة السؤال لكون الاولى مشتملة على
السؤال ومقتضية للسؤال فتفصل الثانية عن الاولى كما يفصل الجواب
عن السؤال لما بينهما من الاتصال مثاله قول الشاعر زعم العواذل انني
في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي يفصل قوله صدقوا عما قبله لكونه
استينافا جوابا للسؤال عن غير السبب كانه قيل اصدقوا في هذا الزعم
ام كذبوا فقيل صدقوا واما كون الجملة الثانية كالمنقطعة عن الاولى
فلكون عطف الثانية على الاولى موهما لعطفها على غيرها مما يودي
الى فساد المعنى وشبه هذا بكمال الانقطاع انه يشتمل على مانع من العطف
وهو ايهام خلاف المراد كما ان المختلفين انشاء وخبرا والمتفقين
الذين لا جامع بينهما يشتمل على مانع لكن المتفقين دون المختلفين
مثاله وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم فان
بين الجملتين الخبريتين اعني قوله وتظن سلمى وقوله اراها مناسبة
ظاهرة لاتحادهما في المسند لان معنى اراها اظنها والمسند اليه محبوب

وفي

وفي الثانية محب لكن لم يعطف اراها على تظن لئلا يتوهم انه عطف
على قوله ابغي وهو اقرب اليه ويحتمل الاستيناف كانه قيل كيف تراها
في هذا الظن فقال اراها تتحير **والجامع بين الجملتين يجب ان يكون**
باعتبار المسند اليهما والمسندين جميعا واما زيد شاعر وعمرو كاتب
وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما فيشترط ان يكون بين زيد
وعمرو مناسبة كالاخوة او الصداقة او العداوة او نحو ذلك بخلاف
زيد شاعر وعمرو كاتب بدون المناسبة المذكورة وغيرها فانه لا يصح
وان كان المسندان المناسبين بل وان كان متحدين ايضا وبخلاف
زيد شاعر وعمرو طويل مطلقا اي سواء كان بين زيد وعمرو مناسبة
او لم يكن فانه لا يصح لعدم المناسبة بين المسندين اعني الشعر وطول
القامة • نحو يشعر زيد ويكتب للمناسبة الظاهرة بين الشعر والكتابة
وتقارنهما ونحو زيد يعطي ويمنع لتضاد الاعطاء والمنع هذا عند اتحاد
المسند اليهما واما عند تغايرهما فلا بد ان يكون بينهما ايضا جامع كما اشار
اليه **ومن محسنات الوصل بين الجملتين في الاسمية والفعلية**
في كونهما اسميتين نحو زيد قام وعمرو قعد زيد قائم وعمرو قاعد
او فعليتين وتناسب الفعليتين في المضي قام زيد وقعد عمرو
والمضارعة الا لمانع ويجوز ان يكون احديهما المضي والاخرى المضارعة
مثل قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون وقوله تعالى فريقا كذبتم
وفريقا تقتلون او يراد في احديهما الاطلاق وفي الاخرى التقييد
بالشرط مثل اكرمت زيدا وان جئتني اكرمك ايضا ومنه قوله تع
وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون

مطلب الجامع بين الجملتين

مطلب محسنات الوصل بين الجملتين

قال السكاكي يجب ان يكون بين الجملتين ما يجمعها عند القوة المفكرة
جميعا من جهة العقل وهو الجامع العقلي او من جهة الوهم وهو
الجامع الوهمي او من جهة الخيال وهو الجامع الخيالي الجامع بين
الشيئين اما عقلي المراد بالجامع العقلي امر بسببه يقتضي العقل
اجتماع الجملتين في المفكرة بان يكون بينهما اي بين الجملتين اتحاد في التصور
اتحاد في تصور مثل الاتحاد في المخبر عنه او في الخبر او في قيد من قيودهما
مثل الوصف او الحال او الظرف او نحو ذلك او تماثل فالمتماثلين
اذا جردا عن المشخصات صارا متحدين فيكون حصول احدهما في
المفكرة حصول الآخر او تضايف وهو كون السبب بحيث لا يمكن
تعقل كل منهما الا بالقياس الى تعقل الاخر كما بين العلة والمعلول
فان كل امر يصدر عنه امر آخر بالاستقلال او بواسطة انضمام الغير
اليه فهو علة والآخر معلول او الاقل والاكثر فان كل عدد يصير
عند العد فانيا عند عدد الآخر فهو اقل من الاخر والاخر اكثر منه
او وهمي وهو امر بسببه يحتال في اجتماعهما عند المفكرة بخلاف
العقل فانه اذا خلي ونفسه لم يحكم بذلك بان يكون بين تصوريهما
شبه تماثل كلوني بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض
المثلين من جهة انه يسبق الى الوهم انهما نوع واحد زيد في احدهما
عارض ولذلك اى ولان الوهم يبرزهما في معرض المثلين حسن
الجمع بين الثلثة في قوله ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها فان
الوهم يتوهم ان الثلثة من نوع واحد وانما اختلف بالعوارض
شمس الضحى وابو اسحق والقمر او تضاد وهو التقابل بين امرين

وجودين

وجوديين يتعاقبان على محل واحد كالسواد والبياض في المحسوسات
والايمان والكفر في المعقولات والحق ان بينهما تقابل العدم و
الملكة لان الايمان تصديق النبي عليه في جميع علم مجيئه به وما يتصف
بها او شبه تضاد وهذا معنى شبه التضاد وليس متضادين
لعدم تواردهما على المحل كالسماء والارض فانهما وجوديان
احدهما في غاية الارتفاع والاخر في غاية الانحطاط والاول و
الثاني فان الوهم ينزلهما منزلة التضايف ولذلك تجد
الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد في جميع المحسوسات
والمعقولات فان الاول هو الذي يكون سابقا ولا مسبوقا
بالغير والثاني هو الذي يكون بواحد فقط فاشبها المتضادين
او خيالي بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال كقوله
تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت
والى الجبال كيف نصبت وذلك اذا نظر اهل الوبر اذا كان مطعمهم
ومشربهم وملبسهم من المواشي كانت عنايتهم مصروفة لا محالة الى
اكثرها نفعا وهي الابل ثم اذا كان انتفاعهم بها لا يتحصل الا بان ترعى
وتشرب كان جل مرمى غرضهم نزول المطر واهم مسارح النظر عندهم
السماء ثم اذا كانوا مضطرين الى ماوى يؤويهم والى حصن يتحصنون
فيه ولا ماوى ولا حصن الا الجبال فان جمعه على مجرى الالف
والعادة بحسب ما ينعقد الاسباب في استيداع الصور خزانة
الخيال المختلف بحسب الاشخاص والاوقات والاديان والاهواء
والمذاهب والصناعات واسبابه مختلفة فمن اسباب بجمع بين صورتين

مطلب خيالي بان يكون بين

وقنديل وقرآن • ومن اسباب بجمع بين دسكرة وابريق
واقران
اسم فاعل
يعمل عمل يفعل من فعله اذا كان بمعنى الحال والاستقبال مثل
زيد ضارب غلامه عمرا امثال كون الفاعل مظهرا وكون المفعول
مؤخرا ه تقديمه وتاخيرده واظهارده واضمارده وهو عمرا اكرم
مثال كون الفاعل مضمرا وكون المفعول مقدما ه كلبهم باسط
ذراعيه حكايت حال ماضيه حكايت مورونه ايراد اولنمغله موجود
كبي اولمش اولدي ه استفهامه اعتماد اقايم زيد الآن
بونده ايكي وجه جايزدر بري قايم مقدم خبر زيد مؤخر مبتدا
قايم مبتداء زيد فاعلدر خبر مسدنه ساد اولمشدر ه اقايم الزيدان
الآن قايم مبتدادر الزيدان مرفوع وخبر مسدنه ساد اولمشدر
عكسي جايزدكلدر مبتدايه خبر مطابق اولمق لازم كلور ه
حرف نفيه اعتماد ايلدكده ماقايم زيد الآن ماقايم الزيدان الآن كبي
ه متعدي اولدقده وزمان ماضيه ايچون اولدقده مفعولنه مضاف
اولور زيد ضارب عمرو امس كبي ماضي معناسنه اولنجق عمل ايلمز
اضافت معنويه اولور لفظيه اولماز اسم فاعلك اضافتي ايسه
لفظيه دز ه ماضي معناسنه اولدقده بر مفعولي دخي اولسه اول
مفعول فعل مقدر ايله منصوب اولور اسم فاعل ايله اولماز زيد معطي
عمرا درهما امس كبي بونده اعطاه تقديرا اولنور همان لفظي
اعطاه نصب ايلمشدر ه لام موصوله نك مدخولي اولان داخل اولسه
اول زمان جميع ازمنه برابردر مررت بالضارب ابوه زيدا امس
دنيلور

دنيلور پس امدي لام موصوله نك مدخولي اولان اسم فاعل واسم
مفعول فعلدر حقيقتده اسمه عدول اولنوي زيرا حرف فعلنه ادخالي
مكروه كورلدوكي ايچون ه اضافت معنويه زيد ضارب عمرو امس
زيرا اسم فاعل ماضي معناسنه اولدقده معنويه اولور حال واستقبال
معناسنه اولدقده يفعل معناسنه عمل ايدر ه بمعنى من اول
زمان صحيح اولور كه مضاف اليه مضاف جنسندن اوله خاتم فضة
اي خاتم من فضة ه بمعنى في اول زمان صحيح اولور كه مضاف اليه
مضافك ظرفي اوله ضرب اليوم اي ضرب في اليوم كما في قوله تعالى
بل مكر الليل والنهار اي مكركم في الليل والنهار ه معلوم اولاكه
اضافت حرف جر تقديريله اولان معنويه در اضافت محضه دخي
تسميه اولنور اضافت لفظيه ايسه حرف تقديريله اولماقدر ه
اضافت بمعنى اللام اول زمانده صحيح اولور كه مضاف اليه مضاف
جنسندن اولميه وظرفي دخي اولميه غلام زيد اي غلام لزيد كبي
وتهم تعريف كسب ايلمشدر ه نكره معرفيه مضاف اولسه تعريف
افاده ايلر ه مضاف معرفه اولوب مضاف اليه دخي معرفه اولورسه
الغلام زيد والضرب اليوم بونلر جايز دكللردر ه مضاف معرفه
مضاف اليه نكره اولسه الخاتم فضة كبي ه اسماء عددده جايزدر
الثلثة الاثواب والخمسة الدراهم اما ضعيفدر ه اضافت
لفظيه الضاربا زيد • الضاربو زيد • اسقاط نون ايله اضافتلري
جايزدر تخفيف حاصل اولدوغي ايچون الضارب زيد جايز دكلدر ه
اضافت لفظيه نك بر نوع شمول شيء دركه جملهٔ فعليه نك مضموننه

اول شيئه مضاف اوله مررت بزيد كبي بو نوع ايسه ابدا حرف جر
واسطه سيله اولور لفظا ٥ الضارب الرجل بو دخي الحسن الوجه
لفظنه مشابه در جائزدر زيرا اصلی حسن وجهه ايدي ضمير حذف
اولوب الف ولام كتورلدي تا خفت حاصل اولدي ٥ اما
غير ومثل وشبه بو نلر شول اسملردندر كه ابهامده كمال توغللريندن
اضافت ايله معرفه لك وتخصيص كسب ايدمز انجق اسم نكره
صفت واقع اولور مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك ٥
بر نوع دخي مضاف حذف اولنوب مضاف اليه مضاف مقامنه
قايم اولور اما قرينه دلالت ايلمك كركدر قوله واسئل القرية
اي اهل القرية اما قرينه اولمادقده جائز دكلدر رايت هندا ديلمز
غلام هند مراد اولندقده مستثنى ايكي قسمدر بري متصل وبري
منقطعدر متصل اولان جاء في القوم الا زيدا منقطع اولان
جاء في القوم الا حمارا ٥ المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب
جاء في القوم الا زيدا يجب نصبه ٥ المستثنى المتصل المؤخر بعد
المنفي ما جاء في احد الا زيدا ٥ المستثنى المتصل المقدم بعد المنفي
نحو ما جاء في الا زيدا احد ٥ المستثنى المنقطع نحو ما في الدار احد
الا حمارا ٥ ما عدا وما خلا وليس ولا يكون دن صكره اولان
اسم واجب النصبدر زيرا بو نلر فعللردر فاعللري اضمار اولور
نحو جاء في القوم ما عدا زيدا وما خلا زيدا وليس زيدا ولا يكون
زيدا يعني جاء في القوم ما عدا بعضهم زيدا ٥ اما غير وسوي و
سواء نحو جاء في القوم غير زيد وسوي زيد وسواء زيد بو نلر

واجب

واجب الجردر ٥ اما حاشا وعدا وخلا ولا سيما نحو جاء في القوم
حاشا زيدا وعدا زيدا وخلا زيدا ولا سيما زيدا بو نلرده انواع اعراب
جاري اولور اما في حاشا وعدا وخلا فاعليت اوزره مرفوعدر
زيرا افعال لازمه دندر ٥ مفعوليت اوزره نصب قلنور زيرا
متعدي استعمال اولنور حاشاك وعداك وخلاك اي تجاوزك ٥
جر ايله استعمال اولنور زيرا حرف جردر ٥ التوابع خمسة منها
التاكيد على ضربين لفظي تكرير لفظ اولان لفظي در فعله مثال نحو
ضرب ضرب زيد اسمه مثال نحو جاء في زيد زيد حرفه مثال نحو ان
ان زيدا قايم جمله يه مثال نحو قام زيد قام زيد ضميره مثال نحو ما
ضربني الا انت انت ومررت بك انت ومعنوي نكرات تاكيد معنوي
ايله تاكيد اولنماز تاكيد معنوي الفاظ مخصوصه ايله اولور اول
الفاظ نفس وعين وكلا وكلتا وكل واجمع واكتع وابتع وابصع ٥
بو الفاظي تعليم لازم كلدي نفس وعين ايله مفرد ومثنى
مذكردن ومؤنثدن مجموع تاكيد اولنور نحو جاءني زيد نفسه وعينه
وهند نفسها وعينها والزيدان والهندان انفسهما وانفسهما والزيدون
انفسهم والهندات انفسهن اشتريت العبد كله والجارية كلها
وجاء في القوم كلهم والنسوة كلهن اشتريت العبد اجمع اكتع
ابتع ابصع جمله سي اجمع معناسنه در والجارية جمعاء كتعاء بتعاء
بصعاء جاء في القوم اجمعون اكتعون ابصعون والنسوة جمع
كتع بصع بتع ٥ تاكيد مؤكد اوزرينه تقديم اولنماز فائده تاكيد
فوات مقصوددن متكلمك امن اوزره اولمسيدر تاكيد معنوي ده

بر کمسه مررت بزید دیسه سامع توهم ایدر که مجاز قصد ایدوب
منزلنه مرور ایلشدر قچان بنفسه ایله تاکید اولنسه مراد حقیقتدر
مجاز دکلدر دیو مقصود حاصل اولور **توابعک بری دخی**
صفتدر اسم فاعله مثال نحو رجل ضاربٌ ٥ اسم مفعوله مثال
نحو رجلٌ مضروبٌ ٥ وصف ونعت دخی دنیلور ٥ صفة مشبهه یه مثال
نحو رجلٌ کریمٌ ٥ مرکب غیر اضافی یه مثال نحو رجلٌ تابّط شیّاً ٥ مفرده مثال
نحو رجل عدلٌ ای عادلٌ ٥ مرکب اضافی یه مثال نحو رجل ذو مال ٥
جاءنی زیدٌ الظریف ٥ جاءنی رجل عالم نکراتی توصیف تخصیص
ایچوندر ٥ معارفی توصیف توضیح ایچوندر ٥ نکره جملهٔ اسمیه
ایله توصیف اولدوغنه مثال نحو مررت برجل وجهه حسن ٥ نکره
جملهٔ فعلیه ایله توصیف اولدوغنه مثال نحو رایت رجلا اعجبنی کرمه
٥ نکره جملهٔ شرطیه ایله توصیف اولدوغنه مثال مررت برجل ان تأته
ابوه قمت ٥ نکره جملهٔ ظرفیه ایله توصیف اولدوغنه مثال
مررت برجل فی الدار ابوه ٥ وجملهٔ خبریه اولمق شرط قلندی
معارف جمله لر ایله صفتلنماز زیرا جمله نکره در ٥ صفت ایله موصوفی
مابیننده مطابقت شرطدر ٥ وصفت واقع اولان جمله ده موصوفه
راجع بر ضمیر لازمدر ٥ وجهه وکرمه ده اولان هاکبی ٥ وصف
موصوفه اعراب وتعریف وتنکیرده وافراد وتثنیه وجمع وتذکیر
وتأنیث ده ٥ مررت برجل منیع ای مانع جاره ٥ یوصف الشیّ
بفعل ما هو من سببه ٥ مررت برجل رحبٍ ای واسع فناؤه ٥
مررت برجل مؤدّب خدّامه ٥ جاءنی رجل حسن غلامه ٥ ورایت

رجلا

رجلا حسنا غلامه ٥ ومررت برجل حسن غلامه ٥ جاءنی الرّجل الحسن
غلامه ٥ رایت الرّجل الحسن غلامه ٥ مررت بالرّجل الحسن غلامه ٥
مررت برجل حسنة جاریته **عطف بالحروف** حروف عاطفه
اوندر ٥ ضربت انا وزیدٌ مرفوع متصل عطف اولنسه ضمیر منفصل
برله تاکید اولنور ٥ ضربتُ الیومَ وزیدٌ معطوفله معطوف علیه
اراسنده فاصله اولنه مثال ٥ مررتُ بک وبزیدٍ ضمیر مجرور عطف
اولنسه حرف جرله اعاده اولنور **توابعک بری دخی بدلدر**
بدل اول تابعدر که متبوعنک ذکری الکا وسیله ایچوندر ٥ بدل
الکل من الکل نحو رایت زیدًا اخاک ٥ بدل البعض من الکلّ نحو
رایتُ زیدًا رأسَهُ ٥ بدل الاشتمال نحو سُلب زیدٌ ثوبه ٥ بدل
الغلط نحو مررتُ برجلٍ حمارٍ ٥ بدلک فائده سی رفع التباسی
ایچوندر ٥ رایتُ زیدًا اخاک بدل ومبدل منه معرفه اولدقلرینه مثال
رایت رجلًا اخًا لک ایکسی دخی نکره اولدوغنه مثال ٥ رایتُ
رجلًا اخاک بدل معرفه مبدل منه نکره اولدوغنه مثال ٥ بالنّاصیة
ناصیةٍ کاذبةٍ مبدلٌ منه معرفه بدل نکرهٔ موصوفه یه مثال ٥ ضمیر ضمیردن
بدل اولور نحو زیدٌ ضربته ایّاه ٥ وظاهر ضمیردن بدل اولور نحو
زیدٌ ضربته اخاک ٥ وضمیر دخی ظاهردن بدل اولور نحو ضربت
زیدًا ایّاه **عطف البیان** جاءنی اخوک زیدٌ ٥ جاءنی ابو عبد الله
زیدٌ ٥ عطف بیان اولدر که اشهر اسمی ایله تابع اولمقدر ٥ واولی
بیان واقع اولور ٥ وعطف بیانک فائده سی متبوعنی ایضاحدر
مبنیات

مطلب عطف بالحروف
مطلب بدل
مطلب عطف البیان
مطلب مبنیات

لغتده مبنی نک معناسی مثبتدر اصطلاحده حالت واحده ده ثباتی
ایچون مبنی دینلمشدر عوامل اختلافی وار ایکن حالت واحده ده ثابت
اولمشدر کم آخری سکون اوزره مبنی در واین فتح اوزره مبنی در
وحیث آخری ضم اوزره مبنی در وامس آخری کسر اوزره مبنی در
سبب بناء مبنی متمکندن غیری یه مناسبتی ایچوندر که اول
حروف وماضی وامردر • حروف ماضی امر بالصیغه
صه واف ورویدا بناسب الحرف من حیث الصیغه • اف
یناسب الماضی من حیث المعنی • روید بمعنی امهل یناسب الامر من
جهة المعنی **مضمرات** دخی مبنیاتدندر بودخی
ایکی نوعدر • بری ضمیر متصلدر نحو اخوک وضربک ومربک
وداره وثوبی وضربا وضربوا وضربن • ضمیر مستکن دخی
دخی بو یلجه در نحو زید ضرب وافعل ونفعل وتفعل ویفعل
بری دخی ضمیر منفصلدر هو وهی وانا وانت ونحن وایاک
بعضی مبنی مضمرات بعضی حروفه صیغه ده مناسبت ایله مبنی
اولور • وباقیسی اکا حمل اولنور • اخوک اخوکما اخوکم اخوک
اخوکما اخوکن مجرور بالاضافه • ضربک ضربکما ضربکم منصوب •
ضربه ضربهما ضربهم غایب • مربک مربکما مربکم مجرور بحرف الجر
مخاطب • مربه مربهما مربهم غایب مجرور • بی بنا متکلم داره
دارهما دارهم غایب مجرور • ثوبی ثوبنا متکلم مجرور بالاضافه
ضربا ضربوا ضربتا ضربن مرفوع بارز • ضرب افعل نفعل (هو انا نحن)
تفعل (انت) مستکن • هو هما هم هی هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن

مطلب مضمرات

انا

انا نحن ضمیر منفصل ٥ ایاک ایاکما ایاکم ایاک ایاکما ایاکن • ایاه
ایاهما ایاهم ایاها ایاهما ایاهن ایای ایانا **اسماء اشارات**
دخی مبنیاتدندر ذا وتا وتی وته وتهی وذی وذهی وذه
واولاء • اوللرینه هاء تنبیه الحاق اولنور هذا وهاتا وهذه وهؤلاء
وآخرینه کاف خطاب الحاق اولنور ذاک تاک وتاک واولئک
ذا للقریب ذاک للمتوسط ذلک للبعید **موصولات**
دخی مبنیاتدندر الذی اللذان اللذین اللذین التی اللتان
اللات اللاتان اللتین اللائی واللاء واللای واللوائی
ومن وما بمعنی الذی وای وایة ٥ ذو دخی موصولاتدندر الذی
ویا خود التی معناسنه اولدقده لغت طی ده کقولهم جاءنی ذو
قام وذو قامت ای الذی قام والتی قامت ٥ ماء استفهامیه دن
صکره ذا الذی ویاخود التی معناسنه اولور نحو ماذا صنعت
ای ای شیء الذی صنعت او ایة صنعت التی صنعت ٥ الزانیة
والزانی ده اولان الف لام الذی والتی معناسنه در نحو التی
زنت والذی زنی • اسم موصوله راجع ضمیردن لابددر • نحو
جاءنی الذی ابوه منطلق او ذهب اخوه **اسماء الافعال**
روید زیدا • او هلم شهداءکم • وحیهل الثرید • وهیهات ذاک
وشتان ما بینهما • واف • ومه • وصه • ودونک • وعلیک •
روید زیدا متعدی بمعنی الامر ای امهله • هلم شهداءکم متعدی
مرکب بمعنی الامر ای قربوهم هاء تنبیه ولم مع حذف الف لم •
حیهل الثرید بمعنی الامر ای ائت الثرید مرکب من حی وهل • [illegible]

مطلب اسماء اشارات

مطلب موصولات

مطلب اسماء الافعال

مطلب ظروف

هيهاتَ ذاك اي بَعُدَ حركات ثلثه جايزدر • شتّان ما بينهما بمعنى
الماضي اي افترقا • اُفٍّ اي اتضجر • صَه اي اكفف بمعنى الامر يقال
مَهْمَهْتُ به اي زجرته • صَهْ الامر بلا اشتقاق اي اسكت • دونك
اي خذه • عليكَ زيدًا اي مَبنيّاتدن دخي ظروفك بعضيدر
اِذْ • واِذا • ومتى • واَيّانَ • وقبلُ • وبعدُ • اجلس اِذ جلس زيدٌ
اذ زيد جالس ٥ اِذ ك ما بعدي جمله اولور ماضي معناسنه ٥ اِذا
والّيل اذا يغشى ٥ متى منها متى القتال استفهام ايچون • متى
تأتيني اكرمك شرط ايچون • ايّانَ نحو ايّانَ يومُ الدّين استفهام
ايچون جهات الست دخي مبنياتدن در قبلُ بعدُ فوقُ تحتُ

مطلب جهات ست

يمينُ يسارُ ٥ جهات ست معناسنه اولان قُدّام وَراءُ
خلفُ اَمامُ اَعْلى اَسْفَلُ بونلر دخي مبنيا تدندر الآنَ
حينَ • لمّا • امسِ • قطُّ • عوضُ • مُذ • منذُ • كيفَ • انّى • ايْنَ
لَدَى ٥ يا مضاف اولور اگر مضاف اولورسه معرب اولور
نحو جئتكَ قبلَ زيدٍ منصوبٌ • جئتكَ من قبلِ زيدٍ مجرورٌ • يا خود
اضافتدن منقطع اولور نحو فساغ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً
اكاد اغصّ بالماء الفراتِ • منقطع اما مضافٌ اليهي منسي اولمغله
معرب اولمشدر اما مضافٌ اليهي منوي اولدقده مبنيه اولور

مطلب مركبات

نحو لِلّهِ الامرُ مِن قبلُ ومِن بعدُ اي مِن بعدِ غلبتِ الفارسِ
على الروم ومن بعد غلبة الروم على الفارس مركبات
دخي مبنياتدن در خمسةَ عشرَ • واتيكَ صباحَ مساءَ • وهو جاري
بيتَ بيتَ • ووقعوا في حيصَ بيصَ كنايات

دخي

مطلب كنايات

دخي مبنياتدن در كَمْ في الاصل كناياتدن دكلدر لكن مثللو
اولمغين انك مجراسنه جاري اولدي ٥ كم استفهاميه نك مميزي
منصوب در نحو كم درهمًا مالك ٥ كم خبريه نك مميزي مجروردر گرك
مفرد اولسون وگرك مجموع اولسون نحو كم رجلٍ او رجالٍ ضربتُ
كذا بونك اصلي ذا در كاف زياده اولمشدر كيتَ ذا كيتَ جمله
مبنيه دن كنايتدر ٥ مميز حذف اولنور • تجان معلوم اولوره

مطلب جمع قلت

كيتَ كيتَ فارسيجه معناسي چنين وچنين مكرر استعمال اولنورلر
جمع قلت عشره يه وعشره دن آشغه يه قرينه سز اطلاق اولنور

مطلب جمع كثرت

عشره دن يوقرو يه قرينه ايله اطلاق اولنور جمع كثرت جمع
قلتك عكسي در • جمع الجمع اكالبُ اساوِرُ اناعيمُ رجالاتٌ
جمالاتٌ • جمع ايله جمع الجمعك ما بينني فرق الكلبُ دينلسه
مراد افراد كلبدر اكالبُ دينلسه مراد كلب دن جموع در
بواجلدن جمع الجمع افرادندن طقوزدن آشغه اطلاق

مطلب اضافت

اولنماز • تكم جمعكَ وجندنَ اقلده اطلاق اولنمدوغي كبي

واعلم ان المضاف يكتسي من المضاف اليه عشرة احكام الاول
التخصيص نحو غلام رجل والثاني التعريف نحو غلام زيد والثالث
الجنس نحو غلام الرجل والرابع التانيث نحو قوله تعالى يلتقطه
بعض السيارة وهذا انما يكون اذا كان المضاف جزء المضاف
اليه فلا يقال جاءتني غلام هند والخامس الاستغراق نحو مررت
برجل اي رجل والسادس العموم نحو كل عبد في الدار فهو حر
والسابع المصدر نحو ضربته القضب والثامن الظرفية نحو مررت

اي وقت التاسع الاستفهام نحو غلام من عندك والعاشر
الشرط نحو غلام يضرب اضرب تمت القواعد رحمة الله تعالى عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربي
ويرضى ۰ والصلوة على رسوله صلوة توجب اداء حقها وكونه راضيا
وارضى وعلى آله الكرام واصحابه العظام الذين هم مهدي طريق الحق
ومؤيدي الاسلام وبعد فهذه مسائل متعلقة لمعاني الحروف من
حروف المعاني وبابها باب دقيق المسلك لطيف المأخذ كثير الفوائد
جمع الائمة فيه من لطائف النحو ودقائق الفقه واستودع فيه غرائب المعاني
وبدائع المباني جمعتها بالتماس بعض الخلان حين سئلوا عن تعدية
بعض الحروف الواقعة في المسئلة الخلافية معترضا ومعرضا
عن استخراج بعض المجتهدين ومائلا الى استخراج بعضهم وذكرت
وجهه ناقلا من الكتب المعتبرة واظهرت النقل واستيقنوا الحق
فقالوا استخراج هذا المقام لا يتم الا بمعاونة الوجه وطلبوا املاء جملة من
حروف المعاني وتفصيل معاني تلك الحروف فكتبت البعض منها
وعينت بين المعاني الراجح والمرجح عند المحققين في فنون العربية
واوردت الافعال التي تتعدى بنفسها تارة وبحرف الجر اخرى
والمتعدي بالحرف اما مختص استعماله بحرف واحد من الحروف

الجارة

الجارة او بحرفين او بثلثة احرف منها وبذلك كله صرح الثقات
في كتبهم وتخصيصهم معتبر في هذه المعاني واستعمالات الفاظها لان امر
اللغة لا يتم بالرأي بل الاعتماد على السماع فيه ولولا الاستعمال يقتضي اختصاص
لما تخصيصهم به وقد ذكر صاحب الكشاف كاشف القناع عن وجوه المعاني
والاستعمال ونجم الائمة وفاضل الامة الرضي الاسترابادي ذلك المحقق مميزا
بين المعاني الراجح والمرجح والمآل وسميت هذه الرسالة بمعين الاستخراج
ولله العون وحسبنا الله ونعم المعين هذه الرسالة مرتبة على مقدمة وباب
وخاتمة اما المقدمة ففيه مباحث الاول في وضع الحروف اعلم ان اللفظ
قد يوضع بمعنى كلي باعتبار معنى كلي فصار الوضع كليا والموضوع له كذلك
كليا كما اذا تصور الواضع مفهوما كليا وعين اللفظ بازائه فهذا يسمى
وضعا عاما للموضوع له عام كوضع لفظ الفرس لمفهومه وقد يوضع
لشخص بعينه كما اذا تصور ذات زيد ووضع لفظ زيد بازائها فيقال
هذا وضع خاص للموضوع له خاص وهذا القسم هو العلم وقد يوضع لمشخص
بعينه باعتبار امر عام وذلك بان يعقل امر مشترك بين المشخصات
بحيث لا يفاد ولا يفهم الواحد بخصوصه دون القدر المشترك فيعقل
ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له فالوضع كلي والموضوع له
مشخص وكلية الوضع وجزئيته مستندة الى الوسيلة والوسيلة ههنا
امر كلي وهي القدر المشترك مثلا اذا تعقل الواضع معنى قولك كل مشار اليه
مفرد مذكر وعين لفظ هذا بازاء كل واحد من تلك الافراد المدركة
اجمالا كان وضعا عاما لان التصور المعتبر فيه عام وهو المشترك
بين تلك الافراد اذ به لوحظ تلك الافراد ملاحظة اجمالية وكان

الموضوع له خاصا لان الغرض ان الموضوع له هو كل واحد من خصوصيات
تلك الافراد لا المفهوم المشترك بينها اما كون الوضع خاصا والموضوع له
عاما فمستحيل لان الكليات تدرك بها مشخصاتها اجمالا وذلك كاف
في وضع اللفظ للمشخصات وليست المشخصات كذلك بالقياس
الى كلياتها فوضع الحروف من القسم الثالث فان الواضع اذا تعقل
معنى الالصاق وهو شدة وصول الثاني بالاول في نهاية القرب
وجعل ذلك المعنى وسيلة لملاحظة افراده المشخصة للالصاق ملاحظة
اجمالية وعين لفظ الباء بازاء كل واحد من مشخصات الالصاق
المدركة اجمالا بملاحظة مطلق الالصاق بحيث لا يفاد ولا يفهم الا واحد
بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل آلة للوضع لا انه الموضوع له — وذلك المشترك صح
ويجب ان يعلم في هذا المقام ان مدلول الحرف معنى في غيره يتعين
بانضمام ذلك الغير اليه لان من مثلا ليس معناه مطلق الابتداء
بل ابتداء خاص متعلق بشيء معين ولا يفهم معناه الا اذا تعقل ذلك الشيء
المعين لكنه ليس موضوعا للابتداءات المخصوصة الا بوضع عام ولا يلزم
كونه مشتركا مع كون معانيه متعددة وذلك لكون وضعه لتلك
المعاني وضعا واحدا ولا بد للمشترك لفظا من تعدد الوضع لكنه
في حكم المشترك من حيث الاحتياج الى قرينة لتعيين ما اريد به لاستواء
نسبة الوضع الى المسميات **المبحث الثاني** في بيان ان الاصل في المعنى الحقيقي
للفظ واحد ان لا يكون الا واحدا وان لا يكون اللفظ الدال عليه الا واحدا
وذكر فخر الاسلام رحمه الله تعالى في بحث واو العاطفة بان الواو
لا تدل على الترتيب لان الاصل في الكلام الخصوص اسما كان او فعلا

او حرفا وان يكون بازاء كل لفظ معنى واحدا وان لا يكون للمعنى واحد
الا لفظ واحد لان الكلام وضع للافهام والاشتراك يخل والترادف
يوجب اخلاءه عن الفائدة وذلك لا يليق وانما يثبت الترادف
والاشتراك لغفلة من الواضع يعني ان كانت اللغات اصطلاحية
بان وضع الواضع اللفظ اولا بازاء معنى واشتهر بين قوم وقد نسيه
الواضع ثم وضع بازاء معنى آخر واشتهر بين قوم آخرين ثم اجتمعوا
واشتهر الوضعان بين الكل او لعذر دعا اليه اي حكمة دعت الى ذلك
وهو الابتلاء كالمجمل والمتشابهات ان كانت اللغات توقيفية ليتبين
درجة العالم الذي يستخرج المراد من كلام بقوة قريحته بالتأمل فتكرر
الدلالات اي يلزم التكرار فان قيل لا يتكرر الدلالات في الواو بل يكون
الواو لمطلق الترتيب فيلزم التكرار لا محالة فان قيل كيف ينتفي الترادف
وقد وضع حتى للغاية ووضعت كلمة الى للغاية ايضا قلنا قد يثبت
الفرق المانع من الترادف بينهما وذلك ان الغاية في حتى يجب ان يكون
موضوعه بان يكون شيئا ينتهي به المذكور او عنده كالرأس للسمك
والصباح للبارحة حتى نصف الليل قال الله تعالى وايديكم الى المرافق
واليد من رؤوس الاصابع الى المنكب ومن ذلك لا يدخل حتى الى المضمر
ولا يقال حتاه بخلاف الى فانها تدخل على المضمر والمظهر جميعا لان
الغاية في حتى لما وجب ان يكون آخر جزء من الشيء او ما يلاقي آخر جزء
منه والمضمر لا يكون آخر جزء من الشيء بل هو نفسه امتنع دخوله على
المضمر ولما لم يشترط ذلك في الى لم يمتنع دخوله على المضمر وذكر
في كتاب بيان حقائق الحروف ان الى لانتهاء له ابتداء فيما يدل

قلنا قد وضعت ثمة بعد لمطلق الترتيب صح

ولا يشترط ذلك في الى فامتنع قولك نمت البارحة صح

عليه نقيض من تقول خرجت من البصرة الى الكوفة فمن لابتداء الغاية
والى لانتهائها ولا يجوز ان يستعمل حتى فى مقابلة من لا يقال خرجت
من البصرة حتى الكوفة وذلك لان الاصل فى الغاية لا يخرج عن معناها
الى معنى آخر وحتى ضعيف فى معنى الغاية فانها يخرج الى غيرها من المعانى
المبحث الثالث فى تحقيق معنى الافضاء والاضافة والجر فى حروف الجر
ولهذه المعانى يسمى النحويون بحرف الافضاء وحرف الاضافة وحرف
الجر يقال حروف الجر لافضاء الفعل وشبه فعل او معناه الى ما يليه
الافضاء والايصال والى بعده للتعدية اى لايصال فعل والمراد بايصال
الفعل الى الاسم تعديته اليه حتى يكون المجرور به مفعولا لذلك الفعل
فيكون منصوب المحل فلذلك جاز العطف عليه بالنصب فى قوله تعالى
وارجلكم وتسميها بعضهم حروف الاضافة لهذا المعنى اى يضيف الافعال
الى الاسماء اى يوصلها اليها وقال بعضهم ومن هذا سميت حروف الجر
لانها تجر معناها اليها والمراد من شبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة والمصدر ومن معنى الظرف والجار والمجرور وكل ذلك الفعل
يفصل فى موضعه فظهر ان العامل يحتاج فى وصول اثره الى الحرف و
اقوى العامل الفعل والفعل اما متعد او لازم ومفاعيل كل واحد منهما
مقيد بالحروف الجارة غير ان الفعل المتعدى لا يقيد فى تعديته الى المفعول به
لان الفعل المتعدى يرسم بانه الذى يصح ان يشتق منه اسم مفعول
غير مقيد بحرف من حروف الجر فعلى هذا يرسم فعل اللازم بانه الذى لا يصح
ان يشتق اسم غير مقيد بحرف كذهبت وقعدت ويرسم المفعول به
ايضا بانه هو ما يصح ان يعبر عنه باسم مفعول غير مقيد بحرف مصوغ

من عامله المثبت والمجعول مثبتا فبقولنا اسم مفعول غير مقيد مصوغ عن
عامله يخرج جميع المعمولات اما المفعول المطلق فلان الضرب فى ضربت
ضربا واحدثت ضربا وان كان مفعولا للمتكلم فى المثالين الا انه لا يقال
فى الاول ان ضربا مضروب ويقال فى الثانى انه محدث واما سائر
المفاعيل فيطلق عليها اسم مفعول من عامله لكن مقيد بالحرف الجر
كما يقال فى سرت اليوم فرسخا وجئت وزيدا اكراما لك ان اليوم
مسير فيه وكذا فرسخا وزيدا مفعول معه واكراما مفعول له وكذا فى
قولك مررت بزيد وقمت الى زيد ممرور به ومقوم اليه فان قلت
لا يصدق هذا الرسم على زيد فى قولك قربت زيدا وجئت زيدا
وبعت زيدا مالا وكلت زيدا طعاما وبغيت زيدا شرا وامثالها
فيبطل العكس قلت هذا ملحق بالمفعول به بحذف حرف الجر لانه مقروب اليه
ومجى اليه ومبيع منه ومكيل له ومبغى له وقولنا والمجعول مثبتا ليعم
فى نحو ضربت زيدا وما ضربت زيدا فان قلت ما تقول فى مفاعيل
افعال القلوب على هذا الرسم قلت ان افعال القلوب فى الحقيقة لا يتعدى
الا الى مفعول واحد وهو مضمون الجزء الثانى مضافا الى الاول فالمعلوم
فى علمت زيدا قائما قيام زيد لكن نصبهما معا لتعلقه بمضمونهما معا ولذا
قل حذف احدهما بدون الآخر مع انهما فى الاصل مبتدا وخبر لانك
لو حذفت احدهما لكنت كالحاذف بعض الكلمة وباب كسوت
واعطيت متعد الى مفعولين حقيقة لكن اولهما مفعول هذا الفعل
الظاهر اذ زيد فى قولك كسوت زيدا جبة مكسو ومعطى وثانيهما
مفعول مطاوع هذا الفعل اذ الجبة مكساة ومعطوة اى ماخوذة

وكذا نحو احفرت زيداً النهر و زيد محفر والنهر محفور والمعنى حملت على
ان يكس الجبة ويعطوها ويحفر النهر وليس انتصاب الثاني في مثله بالمطاوع
المقدر كما قال بعضهم احفرته فحفر النهر لانك تقول احفرته النهر فلم يحفر
بل انتصاب المفعولين بالفعل الظاهر لانه متضمن بمعنى الحمل وذلك الفعل
المطاوع اي حملت على ان يحفر النهر وباب اعلمتك زيداً قائماً في الحقيقة
متعد الى مفعولين لان المعلم هو المخاطب وقيام زيد هو المعلوم كما قلنا فنصب
الثاني والثالث لكونهما متضمنين لمفعوله الثاني كما قلنا في علمت وقولهم
المفعول به الضمير في به يرجع الى الالف واللام اي الذي يفعل به فعل ويوقع
عليه يقال فعلت به فعلا قال الله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وكذا
الضمير في المفعول فيه وله ومعه هذا الكلام وقع في البين فلنرجع الى ما كنا
فيه وهو ان حروف الجر يستعمل لايصال الفعل الى الاسماء وفي ذلك
يعتبر معانيها الاصلية لانها توصل الافعال الى الاسماء على حسب المعاني
الاصلية التي اودعت اياها الا ترى انك اذا قلت اخرجت به فقد جعلته
ذا خروج لا ينفك بمعنى مصاحبتك اياه البتة فقولك خرجت به
تعدي على وجه الالصاق بخلاف اخرجه من اسباب التعدية اعني
الهمزة ونقل الحشو لانك اذا قلت اخرجته فقد جعلته ذا خروج على
الاطلاق واذا قلت غضبت عليه الضيعة فمعناه احتويت عليها قاصراً
له غالب عليه فقولك غضبت عليه تعدي اليه على وجه الاستعلاء وتسمى
هذه الحروف في علم اصول الفقه بحروف المعاني بناء على ان وضعها للمعان
تميزها من حروف المباني التي بنيت الكلمة عليها وركبت منها فالكاف
المفتوحة مثلا اذا قصد بها التشبيه فهي من حروف المعاني والا فمن حروف

المبا

المباني وقد كثر الاختلاف بين الائمة في تعيين معانيها خصوصاً في علم
الاصول والفقه لان كثيراً من الاختلافات الواقعة بين المحققين من
المجتهدين الذين هم سراج وبدر وشمس ونور للدين رضوان الله عليهم
اجمعين راجعة الى معاني هذه الحروف وسنشير الى بعضها ان شاء الله
تعالى اما الباء ففيه ثمانية مطالب المطلب الاول في بيان معنى كلمة من — مبحث من
فمن للابتداء كثيراً ما يجئ في كلامهم ان من للابتداء الغاية والى للانتهاء
الغاية ولفظ الغاية يستعمل بمعنى النهاية وبمعنى المبتدأ كما ان الامد
والاجل يستعملان ايضا بالمعنيين والغاية تستعمل في الزمان والمكان
بخلاف الامد والاجل فانهما يستعملان في الزمان فقط والمراد بالغاية في
قولهم ابتداء الغاية وانتهاء الغاية جميع المسافة اذ لا معنى لابتداء النهاية
وانتهاء النهاية فمن للابتداء في غير الزمان عند البصريين سواء
كان المجرور بها مكاناً نحو سرت من البصرة او غيره نحو قولهم هذا الكتاب
من زيد الى عمرو واجاز الكوفيون استعمالها في الزمان ايضا استدلالا
بقوله تعالى من اول يوم وقوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم
الجمعة ومن في الظروف كثيراً ما يقع بمعنى في نحو جئت من قبل زيد
ومن بعده ومن بيننا وبينك حجاب وكنت من قدامك و
اقامة بعض حروف الجر مقام بعض ليس بعزيز وتعرف الابتداء
بان يجئ في مقابلتها الى او ما يفيد فائدتها نحو قولك اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ به التجئ اليه وافر اليه فالباء
ههنا افاد معنى الانتهاء واذا قصدت بمن مجرد كون المجرور بها موضعا
انفصل عنه الشئ وخرج منه لا كونه مبتدأ الشئ الممتد جاز ان يقع

موقعه عن لانها بمجرد التجاوز كما تقول انفصلت منه وعنه وتهيّئت
من كذا وعن كذا وسقاه من الغيمة وعن الغيمة اي بعدها عنها
وأجاز ابن السراج كون من لابتداء غايتي الفاعل والمفعول ليكون الفعل مشتركا
بينهما نحو رأيت الهلال من مكاني من خلل السحاب فمبتدأ رؤيتك مكانك
ومبتدأ كون الهلال مرئيا خلل السحاب وكذا قولهم شممت المسك من داري
من الطريق وللتبعيض نحو اخذت من الدراهم شيئا وتعرف من التبعيضية
بان يكون هناك شيء ظاهر هو بعض المجرور بمن نحو خذ من اموالهم صدقة
او مقدر نحو اخذت من الدراهم شيئا قال المبرد وعبد القاهر والزمخشري
ان اصل من التبعيضية ابتداء الغاية لان الدراهم في قولك اخذت
من الدراهم مبدأ الاخذ وللتبيين كما في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من
الاوثان فاذا قلت عشرون من الدراهم فان اشرت بالدراهم معينا
اكثر من عشرين فمن تبعيضية لان العشرين بعضها فان قصدت بالدراهم
جنس الدراهم فهي تبيينية لصحة اطلاق اسم المجرور على عشرين ولا يلزم
ان يكون المأخوذ في نحو اخذت من الدراهم اقل من النصف كما قال بعضهم
لانه لا يمتنع ان يصرح ويقول اخذت من الثلاثين عشرين ومن عشرة تسعة
وانما جاز تقديم من المبينة على المبهم كقولك عندي من المال ما يكفي ومن الخيل
عشرون لان المبهم الذي فسر بمن التبيينية مقدم تقديرا كانك تقول
عندي شيء من المال ما يكفي ومن الخيل عشرون وقال الزمخشري كونها للتبيين
راجع الى معنى الابتداء وهو بعيد لان الدراهم هي العشرون في قولك
عشرون من الدراهم ومحال ان يكون الشيء مبدأ لنفسه كذلك الاوثان
نفس الرجس فلا يكون مبدأ له قال صاحب التحقيق ذكر النحاة ان

والمفعول الصريح لاخذت محذوف اي اخذت من الدراهم

اي من الدراهم

من

من للابتداء ويكون للتبعيض وللتبيين لكن جعلوا ابتداء الغاية
اصلا في هذه الكلمة والباقي تابعا حتى قال المحققون منهم الكل راجع
الى معنى الابتداء وهذا هو المختار لان بعض الفقهاء وجدوها اكثر استعمالا
في التبعيض وجعلوها فيه اصلا وفي ما سواه دخيلا واليه مال الشيخ ههنا
فقال هو اصلها ومعناها الذي وضعت له لما قلنا ان الاشتراك خلاف
الاصل فجعلناها للتبعيض ليكون له معنى يخصه قال فخر الاسلام رحمه الله تعالى
رأيت في بعض نسخ اصول الفقه انها للتبعيض وابتداء الغاية جميعا
عند الفقهاء وكل واحد في موضعه حقيقة ولهذا اي ولانها للتبعيض
قال ابو حنيفة رضي الله عنه في من قال اعتق من عبيدي من شئت
عتقه كان له ان يعتقهم الا واحدا منهم فان اعتقهم واحدا بعد واحد
عتقوا الا الاخير وان اعتقهم جملة عتقوا الا واحدا منهم والخيار
فيه الى المولى وعندهما له ان يعتقهم جميعا لان كلمة من عامة وحرف
من كما يكون للتبعيض يكون ايضا لتمييز الجنس اي للبيان كما قال الله
تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وههنا المراد تمييز عبيده من غيرهم فيتناولهم
جميعا ووجه قول ابي حنيفة رحمه الله ووجه قولهما مذكور في كتب الاصول
وزائدة في غير الموجب وهو اما نفي نحو ما رأيت من احد او نهي نحو لا تضرب
من احد واستفهام نحو هل ضربت من احد وغير الاخفش والكوفيين
شرط فيها شرطين كونها نهيا في غير الموجب ودخولها على النكرة والكوفيون
والاخفش لا يشترطون ذلك استدلالا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم
فمن في حيز الايجاب وداخلة على المعرفة وهي عند سيبويه مبعضة اي
يغفر لكم من ذنوبكم شيئا قالوا فقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا

ينا قضه واجيب بان قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم خطاب لقوم
نوح عليه السلام وقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا خطاب لامة
محمد عليه الصلوة والسلام ولو كان ايضا خطابا لامة واحدة فغفران
بعض الذنوب لا يناقض غفران كلها بل عدم غفران بعضها يناقض
غفرانها كلها واستدلوا بما حكى البغداديون من قول العرب قد كان من مطر
اجيب بانه على سبيل الحكاية كانه سئل هل كان من مطر واجيب بقد
كان من مطر والدليل على زيادة الاستغراقية دخولها ما لا يوصل الفعل
اليه اعني الفاعل في ما جائني احد فعند سيبويه لا تزاد من الاستغراقية و
عند الكوفيين والاخفش تزاد ايضا غير الاستغراقية كما في الموجب
وفائدة من الاستغراقية التنصيص على كون النكرة مستغرقة للجنس اذ لولاها
لاحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون معنى ما جائني رجل ما جائني رجل واحد بل
رجلان او اكثر فهي اذا كان تاكيدا استفيد من النكرة في غير الموجب
من الاستغراق وذلك لان النكرة كانت في الظاهر للاستغراق لكنها
كانت تحتمل غير ذلك وليس كذا زيادة الباء في نحو الق بيده فانها ليست
للتنصيص على احد المحتملين وقيل ان الاستغراقية في الاصل الابتدائية اي ما جائني
من احد الى ما لا يتناهى وقد يجيء للتعليل نحو لم اتك من سوء ادبك فكانها
ابتدائية لان ترك الاتيان حصل من سوء الادب والحاصل ان معانيه
من كلها راجعة الى الابتدائية لان معنى الابتداء مستفاد من الجميع كما ترى
ولهذا قال ابو العباس معناها ابتداء الغاية فقط وذكر الشيخ في جامعه ايضا
ان كلمة من ليس عينها بمعنى التبعيض لكنها للانتزاع وابتداء الغاية فصارت
للتبعيض المطلب الثاني في كلمة الى وهي مضادة لمن لانها دالة على الابتداء

كلمة الى

والى على الانتهاء الا يرى انك لو قلت سرت من البصرة الى الكوفة معناه
ان الكوفة منقطع السير ومنتهاه كما ان البصرة مبداه ومنشاه والابتداء
مع الانتهاء متضادان ومن ذلك قول الرجل انما انا اليك اي انت
غايتي وقوله قمت الى فلان فتجعله منتهاه من مكانه هذا هو الحقيقة
في اللغة وقد يجيء بمعنى المصاحبة كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
لكنه عند المحققين راجع الى معنى الانتهاء لان الاية ضمنت معنى الضم
والضم يتعدى بالى اي ولا تاكلوا اموالهم ضامين الى اموالكم اذ النهي لا
يتناول الاكل حقيقة وانما يتناول الضم اذ المعنى لا ينتهي اكل اموالهم
الى اموالكم فيكون الى من صلة فعل الانتهاء فيظهر التضمين قال نجم الائمة
انها بمعنى الانتهاء اي تضيفونها الى اموالكم وكذا قوله تعالى الى المرافق
اي مضافة الى المرافق وقيل يجيء بمعنى في كما في قول النابغة شعر فلا
تتركني بالوعيد كانني ٭ الى الناس مطلي به القار اجرب ٭ والوجه انها
بمعناها وذلك ان معنى مطلي به اجرب مكره مبغض والتكريه يتعدى
بالى وقال الله تعالى وكره اليكم الكفر حملا على التحبيب المضمن معنى الى قال الله
تعالى وحبب اليكم الايمان كما قيل بعثت منه حملا على ما اشتريت منه
ورضيت عليه حملا على ما سخطت عليه وقيل ان الى في نحو انت الي
حبيب وبغيض وجلست اليه بمعنى عند والاولى بقاؤها على اصلها
كما ذكرنا قال صاحب الكشف واعلم ان كلمة الى اذا دخلت في
الازمنة قد تكون للتوقيت وهو الاصل وقد تكون للتاجيل والتاخير
ومعنى التوقيت ان يكون الشيء ثابتا في الحال وينتهي بالوقت المذكور
ولولا الغاية لكان ثابتا في ما وراها ايضا كقولك لا اكلم فلانا

الا شهر كان ذلك الشهر لتوقيت اليمين اذ لولاه لكانت مؤبدة
وكذلك قولك آجرت هذه الدار الشهر وشرطه ان يكون المغيا
قابلا للتوقيت ومعنى التأخير والتأجيل ان لا يكون الشيء ثابتا في الحال
مع وجود ما يوجب ثبوته ثم يثبت بعد وجود الغاية ولولا الغاية
لكان ثابتا في الحال ايضا كالبيع الى شهر فانه لتأخير المطالبة الى مضي
الشهر ولولاه لكانت المطالبة ثابتة في الحال وبعد الشهر ايضا ما لم يسقط
الدين بالاداء او الابراء فان قال انت طالق الى شهر ونوى التنجيز
تطلق في الحال ويلغو آخر كلامه فانه اراد ان يقع الطلاق في الحال
وينتهي بمضي الشهر والطلاق لا يقبل التوقيت لانه مما لا يمتد فيقع الطلاق
ويلغو التوقيت وان نوى التأخير يتأخر الوقوع الى مضي الشهر لانه نوى
محتمل كلامه اذ الطلاق يقبل الاضافة كقوله انت طالق غدا فالى تستعمل
في التأخير كما تستعمل في التوقيت فصار تقدير كلامه انت طالق مؤخرا
الى شهر وان لم يكن نيته وقع الطلاق عند زفر رحمه الله تعالى وهو رواية
عن ابي يوسف رحمه الله تعالى لان الى للتأجيل او للتوقيت وكل ذلك
صفة لموجود ولا بد من الوجود للحال ثم يلغو الوصف لانه لا يقبله الا ترى
انه لو باع عبدا بالف الى شهر ثبت للحال ويتأجل بعد الثبوت عندنا
يتأخر الوقوع الى مضي الشهر لان الى كما يدخل في الشيء لتوقيته يدخل لتأخير
الثبوت ايضا كالمعلق به والطلاق بعد وقوعه لا يقبل التأجيل و
التأخير فاما الايقاع فيقبله فانصرف الاجل اليه كيلا يكون ابطالا له
وهو كالنصاب علة لوجوب الزكوة ولما اجل بحول تأجل الوجوب
لا الزكوة الواجبة لانها بعد الوجوب لا يقبل الاجل والوجوب بنفسه

يقبل فعمل الاجل فيما يقبل بخلاف البيع بالف الى شهر لان الالف مما
يتأجل قبضه فانصرف اليه ولم ينصرف الى الوجوب بخلاف اليمين
الموقتة الى شهر لان اليمين ثابتة للحال ويقبل التوقيت فيتوقت
كالاجارة فاما انعقاد اليمين فلا يقبل التأجيل فلم ينصرف اليه
وانعقد للحال كذا في الاسرار قال صاحب الكشف اعلم ان صدر الكلام
اذا كان واقعا على الجملة اي المغيا والغاية جميعا لم يدخل لان صدر
الكلام لما كان واقعا على الجملة قبل ذكر الغاية وبعد ذكرها لا يتناول
البعض منها كان المقصود اسقاط ما وراءها ضرورة والاسم متناول
موضع الغاية فبقي داخلا تحت صدر الكلام لتناول الاسم اياه مثل قولنا
في المرافق انها داخلة تحت الغسل وهذا مذهب عامة العلماء لان المقصود
من ذكر المرافق اسقاط ما وراءها اذ لولا ذكرها لاستوعب الوظيفة كل
اليد فلا يدخل تحت الاسقاط بل بقيت داخلة تحت الوجوب لمطلق
الاسم ولهذا فهمت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين من اطلاق اليد
في التيمم الى الابط كذا في بيوع المبسوط فان قيل للجار والمجرور لا بد له من
متعلق وهو قوله فاغسلوا في هذه الآية فكيف يمكن جعله غاية للاسقاط
وانه ليس بمذكور ولا مضمر قلت تعلق الجار والمجرور بالغسل ظاهر لكن
المقصود الاسقاط دون مد الحكم كما قال زفر والمرفق غاية للغسل
لفظا وظاهرا وغاية للاسقاط معنى ومقصودا والعبرة بالمعاني
دون الظاهر وذكر صاحب التحقيق سهوا نقلا عن صاحب الكشاف
ان كلمة الى تفيد معنى الغاية مطلقا اما دخولها في الحكم وخروجها عنه
فامر يدور مع الدليل وما فيه دليل على الخروج قوله تعالى فنظرة الى

ميسرة لان الاعسار علة الانظار وبوجود الميسرة تزول العلة فلو
دخل الميسرة فيه لكان منظرا في تلك الحالتين معسرا وموسرا فيبطل
الغاية وكذا قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل لو دخل الليل لوجب
الوصال ومما تدل على الدخول قولك قرأت القرآن من اوله الى آخره
لان الكلام سيق لحفظ القرآن كله فقوله تعالى الى المرافق والى الكعبين
لا دليل فيه على احد الامرين فاخذ عامة العلما بالاحتياط فحكموا بدخولها
في الغسل واخذ زفر وداود بالمتيقن فلم يدخلوها المطلب الثالث

مبحث الباء

في بيان حرف البا من حروف المعاني كلمة البا معناها الالصاق
قال سيبويه باء الجر معناها الالزاق والاختلاط اي شدة وصول الاول
في نهاية القرب يعني ان المعنى الحقيقي لها الالصاق بدلالة استعمال العرف
اياها وهو اقوى دليل في اللغة كالنص في الاحكام نحو به داء اي التصق
به وقولك مررت بزيد على التوسع اي التصق مروري بمكان يقرب
منه زيد ومنه اقسمت بك وحييتك اخبرني ويكون مستقرا نحو
الذي به ضعف ويكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وخطت بالابرة
وبتوفيق الله حججت وهذا المجاز الالصاق ويكون بمعنى مع ويقال لها
باء المصاحبة نحو دخلوا بالكفر وهم خرجوا به واشتريت الدار بالاتها
ولا يكون بهذا المعنى الا مستقرا والظاهر انه لا منع من كونها لغوا
ويكون للمقابلة نحو اشتريته به وبدلته به ويكون مستقرا نحو هذا بذاك
ويكون للتعدية جميع حروف الجر لتعدية الفعل القاصر عن المفعول اليه
لكن المعنى التعدية المطلقة ان ينقل معنى الفعل كالهمزة والتضعيف وتغير
وهذا المعنى مختص بالبا من بين حروف الجر نحو ذهبت به وقمت به

لعله
ومعنى التعدية في الباء هو

اي

اي ذهبته واقمته ولا يكون مستقرا قال نجم الائمة الرضي سه ما سمعت
معدى الا في قراءة من قرأ آتوني زبر الحديد اي بزبر الحديد ثم الالصاق
يقتضي طرفين ملصقا وملصقا به فما دخل عليه البا وهو ملصق به
والطرف الآخر هو الملصق ففي قولك كتبت بالقلم الكتاب ولهذا
اي ولانها للالصاق والالصاق يقتضي ملصقا وملصقا به قلنا في
قول الرجل ان اخبرتني بقدوم زيد فعبدي حر يقع على الصدق حتى لو اخبره
كذبا لا يحنث لانه اذا قال ان اخبرتني بقدوم فلان كان معناه ان
الصقت الاخبار بالقدوم او ان اخبرتني اخبارا ملصقا بالقدوم و
والصاقه بالقدوم لا يتصور قبل وجوده لانه فعل حسي وكان شرط
الحنث الاخبار بطريق الصدق ولا يحنث بالاخبار كذبا وتحقيقه
ما ذكره الشيخ سه في شرح الجامع الاخبار يتعدى الى مفعولين احدهما الذي
يبلغه والثاني الكلام الذي يصلح دليلا على المعرفة فاذا قال ان اخبرتني
بقدوم فلان كان القدوم مشغولا بالخافض فلم يصلح مفعول الخبر لا حقيقة
ولا مجازا لان المشغول لا يشغل فاحتيج الى اضمار مفعول آخر هو كلمة كانه
قال ان اخبرتني خبرا ملصقا بقدومه فبقي القدوم واقعا على حقيقته
فعلا والصاق الخبر بالقدوم لا يتصور قبل وجوده فذلك يقتضي وجوده
فاما اذا قال ان اخبرتني ان فلانا قدم فالمخبر به هو القدوم وهو المفعول
والقدوم بحقيقته لا يصلح مفعول الخبر فصار عبارة عن التكلم به فصار التكلم به صح
شرطا للحنث كانه قال ان تكلمت بهذا فعبدي حر وانما قلنا كان القدوم
مشغولا بالخافض فلا يصلح مفعول خبر اي الاخبار لكونه معمول البا فلا يصلح
معمولا لشيء آخر وللقائل ان يقول قد سلمنا انه لا يصلح معمولا لعامل آخر

ملصق والقلم ملصق به معناه
الصقت الكتابة بالقلم
صح

في الظاهر ولكن لا نسلم انه لا يصلح معمولا لشيء آخر من حيث المعنى والمحل
فيكون مجرورا بالباء ومنصوب المحل الا ترى ان في قولك اخبرني بهذا
الخبر زيد كان الظرف وهو الجار والمجرور المفعول الثاني من غير اضمار
شيء آخر اذ لا يستقيم اخبرني خبرا ملصقا بهذا الخبر زيد فكذا هذا ويمكن
ان يجاب عنه بان الباء للالصاق حقيقة وقد يجي للتعدية بمعنى
الهمزة كقولك ذهبت به وخرجت به اي ذهبته واخرجته والاخبار (ان كان ظ)
مما يتعدى الى المفعول الثاني بنفسه فيجب القول ببقاء الباء على حقيقتها
وان لم يمكن ذلك جعل متعديا بالباء فالمسئلة المذكورة من القسم الاول (وما ذكرنا من قبيل الثانية صح)
فلذلك فرقا قولنا والقدوم فعل والفعل لا يصلح بمفعول القول توضيحه
ان قولك ضربت زيدا لا يكون مسمى زيد مفعولا لضربت لان الشخص
لا يتأثر بالقول حقيقة بل مفعوله لفظ زيد فكذلك حقيقة القدوم
لا يصلح مفعول اخبرني لانه قول والقدوم فعل الا ان مسمى زيد يصلح ان
يكون متأثرا بمدلول ضربت وهو حقيقة الضرب وفعل القدوم ههنا
لا يصلح ان يكون متأثرا بمدلول اخبرني وهو حقيقة الاخبار لان حقيقة
التكلم بالخبر وذلك لا يتعدى الى القدوم بوجه ما فلذلك لا يصلح مفعولا
لا حقيقة ولا مجازا ولا يلزم على ما ذكرنا قوله ان كنت تحبني بقلبك فكذا
فقالت كاذبا احبك تطلق حل فالمجلد مع ان محبته لم تلصق بقلبها لان
اللسان جعل خلفا عن القلب لعدم امكان الاطلاع على ما في القلب
فلم يلتفت اليه واما القدوم فامر محسوس فاعتبر الالصاق به وهذا
بخلاف قوله ان اعلمتني ان فلانا قدم فعبدي حر فاعلم حيث لم يحنث
الا ان يكون حقا كما لو قال ان اعلمتني بقدومه لان الاعلام ما يفيد

العلم

العلم فالباطل لا يسمى علما وانما العلم اسم للحق فلم يكن الاخبار بالباطل
اعلاما فاما الاخبار فاثبات للخبر واسم لما يصلح دليلا على المعرفة في العرف
فصار ينطلق على الصدق والكذب الا ترى انه يقال هذا خبر باطل وزور
وكذب ولا يقال مثل ذلك في العلم ولهذا افترقا ومن فروع كون
الباء للالصاق مسئلة ان رجلا اذا قال انت طالق بمشية الله تعالى
وارادته عز وجل لا تطلق اصلا لان الالصاق يؤدي معنى الشرط اي
يفضي اليه وذلك لان جعل الطلاق ملصقا بالمشية لا يقع قبل المشية
اذ لا يتحقق الالصاق بدون الملصوق به وهذا هو معنى الشرط اذ لا وجود
للمشروط بدون الشرط غير ان التعليق بمشية الله تعالى ابطال للايجاب
لما عرف فلهذا لا يقع شيء لو قال ان شاء الله تعالى ولو اضاف المشية
الى العبد بان قال بمشية فلان كان تعليقا وتمليكا منزلة قوله ان شاء
فلان فيقتصر على مجلس العلم وكذا اخواتها اي امثال المشية كالرضا و
المحبة والامر والحكم والاذن والقضاء والقدرة والعلم فانها قد
يضاف الى الله تعالى وقد يضاف الى العبد ايضا في الاربعة الاولى
ان اضيفت الى الله تعالى لا يقع شيء وان اضيفت الى العبد كان تمليكا
فيقتصر على مجلس العلم وفي الستة الباقية يقع الطلاق في الحال سواء اضيف
الى الله تعالى او الى العبد وذلك لان معنى قوله بامر فلان او بحكمه او باذنه
او بعلم فلان متى ذلك بتخيير فيكون هذا كله تحقيقا للايقاع فلا يمكن ان
يجعل ذلك بمعنى الشرط لانه لو قال لفلان احكم وامر واعلم واذن
لا يكون شيئا من التخيير ويكون قوله بمشية فلان تخييرا منه لفلان كذا
في زيادات شمس الائمة فان قيل لما حملت في مسئلة المشية واخواتها

على السببية لانها قد تستعمل بمعنى السبب قال الله تعالى جزاء بما كسبا ذلك
بما عصوا جزيناهم ببغيهم فاذا حملت على السبب تطلق في الحال كما قال
انت طالق بمشية الله او بمشيته فلان لان التعليل يدل على تحقق الايقاع
لا على انتفائه قلنا الحمل على ما ذكرنا من الشرط اولى لانه اقرب الى الالصاق
لان الالصاق بمعنى الترتيب لانه يقتضي ملصقا به متقدما على الملصق
زمانا ليتمكن الالصاق به والترتيب الزماني في الشرط والمشروط موجود
بخلاف العلة مع المعلول لان العلة مقارنة للمعلول زمانا قال الشافعي
رح الباء للتبعيض في فامسحوا برؤسكم حتى اوجب مسح بعض الرأس
قال ابن جني ان اهل اللغة لا يعرفون هذا المعنى بل يورده الفقهاء ومذهبه
انها زائدة لان الفعل يتعدى الى المجرور بها بنفسها وقال مالك رح الباء
صلة لان المسح متعد فيؤكد بالباء فيصير تقديره فامسحوا رؤسكم قلنا
نحن اما القول بالتبعيض فلا اصل له في اللغة والموضوع للتبعيض
كلمة من فلو افادت الباء التبعيض لوجب التكرار اي الترادف لدلالة
اللفظين على معنى واحد والاشتراك ايضا لان الباء للالصاق بالاتفاق
فلو افادت التبعيض لكان لفظ واحد دالا على معنيين مختلفين كل
واحد منهما خلاف الاصل ولا يصار الى الغاء الحقيقة يعني طريق مالك
الغاء الحقيقة ولا يصار اليه من غير ضرورة ههنا فوجب العمل بالحقيقة
فاذا جاز ترك الحقيقة في موضع لقيام الدليل لا يلزم منه تركه في موضع
لا دليل فكان الباء على حقيقتها في هذه الآية كما هو اصلنا واعلم ان الباء
من الفاظ القسم بل هو اصل في اداة القسم كما صرح به صاحب المغني
بقوله والاصل في حروف القسم الباء فانه للالصاق تدل على فعل محذوف

لان

لان معنى قولهم بالله احلف بالله كما في قولهم كتبت بالقلم الا انهم حذفوا
الفعل لكثرة الاستعمال اكتفاء بدلالة الباء عليه فقالوا بالله لا فعلن
واعلم ان القسم جملة انشائية تؤكد بها جملة اخرى ولهذا لم يجز السكوت
عليه فلا يقال احلف بالله وتسكت بل يجب ان تاتي بالمقسم عليه فتقول
احلف بالله لا فعلن لانك لا تقصد الاخبار بالحلف وانما تقصد بامر آخر
نحو لافعلن الا انك اكدته ونفيت عنه الشك بان تقول اقسمت عليه
والواو استعيرت مكان الباء لانها تناسبه صورة لاتحاد مخرجهما
ومعنى الايصال فيهما من حيث ان الواو للجمع والباء للالصاق و
في الالصاق معنى الجمع ثم استعيرت التاء مكان الواو توسعة لصلة
القسم لكونها من حروف الزيادة يعني ابدلت التاء عنها كما ابدلت
في تراث وتجاه وتخمة اذ الحاجة دعت الى الاستعارة في باب القسم
لكثرة وروده على الالسنة ثم ان الباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر
يعني يدخل على مظهر الفعل ومضمره تقول بالله على اضمار الفعل واحلف
بالله على اظهاره وسائر اسماء الله تعالى وصفاته جل ذكره نحو بالرحمن
وبالرحيم وبعزته وجلاله وكذا في الكنايات تقول به وبك فلم يكن لها
اختصاص بالقسم يعني لما كان دخولها في القسم باعتبار معنى الالصاق
لا انها موضوعة له لم يكن مختصا بالقسم لان الالصاق لا يختص به
والواو لا تدخل الا على المضمر من الفعل ولا تقول احلف والله لانه يشبه
قسمين فان والله وحده قسم وكذا احلف بخلاف بالله احلف
فالباء صلة الفعل يعني الالصاق ولما صارت التاء دخيلا اي خلفا
عارضا على الواو والذي ليس باصل في القسم انحطت رتبته عنها

فقيل لا تدخل الا في اسم الله وحده لانه هو المقسم به غالبا ولا يقال تالرحمن
وتالرحيم وعن الاخفش ترب الكعبة وهو شاذ لا يؤخذ وقد يحذف
حرف القسم تخفيفا يقال اللهِ لا فعلن كذا بالنصب عند اهل البصرة و
بالخفض عند اهل الكوفة ذكر عبد القاهر حذف الباء في قسم بالله على
وجهين احدهما ان تحذف وتوصل الفعل الى الاسم فتنصبه فيقال اللهَ
لافعلن به كانه قال حلفت الله لافعلن الثاني ان تضمر ويبقى الجر فيقال
اللهِ لافعلن والاكثر النصب لان الجار لا يضمر الا قليلا فعلى هذا الخلاف
في المسئلة اذ الخلاف على هذا المنقول من عبد القاهر يكون في الاولوية
لا في الجواز واعلم انه يتصل بهذا الاصل وهو حذف حرف القسم جائز
ما ذكر في الجامع فقيل اذا قال والله والله لا اكلمك فكلمه فعليه كفارة
واحدة لان اسم الله ان لم يكن مشتقا كما ذهب اليه الجمهور كان قوله
الله بمنزلة البدل من الاول لان غير المشتق لا يصلح نعتا فصار كانه
سكت واستانف الحلف بقوله الله لا فعلن كذا والقسم بغير حرف
صحيح وان اختلف في اعرابه كما ذكرنا وان كان مشتقا كما ذهب اليه
البعض كان نعتا للاول فصار كانه قال والله المعبود بالحق لا اكلمك
فلا يلزم على التقديرين الا كفارة واحدة لانه يمين واحدة ولو قال
والله الرحمن فكفارة واحدة لانه جعل صفة للاول فلو قال والله
والرحمن فكفارتان لان قوله والله مقسم به وقوله والرحمن معطوف عليه
فكان غيره في تسمية الحالف فصار في حق المقسم به بمنزلة اليمينين
وان كان البر واحدا الا ان ينوي بالواو في والرحمن واو القسم
فيكون يمينا واحدة لانه اذا نوى واو القسم انقطع الكلام وصار

كانه

كانه سكت ثم استانف فقال والرحمن ولم يحمل عليه بغير نية لان الواو
للوصل وعلى اعتبار الوصل يصير واو القسم مدرجا بخلاف قوله والله
والله لا اكلمك فكلمه حيث يحمل على واو القسم من غير نية حتى يلزم
كفارة واحدة في ظاهر الرواية لان عطف الشيء على نفسه قبيح فيحمل الواو
على القسم فكان رد الاول كانه سكت ثم استانف فكان يمينا
واحدة فيلزم كفارة واحدة بالهتك واما الاسم الذي وضع للقسم
وهو ايم الله واصله يمين الله قال في العناية في شرح الهداية وايم الله
معناه ايمن الله وهو جمع يمين عند الكوفيين وقال البصريون معناه
والله وكلمة ايم صلة اي كلمة مستقلة كالواو والبحث في قطع همزتها ووصلها
وغير ذلك وظيفة نحوية قال صاحب المغني هو جمع عند البصريين
ولا اشتقاق له عند الكوفيين وفيه بحث لان ايم في القسم اسم
مفرد وعند البصريين ليس بجمع يمين وعند الكوفيين هو جمع يمين
لان وزن افعل مختص بالجمع ولا يكون له نظير في المفرد يدل عليه قولهم
ايمن الله على في التقدير ايمان الله فايمن وايم بمعنى والاصل في همزتها ان
يكون مقطوعة لانها جمع الا انه وصلت لكثرة الاستعمال وبقيت فتحها
على ما كانت عليه في الاصل ولو كانت همزة وصل لكانت مكسورة و
احتج البصريون بانها لو كانت جمعا لوجبت قطع الهمزة فيها ولما
سقط في الدرج يؤيده قولهم في ايمن الله يم الله ولو كان جمعا لما جاز
حذف حروفه الا حرفا واحدا اذ لا نظير له في كلامهم ولا نسلم ان هذا الوزن
مختص بالجمع فقد جاء في المفرد ايضا مثل اشدّ ولا معنى لقولهم ان الهمزة
في الاصل للقطع ووصلت لكثرة الاستعمال لانه لو كان كذلك لما جاز

ايم الله

كسرها وقد جاز ذلك بالاجماع فقد دل ان الوصل في الهمزة اصل
وانه ليس بجمع كذا في كتاب الانصاف للانباري وهذا الخلاف الذي ذكرناه
بين اهل البصرة والكوفة هو المحكي من الكتب العربية والاصولية الا انه
وقع في بعض الكتب المعتبرة عكس ما هو المحكي فالظاهر انه غلط وقع من الكاتب
واما الاسم الذي يؤدي معنى القسم لعمر الله وهو البقاء واللام للابتداء
فتقديره والله الباقي والعمر بالضم والفتح والفتح اغلب في القسم حتى لا يجوز
غيره وهو مبتدا وخبره محذوف اي لعمر الله قسمي واضمار الخبر لازم كما في
بعد لولا فلا يقال لولا زيد موجود لكان كذا فاذا كان بمعنى البقاء يكون
المعنى بقاء الله والبقاء من صفات الله تعالى فيكون تصريحا لما هو مقصود
القسم فيجعل يمينا بمنزلة قوله والله الباقي المطلب الرابع في كلمة على وهي للاستعلاء
كلمة على
اما حقيقة نحو زيد على السطح او مجازا نحو عليه دين كما يقال ركبه دين
كانه يحمل ثقل الدين على عنقه او على ظهره ومنه على قضاء الصلوة
وعلى القصاص لان الحقوق كانها راكبة على من تلزمه وكذا قوله تعالى
كان على ربك حتما مقضيا تعالى عن الاستعلاء بشيء ونكتة اذا صار
الشيء مشهورا في الاستعمال في شيء لم يراع اصل معناه نحو ما اعظم الله ومنه
توكلت على الله ومن الاستعلاء فلان امير علينا لان للامير علوا وارتفاعا
على غيره ولهذا يخاطب بالمجلس العالي والرفيع وتقول على الاتساع
مررت عليه اذا جزته اتسع في هذا كما اتسع في مررت به فسر كلمة على
بالجواز لان المجاوزة في سمت السفل يعبر به عن البعد كما يعبر بالبعد عن
المجاوزة في سمت العلو يقال فلان بعيد الهمة اي عليها كما يقال فلان
على الهمة فالحاصل ان قولك مررت عليه معناه بعد في المجاوزة قال
صاحب

صاحب المغني في فوائح المغني ان كلمة على في اللغة لعلو الشيء وارتفاعه
وفي الشريعة عبارة عن اللزوم والوجوب لان الواجب على من وجب
عليه فكان مطلقة محمولا على الدين الا ان يصل بكلمة وديعة فيقول
على الف درهم وديعة فح لا يثبت الدين لان على تحتمل معنى الوديعة
من حيث ان في الوديعة وجوب الحفظ ثم انها تستعار للباء لان
اللزوم يناسب الالصاق فان الشيء متى لزم كان ملصقا به لا محالة
ولان حروف الجر ينوب بعضها عن بعض لان كل واحد منها يوصل
الفعل الى الاسم قال الامام عبد القاهر على في قولك مررت على زيد
اوصل الفعل الذي هو مررت الى الاسم الذي هو زيد كما يفعل الباء
كذلك في قولك مررت بزيد فكان بينهما مناسبة من هذا الوجه
وتستعمل بمعنى الشرط باعتبار ان الجزاء يتعلق بالشرط فيكون لازما
عند وجوده فكان استعمالها في الشرط بمنزلة الحقيقة كانه احد نوعي
الحقيقة ولهذا يقال قيل فيه تستعمل ولم يعبر تستعار كما قيل في غيرها
وقال الله تعالى حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق وهو المذكور
في كتب الفقه واما ائمة التفسير لم تذكروا معنى الشرط فيه فقالوا
معناه جدير بان لا اقول على الله الا الحق او ضمن حقيق بمعنى حريص في استعمال
على صلة له وهو مبالغة من موسى عم في وصف نفسه بالصدق
في ذلك المقام فانه روي ان فرعون عليه اللعنة لما قال له اني رسول
رب العالمين كذب فقال انا حقيق على قول الحق ان اكون قائله اي
واجب على قول الحق وان اكون قائله والقائم به واذا استعمل على
على المعاوضات المحضة وهي التي تخلو عن معنى الاسقاط كالبيع وانه

معاوضة مال بمال والاجارة فانها معاوضة بالمنفعة ومعاوضة مال
بما ليس بمال كانت بمعنى الباء التي تصحب الاعواض لان العمل لما تعذر بحقيقتها
يحمل على ما يليق بالمعاوضات وهو الباء لما بين العوض والمعوض عنه من
اللزوم والالتصاق في الوجود ولا يحمل على الشرط لان المعاوضات المحضة
لا يحتمل التعليق بالخطر لما فيه من معنى القمار فيحمل على ما يحتمل تصحيحا للكلام
فاذا استعمل في الطلاق كانت بمعنى الشرط عند ابي حنيفة رح واعلم ان ما ثبت
بطريق المقابلة يثبت مع مقابله بطريق المقارنة كالاخ مع الاخ والجار
مع المجرور اذ يستحيل ان يكون الشيء مقابلا بشيء قبل مقابلة ذلك اياه وثبوت الجار مع
العوض مع المعوض من هذا الباب وما يثبت بطريق المعاقبة يكون متأخرا
عن صاحبه متقدما عليه كالمشروط مع الشرط لان المشروط متوقف على
الشرط فلا بد ان يثبت اولا ثم يعقبه المشروط ثم ان اجزاء العوض
يتوزع على اجزاء المعوض بالاتفاق لان ثبوتهما بطريق المقابلة فيقابل
كل جزء من العوض جزءا من المعوض واجزاء الشرط لا يتوزع على اجزاء المشروط
بالاتفاق لان ثبوت المشروط والشرط بطريق المعاقبة فلو ثبت الانقسام
لزم تقدم جزء من المشروط على الشرط فانه اذا قال رجل لامرأته ان
دخلت الدار وهذه الدار فانت طالق ثنتين تعلقت الطلقتان بدخول
الدارين فلو ثبت الانقسام تقع تطليقة بدخول احد الدارين ودخول
الدارين شرط واحد فيكون بعض المشروط متقدما على الشرط وانه فاسد
وتستعمل كلمة على بمعنى من قال الله تعالى واذا اكتالوا على الناس يستوفون
اي من الناس **المطلب الخامس** في بيان كلمة في وفي للظرف اما تحقيقا كلمة في
نحو زيد في الدار او تقديرا نحو نظرت في الكتاب وتفكرت في العلم وانا

في

في حاجتك لكون الكتاب والعلم والحاجة شاغلة للنظر والفكر والذات
مشتغلة عليها اشتمال الظرف على المظروف فكانها محيطة بها من
جوانبها وكذا قوله عليه السلام في النفس المؤمنة مائة من الابل اي
في قتلها فالسبب الذي هو القتل متضمنة للدية تضمن الظرف للمظروف
ومن ههنا هي التي يقال انها للسببية وقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل
قيل ان في فيه بمعنى على فالاولى انها بمعناها لتمكن المصلوب في الجذع
كتمكن المظروف في الظرف وقيل انها بمعنى الباء في قوله ويركب يوم
الروع منا فوارس ٭ بصيرون في طعن عظيم والاباهر ٭ والاولى
ان يكون بمعناها اي لهم بصارة وحذق وظرف في هذا الشان وقيل
هي بمعنى الى في قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم والاولى ان تكون بمعناها
والمراد التمكن وقيل بمعنى مع في قوله تعالى فادخلي في عبادي وبمعنى
الباء في قول الشاعر ٭ شربت في اثمانها الخ ٭ والاولى انها في الموضعين
بمعناها اي حاصلة في زمرة عبادي والشاعر جعل اثمانها ظرفا للشرب او بمعنى ادخلي ايها الروح في اجسام عبادي صح
والتجارة مجازا وقولهم في الله من كل فايت خلف ٭ اي في الطافه وقولهم
انت اخي في الله اي في رضاء الله تعالى مشتمل على مواخاتنا لا يخرج عنه اي رضاء الله صح
الى الاغراض الدنيوية وكذا قولهم الحب في الله والبغض في الله في المعنى
وكلمة في للظرفية زمانا او مكانا ويفرق بين حذفه واثباته في ظرف
الزمان فقوله ان صمت الدهر واقع على الابد وفي الدهر على الساعة
وابو حنيفة رح فرق بين انت طالق غدا او في غد فيما اذا نوى آخر النهار
بان حرف الظرف اذا سقط اتصل الطلاق بالغد بلا واسطة فيقع
في كله فتعين اوله فلا يصدق في التاخير قضاء لكن يصدق ديانة

لانه نوى محتمل كلامه فاذا لم يسقط حرف الظرف صار معناها الجزء
مبهم من الغد واليه ولاية التعيين فيكون نيته بيانا لما ابهم فيصدق قضاء
القاضي وان اضيف الى المكان وقع في الحال الا ان يراد به اضمار الفعل
كما اذا قال عنيت من قوله في مكة اذا دخلت مكة فيصدق فيما بينه
وبين الله تعالى فيصير بمعنى الشرط ولا تطلق في الحال لانه ذكر المحل واراد الحال
وذلك من انواع المجاز فيصح ارادته ويصير بمعنى الشرط فيجعل مجازا بمعنى
المقارنة لان في الظرف معنى المقارنة فصار بمعنى مع فيتعلق الطلاق
بالدخول الا انه لا يكون شرطا محضا حتى لا يقع الطلاق بعد الدخول بل
يقع مع الدخول فلهذا قال فيصير بمعنى الشرط لان الشرط يقتضي التعقيب
فلا يتحقق الشرط ويستعار للمقارنة فيما اذا نسب الى الفعل في قوله انت
طالق في دخولك الدار يتعلق الطلاق بدخول الدار فان الدخول لا يصلح
ظرفا لكونه فعلا وبين الظرف والمظروف مقارنة كما بين الشرط والمشروط
مقارنة من حيث انه لا يتخلل بينهما زمان بل متصل بالشرط وان كان
يعقبه ولو قال انت طالق في مشية الله او في ارادته واخواتهما اي
في رضائه او في محبته او في امره او في حكمه او في قدرته او في قضائه لم يقع شيء
كقوله ان شاء الله تعالى الا في علم الله لانه يستعمل في المعلوم يقال اللهم اغفر
علمك فينا اي معلومك ويقال علم ابي حنيفة لنا ويراد به معلومه وكذا
لو حلف بعلم الله لا يكون يمينا واذا كان مستعملا بمعنى المعلوم يستحيل ان
يجعل بمعنى الشرط لان الشرط ما يكون على الموجود [خطر] ومعلوم الله تعالى محقق
لا محالة واذا كان كذلك كان واقعا في الحال لانه جعل معلوم الله تعالى
ظرفا للطلاق وربما يكون الطلاق في معلومه ان لو كان واقعا في الحال

لانه

لانه لو لم يكن واقعا لكان عدمه في معلومه فان قيل لو قال في قدرة
الله تعالى لم تطلق وان استعمل في المقدور رقما بمعنى الاستعمال ان اثر
قدرته تعالى على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والمحذوف
كالمذكور لغة فلم يكن هذا اطلاق اسم القدرة على المقدور ومثله لا يتحقق
في العلم الا يرى ان ذات الله تعالى وصفاته وسائر المعدومات معلوم
ولا يطلق اسم الاثر على المعدوم لان الاثر امر وجودي فلم يكن العلم المعلوم
من باب الحذف والاضمار ولو قال لفلان على عشرة دراهم في عشرة
دراهم يلزم عشرة عندنا لانه لا يصلح للظرف الا ان ينوي به معنى مع او
واو العطف فحينئذ يلزم عشرون وقال زفر رح يلزم عشرون بكل
حال وقال الحسن يلزمه مائة لان العشرة في العشرة في متعارف الحساب
مائة لان العشرة فيحمل عليها الا انا نقول ان الضرب في تكثير الاجزاء
لا في زيادة المال وعشرة وزنا وان تكثر اجزاؤها لا يصير اكثر من عشرة
وزفر رح لما تعذر العمل بحقيقة هذا الحرف لان العدد لا يكون ظرفا لمثله
بلا شبهة حمل على معنى مع او واو العطف لما ذكرنا ان في الظرف معنى
المقارنة والجمع قال الله تعالى فادخلي في عبادي اي معهم لانا نقول
جهة المجاز بهما متعددة فان في قد يكون بمعنى على وبمعنى من كما تكون
بمعنى مع قال الله تعالى اخبارا ولاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها وقال
عز اسمه وارزقوهم فيها اي منها وليس احد الوجوه اولى من الباقي
فيعتبر اول كلامه فيلزم عشرة ويلغو آخره الا ان يقول عنيت هذا او هذا
فح يعمل بنيته لانه بين انه استعمل بمعنى مع او بمعنى الواو وفيه تشديد
عليه فيصدق ولا يقال بمعنى على او معنى من لا يستقيم ههنا اذ لا يقال

على عشرة على عشرة ولا على عشرة من عشرة فكان معنى المقارنة
متعينا فوجب الحمل عليه من غير نية كما قال زفر لانا نقول المال لا يجب بالشك
لان البراءة اصل وقد امكن حمل كلامه على تكثير الاجزاء فلا وجه للمصير الى
المجاز وايجاب الزيادة من غير قصد المطلب السادس في بيان كلمة عن وعن مبحث عن
للمجاوزة يعني البعد شيء عن المجرور بسبب ايجاد مصدر المعدى بها نحو رميت
عن القوس اي بعد السهم عن القوس بسبب الرمي فان قلت ما تقول في
قولهم رمي بالقوس وقولهم عن القوس وقولهم على القوس قلت الباء بالنظر
الى القوس التي جعلها آلة للرمي ومستعانا بها فيه وعلى بالنظر الى يد الرامي
التي اعتمدت على القوس في الرمي فاما عن فبالنظر الى السهم الذي عداه عن
القوس وكذا اطعم عن الجوع اي بعده عن الجوع بسبب الطعام وكذا اديت
الدين عن زيد وقولهم رويت عنه علما واخذته مجاز كانك نقلته
عنه وقولك جلست عن يمينه اي تراخيت عن موضع يمينه بالجلوس
وقوله تعالى يخالفون عن امره متضمن بمعنى تجاوزوا وقوله تعالى طبقا
عن طبق اي طبقا متجاوزا في الشدة عن طبق آخر دونه ويكون كل طبق
اعظم في الشدة مما قبله وقوله عن طبق صفة طبقا اذ ليس المراد طبقين
فقط بل المقصود اطباق كل واحد اعظم من الآخر وهو مثل التثنية
في لبيك وقوله تعالى كرتين والمراد في الكل التكثير والتكرير فاقتصر على
مراتب التكرير وهو الثاني تحقيقا وكذا قوله ورث السيادة كابرا
عن كابر اي كابرا متجاوزا عن كابر في الفضل عن كابر آخر وقال بعضهم
اي بعد كابر والاولى ابقاء الحروف على معناها ما امكن وقوله لا افضلت
في حسب عني ضمن افضلت معنى تجاوزت في الفضل وقال ابو عبيدة

وما ينطق

وما ينطق عن الهوى اي بالهوى والاولى ابقاؤها في معناها والجار والمجرور
صفة لمصدر اي نطقا صادرا عن الهوى فعن في مثله تفيد السببية
كما في قولك قلت هذا عن علم وقوله تصد وتبدي عن اسيل ضمن
في تبدي معنى يكشف اي يكشف الغطاء عن وجه المطلب السابع معنى اللام
في بيان كلمة اللام من حروف الجر واللام للاختصاص لام الجر مكسورة مع
غير الضمير ومفتوحة معه وكسرها ايضا معه لغة خزاعية وربما فتحت
قبل ان المضمرة نحو ليعلم بفتح الميم ونقل بفتحها مع ضمير المظهرات اعلم ان
كل كلمة على حرف واحد كالواو والباء ولام الابتداء فحقها الفتح لثقل الضم
والكسر في الكلمة التي في غاية الخفة لكونها على حرف واحد ~~كالواو والباء~~
~~ولام الابتداء فحقها الفتح~~ وانما كسر باء الجر ولامه لموافقة معموليهما ولم
يكسر كاف التشبيه لانها يكون اسما ايضا فجرها اذ ليس بالاضافة
بل للقيام مقام الحرف عند من قال ان المضاف هو الجار وانما
ابقي لام الجر الداخلة على المضمر على فتحها الحاقا لها بسائر اللامات كلام الابتداء
ولام جواب لو وغير ذلك وفائدة اللام الاختصاص اما بالمالكية نحو
المال لزيد او بغيرها نحو الجل للفرس والجنة للمؤمن والاب للابن والدوه
للموت وقوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم فرع لام الاختصاص كان ولادتهم
للموت وخلقهم لجهنم وكذا التي للتعليل نحو جئتك للسمن والضرب
اذ المجيء مختص بذلك واللام المقوية للعامل الضعيف بتأخيره عن
معموله نحو لزيد ضربت وبكونه اسم فاعل نحو انا ضارب لزيد
او مصدرا نحو ضربي لزيد حسن وبكونه مقدرا نحو يا لزيد ويا للماء
لام الاختصاص صارت الاخيرة مع ذلك علما للاستغاثة او التعجب

وقد يجي بمعنى الى نحو سمع الله لمن حمده اى سمع الى الذي حمده ووجهت وجهي
للذي اى الى الذي وبمعنى على نحو وتله للجبين اى عليه ويخرون للاذقان
اى عليها وزائدة في ردف لكم لان ردف يتعدى بنفسه يقال ردفكم
اما اذا تضمن في الآية معنى فعل يتعدى باللام نحو دنا لكم وازف لكم معناه
تبعكم ولحقكم لا يكون اللام زائدة هذا اذا كانت اللام متأخرة عن الفعل فان
تقدمت فالاحسن ان تكون زائدة ومؤكدة لعمل الفعل وناصرة له على
العمل لان المعمول لما تقدم على الفعل ضعف العمل قليلا الا ترى انهم يبطلون
عمله ويقولون زيد ضربت على تقدير زيد ضربته فاذا دخل اللام فقيل لزيد ضربت
صرفت الابتداء عن الاسم وخصصته بالفعل الذي يعمل فيه النصب
في حال التاخر البتة نحو ضربت زيدا ومثال التقديم في قوله تعالى ان كنتم
للرؤيا تعبرون وكذا في شكرت له على ما ذكر في المتعدي اما وزنت المال
وزنت له وكلته البر وكلت له وعددت الدراهم وعددت له فاللام
ليست فيها مثل شكرت له لانها اوصلت الافعال الثلثة الى المفعول
الاول ثم حذفت تخفيفا ومثله يبغونكم الفتنة ولا يالونكم خبالا و
اللام زائدة في قوله ولا ابا لكم عند سيبويه وكذا اللام المقدرة بعد فعلي الامر
والارادة كقوله تعالى وامروا الا ليعبدوا الله وقوله اريد لانسى حاجتي
وقيل هما بمعنى ان والظاهر هو الاول كقوله تعالى امرت لان اكون
وزائدة ايضا في قوله تعالى واذ بوانا لابراهيم عم كقوله ولقد بوانا بني اسرائيل
وبمعنى عن مع القول كقوله تعالى قال الذين كفروا للذين آمنوا وقيل
يجي بمعنى في وبمعنى بعد وبمعنى قبل في قوله تعالى جامع الناس ليوم
لا ريب فيه اى في يوم والله اعلم المطلب الثامن من حروف المعاني

حروف الشرط يعني كلماته والفاظه ان ولو واذا واذما واما وكل وكلما ومتى حروف الشرط
ومهما ولو ولولا وتسميتها حروفا باعتبار ان الاصل فيها كلمة ان
وهي حرف واصل في هذا الباب لانه اختص بمعنى الشرط وليس له
معنى آخر سواه بخلاف سائر الفاظ الشروط وهي انما تدخل على امر معدوم حرف ان
على خطر ليس بكائن لا محالة يعني يتردد بين ان لا يوجد وبين ان يوجد
وهو احتراز عن المستحيل وعن الفعل المحقق لا محالة كمجي الغد بالنظر الى العادة
ولهذا لا يجوز ان يقال ان جاء غدا وطلعت الشمس اخرج لانها طالعة
خرج او لم يخرج ومثاله ان تزرني اكرمك واثر كلمة ان ان يمنع العلة
عن الحكم اصلا الى ان يبطل التعليق بوجود الشرط فلو قال لامراته
ان لم اطلقك فانت طالق ثلثا انها لا تطلق حتى يموت احدهما
قبل ان يطلقها لان ان للشرط المحض وانه جعل عدم ايقاع الطلاق
عليها شرطا ولا يتيقن بوجود هذا الشرط ما بقي حيا ثم ان مات
الزوج تطلق قبل موته بساعة لطيفة لا يسع فيها كلمة التطليق لان الشرط
يتحقق فيه واذا لم يدخل بها فلا ميراث لها لان امراة الفار انما ترث
اذا كانت في العدة وان دخل بها فلها الميراث لوقوع الطلاق
عليها قبل موته باختياره وهو ترك التطليق فصار فارا فترث
فان قيل المعلق بالشرط كالملفوظ عند الشرط وقد عجز عن التكلم
قبل الموت فكيف يجعل متكلما بالطلاق في هذه الحالة قلنا هو امر حكمي
فلا يشترط فيه ما شرط في حقيقة الطلاق من القدرة عند التعليق
الا ترى ان العاقل اذا علق الطلاق ثم وجد الشرط وهو مجنون
فانه يترك الجزاء وان لم يتصور حقيقة التطليق في هذه الحالة وكذا

اذا ماتت المرأة طلقت ثلثاً قبل موتها في اصح الروايتين وفي النوادر
لا تطلق بموتها لان الياس انما يحصل بموتها لانها ما لم تمت فنفعل الطلاق
يتحقق من الزوج وبعد موتها لا يقع الطلاق عليها فوجد الشرط عند
انتفاء محل الطلاق فلم تطلق بخلاف الزوج فانه كما اشرف على الهلاك
وقع الياس عن التطليق منه والصحيح ان موتها كموته لانها اذا اشرفت
على الموت فقد بقي من حياتها ما لا يسع التكلم بالطلاق وذلك القدر
من الزمان صالح لوقوع المعلق فوجد الشرط والمحل باق فيقع قبل موتها
بلا فصل ولا ميراث للزوج منها لانها بانت قبل الموت فلم يبق بينهما
زوجية عند الموت كذا في المبسوط واما اذا فيصلح للوقت وللشرط
على السواء عند نحويي الكوفة وهو قول ابي حنيفة رضي الله عنه يعني كلمة
اذا يستعمل لكل واحد منهما بطريق الحقيقة فيكون مشتركا بينهما والمشترك
لا عموم له فاذا استعمل للشرط لم يبق فيها معنى الوقت وصارت بمعنى ان
واليه ذهب ابو حنيفة رضي الله عنه وعند البصريين وهو قولهما انها
للوقت وقد يستعمل للشرط من غير سقوط الوقت عنها مثل متى فانها للوقت
لا يسقط عنه بحال بيانه فيمن قال لامرأته اذا لم اطلقك فانت طالق
ولم ينو شيئا قال ابو حنيفة رضي الله عنه لا يقع حتى يموت احدهما
مثل ان وقالا لا يقع كما فرغ عن اليمين مثل متى لان الشرط يقتضي خطراً
وترددا هو اصله واذا تدخل على امر كائن او منتظر لا محالة كقوله تعالى
اذا الشمس كورت ويقال اذا جاء الشتاء ولا يجوز ان يهمل الا انه استعير
للشرط مع قيام معنى الوقت مثل متى مع ان المجازاة في متى لازمة في
غير موضع الاستفهام ومع هذا لا يسقط عنه الوقت فلان لا يسقط عن

اذا

اذا والمجازاة بها غير لازمة اولى وحاصل هذا ان استعمال اذا للشرط لا يوجب
سقوط معنى الوقت عنه لان المجازاة في متى الزم منها في اذا لان المجازاة في
متى لازم في غير موضع الاستفهام وفي اذا جائزة ثم لم يسقط معنى الوقت
عن متى في المجازاة فاولى ان لا يسقط عن اذا فيها واذا ثبت ذلك كان
الطلاق مضافا الى زمان خال عن الايقاع فكما سقط وجد ذلك الوقت
فيطلق ثم استدلا بالحكم فقالا ولهذا لو قال انت طالق اذا شئت لم يتقيد
بالمجلس مثل متى بخلاف ان فلو كان اذا للشرط لبطلت المشية اذا قامت
عن المجلس كما لو قال انت طالق ان شئت بطلت مشيتها بالقيام عن
المجلس وابو حنيفة رضي الله عنه اعتبر ما قاله اهل الكوفة وقال رضي الله
عنه ان اذا قد يكون حرفا بمعنى الشرط المحض كما كان اسما بمعنى الوقت
قال الشاعر • واذا تصبك خصاصة فتجمل • معناه ان تصبك خصاصة
لان اصابة الخصاصة من الامور المترددة والدليل على كون اذا بمعنى
ان دخول الفاء في فتجمل وهو المخصوص بان ولا تدخل في متى وكلمة اذا
اذا كانت بمعنى الوقت انما يستعمل في الامر الكائن او المنتظر الذي لا ريب فيه
عادة او شرعا نحو مجيء الغد والقيام الى الصلوة فلو لم تصر كلمة اذا ههنا
بمعنى الشرط ونفي معنى الوقت لما جاز استعمالها في الامر المتردد بخلاف
متى لانها لا تستعمل في الامور الكائنة لا محالة فاستعمالها للشرط لا يدل
على سقوط معنى الوقت عنها لا يقال ينبغي ان يحمل على متى حتى يبقى الوقت
معتبرة فيها وان جوزي بها كما في متى لانا نقول لو جعلنا ذلك يلزم منه
ترك خاصته وهي الدخول في الامور الكائنة اذا كانت بمعنى الوقت
كما ذكرنا واذا ثبت هذان الوجهان فيه وقع الشك في وقوع الطلاق

استشهدا ظ

لانه ان اريد به الشرط لا يقع وان اريد به الوقت يقع فلا يقع بالشك و
في خروج الامر من يدها اي في ما استشهدا به وقع الشك في خروج الامر
من يدها بعد ما دخل في يدها بيقين لانا لو جعلنا الكلمة بمنزلة ان خرج
الامر من يدها بالقيام ولو جعلنا بمنزلة متى لم يخرج الامر من يدها فح
لا يخرج بالشك وكذا اذا ما يعني لا يفترق الحال بين دخول ما على اذا

اذا ما

وبين عدمه فيما ذكرنا من الاحكام الا ان دخول ما يحقق معنى المجازاة
بالاتفاق بين البصريين والكوفيين وما نحن المسلطة واما متى فانها

متى

للوقت ولكن لما كان الفعل يليها دون الاسم جعل في معنى الشرط
فصح المجازاة بها مع قيام معنى الوقت واعلم ان متى في الاصل ظرف و
وهو اسم للوقت وانه يتضمن معنى الاستفهام والشرط فكان المتكلم
في الاستفهام اراد ان يقول اكان ذلك يوم السبت او يوم كذا الى
ان يطول فاتى بمتى للايجاز فاشتمل على الازمنة كلها ولهذا جعل نائبا
عن ان في الشرط ثم اشير في كتب الاصول الى الفرق بين اذا ومتى فقيل
المجازاة في كلمة متى لازمة في غير موضع الاستفهام لان متى اسم للوقت
المبهم ولا يختص وقتا دون وقت فكانت مشاركة في الابهام لكلمة ان
لتردد ما دخل عليه متى بين ان يوجد وبين ان لا يوجد كما في كلمة ان
فلهذه المشاركة لزم في باب المجازاة ولذلك وقع الطلاق بقوله
انت طالق متى لم اطلقك عقيب اليمين واما اذا فلافادة الوقت
الخالص ولهذا يدخل على امر كائن او منتظر فلم يلزم المجازاة بها بل في

كل وكلما

حيز الجواز لما بينا وكل وكلما في معنى الشرط اعلم ان كلمة كل ليست من
كلمة الشرط لكن فيها معنى الشرط اما بيان انها ليست من كلمة الشرط

فلان

فلان الشرط ما يكون معدوما على خطر الوجود وهذا المعنى لا يتحقق
في كل لكونها مصاحبة للاسماء ولا يتحقق هذا المعنى لكونها ثابتة بخلاف
سائر الحروف فانها تصاحب الافعال وفيها تردد واما بيان ان
فيها معنى الشرط فلان الاسم الذي يأتي عقيبها يوصف بفعل لا محالة
ولهذا تدخل الفاء في جوابها فيقال كل من يأتيني فله درهم وكقولهم كل رجل
يفوض امره الى الله تعالى وهو صادق وكل من يتبع الشيطان فهو فاسق
اما كلمة كلما فهي من حروف الشرط عند الاصوليين لملازمتها الافعال
والفرق بين الكلمتين ان كلمة كل لتعميم الاسماء لدخولها عليها وكلمة كلما

لتعميم ظ

لتعميم الافعال لدخولها عليها بيانه في قول الرجل كل امرأة لي تدخل الدار فهي
طالق فدخلن طلقن لكن لا يتعدد الوقوع على واحدة لعدم اقتضائها
تعميم الافعال بخلاف ما اذا قال كلما دخلت امرأتي هذه الدار فهي

على واحدة اذا تعدد الوقوع ح

طالق فدخلت طلقت ويتعدد الوقوع منها وبثلث فاذا عادت
اليه بعد زوج آخر لم تطلق بالدخول لان المعلق وهو طلاق هذا الملك
قد تم ثم الفرق بين كلمة كل اذا دخلت على منكر وبينها اذا دخلت
على معرف ان في الاول يقتضي احاطة الافراد وفي الثاني احاطة الاجزاء
ولهذا قالوا كل الرمان ماكول كاذب وكل رمان ماكول صادق
قال صاحب التحقيق قيل كلمة كل مأخوذة من الاكليل الذي هو محيط

لو

بجوانب الرأس فلذلك يوجب الاحاطة ومما فيه معنى الشرط
كلمة لو على ما روي عن ابي يوسف رحمه الله فيمن قال انت طالق لو دخلت
الدار بمنزلة قوله ان لان فيها معنى الترقب والانتظار ومعناه
اذا كان الفعل الذي بعده بمعنى المستقبل لانه ح يصير مترددا

فيتصور فيه الترتب فجعلت الشرط يعني لتعليق احدى الجملتين بالاخرى
على ان يكون الثانية جوابا للاول كان ولهذا يعقبه الفعل تحقيقا
او تقديرا الا ان ان يجعله للاستقبال وان كان ماضيا ولو يجعله
ماضيا وان كان مستقبلا واعلم ان اللام تدخل في جوابه لتاكيد ارتباط
الجملتين صح
احدى بالاخرى قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة الآية ويجوز حذفها
كقوله تعالى لو نشاء جعلناه ولا تدخل الفاء في جوابه لان الفاء انما تدخل
في جملة لو كان مكانها الفعل المضارع يكون منجزما وكلمة لو لا تعمل الجزم
اصلا لانها للمضي والجزم يختص بالمضارع ولهذا قال ابو الحسن الاهوازي
فيما قال لامرأته لو دخلت الدار فانت طالق يقع الطلاق في الحال
كما لو قال ان دخلت الدار وانت طالق لان الفاء لا تدخل في جواب
لو كما ان الواو لا تدخل في جواب ان قال صاحب بيان حقايق الحروف
الحق ما قاله الاهوازي ان الفاء لا تدخل في جواب لو عند النحاة بلا خلاف
واما عند الفقهاء فليس كذلك لاني سالت الامام القاضي ابا عمرو العامري
عن هذه المسئلة فقال لا تطلق ما لم تدخل الدار وما سالته عن العلة والعلة
فيه ان لو للشرط كان وقد جاء كل واحد منهما بمعنى الآخر كما ذكر في موضعه
فيجوز ان يقع لو موقع ان في جواز دخول الفاء في جوابه ولان الفقهاء
لا يعتبرون الاعراب لان العامة يخطئ ويصيب فيه الا يرى ان رجلا
لو قال لرجل زنيت بكسر التاء او لامرأة زنيت بفتح التاء يجب حد القذف
في الصورتين لما ذكرنا وهو معنى قولهم لو لامتناع الشيء لعدم غيره فعلى
هذا لو قال لعبده لو دخلت الدار لعتقت ولم يدخل العبد الدار
في الزمن الماضي ودخلها بعده كان ينبغي ان لا يعتق لان معناه لو كنت

دخلت

دخلت الا ان الفقهاء علقوا العتق بالدخول الذي يوجد في المستقبل
لان لو لمواخاتها ان في معنى الشرط يستعمل في الاستقبال كان قال الله
تعالى ولو كره المشركون ولو كره الكافرون كما ان ان يستعمل بمعنى
لو قال الله تعالى ان كنت قلته فقد علمته وعليه يخرج قول صاحب
المغني في المغني انت طالق لو دخلت الدار فان الطلاق لا يقع حتى
تدخل الدار رواه ابن سماعة عن ابي يوسف في نوادره وليس فيه ذكر
محمد ولذا لم يذكره شمس الائمة وتابعه صاحب المغني وفخر الاسلام ذكر
في مختصره محمدا مع ابي يوسف وليس في هذه المسئلة نص عن ابي
لولا
حنيفة رضي الله عنه وكذا في لولا معنى الشرط وهي يستعمل لنفي شيء
لوجود غيره قال محمد رحمه الله في قوله انت طالق لولا دخولك الدار
انها لا تطلق وجعل هذه الكلمة بمنزلة الاستثناء واعلم ان لولا لامتناع
الشيء لوجود غيره زيدت على لو كلمة لا لتخرج من امتناع الشيء لامتناع
غيره وتسمى لا هذه مغيرة بمعنى الحرف ولا يقع بعدها الا الاسم المبتدأ
فاذا قلت لولا زيد كان مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف والتقدير
لولا زيد موجود وحذف حذفا لازما لطول الكلام ولدلالة الحال
وتدخل في جوابها اللام للتوكيد فاذا قلت انت طالق لولا حسنك
لا يقع لما فيه من معنى الشرط وهو ربط احدى الجملتين بالاخرى وامتناع
الجزاء واثر الشرط هو الربط والمنع الا ان في الشرط الحقيقي يتوقع
وجود الجزاء بوجود الشرط وفي لولا لا يتوقع الجزاء اصلا لانه لا يستعمل
في المستقبل ولهذا قالوا انه بمنزلة الاستثناء كما نص عليه صاحب المغني
لان الاستثناء وهو انشاء ابدا يخرج الكلام عن الايجاب والاعتبار

حتى لا يتعلق به حكم فكذلك هذه الكلمة الا يرى انه لو زال حسنها في قوله
انت طالق لولا حسنك لا تطلق وهو استثناء وكذا ذكره ابو الحسن
في مختصره عن محمد في قوله انت طالق لولا دخولك الدار انها تطلق و
تجعل هذه الكلمة بمنزلة الاستثناء اما الخاتمة ففي بيان حقيقة التضمين و
في الاضمار والحذف وقد يجري في الكلام التضمين ويدل عليه بهذه الحروف

التضمين والاضمار والحذف

حقيقة التضمين ان يقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي ويلاحظ معه معنى آخر
يناسبه ويدل عليه بذكر شيء من متعلقاته كقولك احمد اليك فلانا
لاحظت مع الحمد معنى الانهاء ودللت عليه بذكر صلته اعني الى اي انهي
حمده اليك وفائدة التضمين اعطاء مجموع المعنيين فالفعلان مقصودان
معا قصدا وتبعا ومن شان العرب انهم يضمنون الفعل معنى فعل آخر
فيجرونه مجراه فيقولون هيجني شوقا يتعدى الى مفعولين بنفسه وان كان
يتعدى الى الثاني بالى يقال هيجه الى كذا لتضمينه معنى ذكر وقال ابن جني
لو جمعت تضمينات العرب لجمعت مجلدات فان قلت اللفظ ان كان
مستعملا في المعنيين معا كان جمعا بين الحقيقة والمجاز وان كان مستعملا
في احدهما ولم يقصد به الآخر فلا تضمين قلت هو مستعمل في معناه الحقيقي
والمعنى الآخر مراد بلفظ محذوف يدل عليه ذكر ما هو من متعلقاته فتارة
يجعل المذكور اصلا والمحذوف حالا كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما
هداكم وتارة بعكس فيجعل المحذوف اصلا والمذكور مفعولا كما في انهي اليك

كانه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم
صح

حمده او حالا كما اشار اليه صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى يؤمنون
بالغيب بقوله يعترفون به فانه لا بد من تقدير الحال اي يعترفون مؤمنين
بالغيب والا لم يكن تضمينا بل مجازا عن الاعتراف فان قلت اذا كان

المعنى

المعنى الآخر مدلولا عليه بلفظ محذوف لم يكن في ضمن المذكور فكيف
قيل انه متضمن اياه قلت لما كان مناسبة المعنى المذكور بمعونة ذكر
صلته قرينة على اعتباره جعل كانه في ضمنه ومن ثمة جعله حالا وتبعا
للمذكور اولى من عكسه وقيل ذكر صلة المتروك يدل على انه المقصود
اصالة ورد بانه يدل على انه مراد في الجملة اذ لولاه لم يكن مرادا اصلا
وربما يقال اريد المعنيان معا في التضمين بلفظ واحد على انه كناية اذ يراد
بها معناها الاصلي ليتوسل بفهمه الى ما هو المقصود الاصلي الحقيقي فلا حاجة
الى تقدير اداة لتصوير المعنى وابرازه فيتقلب الحال وفيه ضعف لان المكنى به
قد لا يقصد به ثبوته وفي التضمين يجب ان يقصد ثبوت كل واحد من
المضمن والمضمن فيه ولو قيل اريد بلفظ المذكور معناه قصدا وما يناسبه
تبعا وجعل ذكر صلته دليلا على انه مقصود منه كذلك فلا يكون اللفظ
مستعملا الا في معناه حقيقة ولم يكن هناك محذوف لم يكن بعيدا
بل كان اقرب الى مفهوم التضمين بيان الاضمار ويجري الاضمار في الحروف
الجارة كقول العرب الله لافعلن بجر واو باضمار الباء وانما قلنا باضمار الباء
دون الواو والتاء لاصالتها في القسم وكثرة استعمالها فيه ونظيره لاه
ابوك اصله لله اضمر الجار وحذف الزائدة المدغمة في الاصلية لئلا يلزم
الابتداء بالساكن وقيل حذف الاصلية لان الزائد مجتلبة لمعنى فهي بالابقاء
اولى وحركت الزائدة ومعنى لله ابوك مدح وتعجب اي لعظمته وغرابته
مختصة بالله الذي يوجد ~~بالله الذي يوجد~~ بجمال قدرته عظائم الامور العجيبة
الشان والتفصيل ان حذف حرف الجر على قسمين قسم يبقى عمله بعد
الحذف يقال له في عرفهم الاضمار وقسم لا يبقى عمله بعد الحذف بل يكون

معموله منصوبا يقال له حذف ايصال ويقال لمعموله منصوب على
نزع الخافض قال نجم الائمة اعلم ان حرف الجر لا يحذف مع بقاء عمله
قياسا الا في الله قسما عند البصريين واجاز الكوفيون قياس سائر الالفاظ
المقسم به على الله نحو المصحف لافعلن ويحذف حرف الجر قياسا مع بقاء
عمله اذا كان الجار كلمة رب بشرطين احدهما ان يكون ذلك في الشعر
خاصة والثاني ان يكون بعد الواو والفاء وبل واما حذفها من دون
هذه الحروف نحو رسم دار وقفت في طلله • كدت اقضي الحيوة من جلله
فشاذ في الشعر ايضا فالواو كقوله • وقاتم الاعماق خاوي المخترق
والفاء كقوله • فان اهلك فذي حنق • لظاه يكاد يلتهب • وبل كقوله
بل بلد ذي صعد واجباب • اما الفاء وبل فلا خلاف عندهم ان الجر
ليس بهما بل برب المقدرة بعدهما لان بل حرف عطف بها على ما قبلها
والفاء جواب الشرط اما الواو فللعطف ايضا عند سيبويه وليس بجارة
ومثال حذف ايصال قربت زيدا وجئت زيدا وبعت زيدا مالا
تقديره قربت من زيد وجئت اليه وبعت منه مالا ثم حذفت للتخفيف
قال صاحب التحرير في المثال الاخير قولهم بعت منه بمعنى بعته وهذا الثاني
هو المعروف في اللغة واستعمال الفقهاء ايضا صحيح وقد كثر استعمال
بعت منه في كلام العرب وثبت ذلك في الصحيح من كلام فصحاء الاصحاب
رضوان الله عليهم اجمعين وقد اوضحت في تهذيب الاسماء واللغات و
يكون من زائدة على مذهب الاخفش في جواز زيادتها في الواجب وما ذكره
نجم الائمة في هذا المثال من الحمل قد سبق في المطلب الثاني فائدة قال
نجم الائمة واعلم انه قد قيل في بعض الافعال انه متعد بنفسه مرة

والا

وانه لازم متعد بحرف الجر مرة وذلك اذا تساوى الاستعمالان وكان
كل واحد منهما غالبا نحو نصحت لك ونصحتك وشكرت لك وشكرتك
والذي ارى الحكم ان يتعدى مثل ذلك مطلقا اذ معناه مع اللام هو معناه
من دون اللام والتعدي واللزوم بحسب المعنى وهو بلا لام متعد اجماعا
فكذا مع اللام فهي اذن زائدة كما في ردف لكم الا انها مطردة الزيادة
جوازا في هذه بخلاف ردف فان كان تعديته بنفسه قليلا نحو قسمت
بالله او مختصا بنوع من المفاعيل كاختصاص دخلت بالتعدي الى
الامكنة واما الى غيرها فبكلمة في كدخلت في الامر فهو لازم حذف منه
حرف الجر وان كان تعديته بحرف الجر قليلا فهو متعد والحرف زائد
كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وردف لكم واذا تعدى
بحرف الجر فالجار والمجرور في محل النصب على المفعول به ولهذا قد
يعطف على الموضع بالنصب قال الله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم بالنصب
والتحقيق ان المجرور وحده منصوب المحل لا مع الجار لان الجار هو الموصل
للفعل اليه كالهمزة والتضعيف في اذهبت زيدا واكرمت عمرا وفرحت
بشرا لكن لما كان الهمزة والتضعيف من تمام الفعل والجار منفصل منه
كان كالجزء من المفعول فتوسعوا في اللفظ وقالوا هما في محل النصب
هذه هي الافعال التي ذكرت ايرادها وسبب ايرادها في اول الرسالة
جمعتها في سبعة فصول على ترتيب المطالب السبعة وكل فصل مختص
ووجه تاخيرها ظاهر لمن له تامل صادق والله المستعان وعليه
التكلان الفصل الاول في الافعال التي يتعدى بكلمة من اولا ثم بغيرها
على ما وقع في الكتب يعني اخترنا ترتيب الكتب في الذكر مثل اوردوا

فعلا بتعدية الباء ثم ذكره بتعديته بالى ثم بتعديته بعلى فاوردنا ذلك
فى فصل الباء، وذكرنا تعدية الفعل بالباء اولا ثم بالى ثم بعلى وهذا هو المراد
من قولنا اولا ثم بغير على ما وقع فى الكتب **الفصل الثانى** فى الافعال التى يتعدى
بكلمة الى على المذكور **الفصل الثالث** فى الافعال التى يتعدى بالباء على المذكور
الفصل الرابع فى الافعال التى يتعدى بعلى على المذكور **الفصل الخامس** فى الافعال
التى يتعدى بفى على المذكور **الفصل السادس** فى الافعال التى يتعدى بعن على المذكور
الفصل السابع فى الافعال التى يتعدى باللام على المذكور **الفصل الاول**
فى مَن غصب منه الشئ • وغصبه الشئ • لفظ اللقمة من فيه • سرق
منه مالا • باع منه الشئ • وباعه الشئ • ونقم منه كذا ينقم ويستعمل ايضا
بعلى • ونقم ينقم نقما ونقمة • بان منه بينونة • ويستعمل باللام يقال بان
له الامر بيانا • نشز من مكانه • ويستعمل بعلى • دان منه الدين • فداه
من الاسر فدية • وفدا وفداء • برئ من المرض طلبه منه طلابة وطلابا
وطلبة ومطلبا وطلبا • ويعدى بالى خرج من الدار خروجا ومخرجا
اخذ منه شيئا • ندر من فيه كلام ندرا والجمع نوادر • نصره من العدو •
ويعدى بعلى نحو نصره الله على عدوه • فرغ من الغسل يفرغ ويفرغ
وفرغ يفرغ فراغا وفروغا • مرق السهم من الرمية • ومرق الرجل من الطاعة
ويعدى بعن • فرك المنى من الثوب • مض من الامر يمض مضا • حط
له من الثمن شيئا حطا وهى حطيطة • غل من الغنيمة • عاذ بالله من السوء
عوذا ومعاذا • وتقول معاذ الله • عاضه من هبته شيئا عوضا
وعياضا وهو العوض • وصحا من السكر • نشا من العلم ومن الغناء •
فزع منه فزعا • انف من الامر انفة وانفة وهو آنف والجمع آنف

خل

خلا المنزل من اهله خلاء وخلوا • وانا منه خلو • سأله مالا وسئل
منه سأله عن شئ وسأله بشئ • دلا الدلو من البئر • سخر منه سخرا
وسخرية وسخريا بالضم • مس من الجنون • غار على المرأة من غيره
وغارا وغيارا • وهو غيران • نال من عدوه • نوى من ثيابه • حيى
منه حياء • وهو حى • صبا من دينه • متح الماء من البئر • نقه من المرض
نقوها • ورث منه • قرب منه قربا ومقربة • روى من الماء ريا • منعه
من الامر • ابراه من الدين • اكتبه الصيد • رمى من كثب • افرز نصيبه
من الدار • اشفق منه وعليه • امكنه من كذا • ابل من المرض • افاق من سكر
والمرض والجنون والغشى • اعاذه الله من السوء • آيسه من الشئ
انجاه من الهلك • اغواه من الشباب • آلى من امرأته • ادناه منه
ارواه من الماء • جرده من ثيابه • قصر الحاج من الشعر • مكنه من كذا
وله آمنه من الشئ • نبهه من نومه • عالجه من الداء • حادر منه • سافر
من ارض الى ارض • احترز منه احترس منه • اختلعت من زوجها
التمس منه شيئا • اغترف من الماء • انتصف منه • اقتص منه
اعتاض منه بغيره • ارتاع منه • افتدى منه بكذا • انفلت منه • تقذر
من الشئ • تضلع من الماء • انزعج من مكانه • انسل السيف من الغمد
تقلب منه • تلقف الكلام من فيه • تمكن من الامر • تقزز منه • تورم من
من الضرب • نعوذ بالله من شر فلان • تميز الشئ من الشئ • تروى
من الماء • استغفر الله من ذنبه • استحر منه • استكثر من الشئ
استنقص من الثمن • استنقذه من الهلاك • استمد من الدواة • استحط
من السلعة • استوثق من الباب • استحيى منه • استنكف منه **الفصل الثانى**

فعلا بتعدية الباء ثم ذكرو بتعديته بالى ثم بتعديته بعلى فاوردنا ذلك
فى فصل الباء و ذكرنا تعدية الفعل بالباء اولا ثم بالى ثم بعلى وهذا هو المراد
من قولنا اولا ثم بغيرها على ما وقع فى الكتب الفصل الثاني فى الافعال التى يتعدى
بكلمة الى على المذكور الفصل الثالث فى الافعال التى يتعدى بالباء على المذكور
الفصل الرابع فى الافعال التى يتعدى بعلى على المذكور الفصل الخامس فى الافعال
التى يتعدى بفى على المذكور الفصل السادس فى الافعال التى يتعدى بعن على المذكور
الفصل السابع فى الافعال التى يتعدى باللام على المذكور الفصل الاول
فى من غصب منه الشىء وغصبه الشىء لفظ اللقمة من فيه سرق
منه مالا باع منه الشىء وباعه الشىء ونقم منه كذا ينقم ويستعمل ايضا
بعلى ونقم ينقم نقما ونقمة بان منه بينونة ويستعمل باللام يقال بان
له الامر بيانا نشز من مكانه ويستعمل بعلى دان منه الدين فداه
من الاسر فدية وفداء وفدى برئ من المرض طلبه منه طلابة وطلابا
وطلبة ومطلبا وطلبا ويعدى بالى خرج من الدار خروجا ومخرجا
اخذ منه شيئا ندر من فيه كلام ندرا والجمع نوادر نصره من العدو
ويعدى بعلى نحو نصره الله على عدوه فرغ من الغسل يفرغ ويفرغ
وفرغ يفرغ فراغا وفروغا مرق السهم من الرمية ومرق الرجل من الطاعة
ويعدى بعن فرك المنى من الثوب مض من الامر يمض مضا حط
له من الثمن شيئا حطا وهى حطيطة غل من الغنيمة عاذ بالله من السوء
عوذا ومعاذا وتقول معاذ الله عاضه من هبته شيئا عوضا
وعياضا وهو العوض وصحا من السكر نشا من العلم ومن الغناء
فزع منه فزعا انف من الامر انفة وانفا وهو آنف والجمع آنف

حظ

خلا المنزل من اهله خلاء وخلوا وانا منه خلو سأله مالا وسئل
منه سأله عن شىء وسأله بشىء دلا الدلو من البئر سخر منه سخرا
وسخرية وسخريا بالضم مسّ من الجنون غار على المرأة من غيرة
وغارا وغيارا وهو غيران نال من عدوه نوى من ثيابه حبى
منه حباء وهو حبى صبا من دينه متح الماء من البئر نقه من المرض
نقوها ورث منه قرب منه قربا ومقربة روى من الماء ريا منعه
من الامر ابراه من الدين اكتبه الصيد رمى من كتب افرز نصيبه
من الدار اشفق منه وعليه امكنه من كذا ابل من المرض افاق من سكر
والمرض والجنون والغشى اعاذه الله من السوء آيسه من الشىء
انجاه من الهلك اعراه من الثياب آلى من امرأته ادناه منه
ارواه من الماء جرده من ثيابه قصر الحاج من الشعر مكنه من كذا
وله آمنه من الشىء نبهه من نومه عالجه من الداء حادر منه سافر
من ارض الى ارض احترز منه احترس منه اختلعت من زوجها
التمس منه شيئا اغترف من الماء انتصف منه اقتص منه
اعتاض منه بغيره ارتاع منه افتدى منه بكذا انفلت منه تقذر
من الشىء تضلع من الماء ازيح من مكانه انسل السيف من الغمد
تقلب منه تلقف الكلام من فيه تمكن من الامر تقزز منه تورم من
من الضرب نعوذ بالله من شر فلان تميز الشىء من الشىء تروى
من الماء استغفر الله من ذنبه استحر منه استكثر من الشىء
استنقص من الثمن استنقذه من الهلاك استمد من الدواة استحط
من السلعة استوثق من الباب استحيى منه استنكف منه الفصل الثاني مع

في الى جنح اليه عمده واليه وله • قصده واليه وله • رمز اليه ويرمزو
يرمُز رمزا • نطش من بلد الى بلد • نزع الى اهله نزوعا • صرفه اليه سبقه الى
الغاية • عتله الى السلطان وولى اليه المكان • وصل الى القوم وصل
وكل اليه الامر وكله الى نفسه وكلا • جاء اليه عام الى اللبن • اتى اليه
اتيانا ويستعمل بعلى معناه الاهلاك • هداه اليه هداية • وهدا اليه
العروس • نزاه الى ابيه • آوى اليه اويا • احسنت اليه خطب اليه
خِطبة • طلب اليه ندبه الى امره نسبه الى ابيه حمد اليه حمدا • بلغ اليه
وبلغه بلاغا وبلوغا • دخل الى فلان وعلى فلان دُخولا ومدخلا • ركن
اليه يركن دس اليه رسولا • ضم الشيء الى الشيء • تاب الى الله • ثاب اليه
عقله ثوبا ومَثابة وهي المثابة وثاب الى المكان • عاد اليه عودا
ومعادا وهي العادة والعوائد جمعه • هاد اليه • تاف اليه صبا اليه
صبوة وصَبْوا وصباء • دعا الى المُدعاة والدعوة صغا اليه يصغو
ويصغى صغوا وصَغيا • وصغى يصغى صغا • شكى الى فلان شكاية وشكوى
دنى اليه دنوا • ويستعمل بمن واللام ايضا • برأ الله من الدارين براءة
لجى اليه ولجاء مثله • ارب اليه ارابا وارابة ومآربة • صعد اليه صعودا
عهد اليه • صب اليها صبابة ويستعمل بالباء • طمح ببصره الى الشيء
طمحا • لمح اليه لمحا ولمحة • شخص اليه • جارات الى الله جئورا • هش اليه
هشاشة ويستعمل باللام والباء ايضا • ذهب اليه • بعث اليه الشيء
ويستعمل بالباء ايضا • دفع اليه المال دفعا • راى اليه • وسعى به الى العدو
سعاية • نعى الميت الى القوم نعيا ونعيانا ونَعِيا • اخرجه الى كذا • اخرجه
الى مكان كذا • ابرد اليه اخلد الى الارض ارشده الى كذا • ويستعمل باللام

اسند

اسند الحديث الى النبي ع م • اسند ظهره الى الحائط • افرد اليه رسولا •
اعذر اليه • اجهر الى القوم • اشرع الباب الى الطريق • احسن اليه •
ازل اليه برا • ارسل اليه رسولا • اوماء اليه • اساء اليه • اناب الى الله
احوجه اليه وهي الحاجة • اهاب به الى كذا • اوصل اليه المال • اشار اليه
بالاصبع • اجاءه الى كذا • ارجى اليه الامر • اسند اليه الخبر • اهدى اليه الهدية
ويستعمل باللام ايضا • اهدى الى الكعبة هديا • افضى اليه السر • افضى الى المرأة
القى اليه الامر ويستعمل بعلى ايضا • اهوى بيده الى الشيء • الجاه الى بيع الدار
انهى اليه القول • اوحى الله تعالى الى النبي ع م • درجه الى الامر • حدق اليه
سلم اليه الشيء • كره اليه الكفر • حبب اليه الايمان • فوض اليه الامر •
خيل اليه كذا املاء • ادى اليه الدين • سافر الى مصر وهم سُفر وسفار •
صاهر اليهم • سارع اليه • التجا اليه • استمع اليه • ابتهل الى الله •
اردف العروس الى زوجها • احتاج اليه • اشتاقه اشتاق اليه •
انتهى الى الخبر • انتمى اليه • اشتكى اليه • انبسط اليه • انصب الى مكان كذا
تسرع اليه • تشفع له الى الامير • تضرع الى الله • تبتل الى الله • تسلم
اليه الشيء • تحبب اليه • تردد اليه • تذلل اليه • توسل اليه بوسيلة • توصل
اليه • تشوق اليه • تخيل اليه الامر • ترقى اليه الخبر • تنادى اليه • تبادروا
الى الامر • ترافعوا الى القاضي • تنازع اليه • تحاكموا الى القاضي • تشاوس
اليه • استرسل اليه • الفصل الثالث في الباء • حصبه بالحصباء • ضربه
بكذا ضربا • عصب راسه بالعصابة • نسب بالمرأة • حشروا
بانفسهم يحشرون • حسر بنفسه • غرز بالابرة • غمز
بالعين • انس به انسا • رفسه برجله • عطس بنفسه • مانس

بكلمة بطش يبطش ويبطش قرصه باصبعيه قبضه بيد صاحبيه
حذف السفينة بالمجذاف خسف الله بهم الارض عوف الماء
بيده عقل البعير بالعقال قبل به يقبل ويقبل قبالة عدن بالمكان
وقرت به عينه تقر وتقر قرة حفه بالقوم خزه بالابرة خاس به
قاس الشيء بالشيء حاق به المكر حوقا نبذ ابنفسه ابرى القلم بالمبراة كنى
بالله دليلا صلى النار بالنار يصلي ها عنى بكذا وهو معنى به وعني بقوله
كذا وفى بالعهد ثوى بالمكان ثوا لوى ولواه بدينه ليا ولياناً نكت
الارض بالخشب حرث الارض بالمحراث برد الحديد بالمبرد خطر الامر
بباله ويستعمل بعلى ذكره باللسان سبر الجرح بالمسبار كفر بالله كفرا
طرق الحديد بالمطرقة طعنه بالرمح يطعنه ويطعنه جش الحب بالمجشة
صف القوم وصفوا بانفسهم صفوفا كف بنفسه كف الشيء بالشيء حك الحجر
بالحجر صك له بكذا جلت دار وحلي به وحل بها يستعمل ثلثة اوجه
حلوا خلق اسنانه بالخلال خلا غله بالغل غلا با بالاثم وبا بغضب الله
وبا بحقه بواء جاد عليه بماله جاد بنفسه عاذ بالله من السوء لاذ به
لوذا طاف بالبيت طوفا وطوافا وطوفانا حباه الشيء وحبا بالشيء
سخا بكذا وسخو يسخو وسخي يسخي سخاء وسخاوة وسخوة وسخاة وسخا بنفسه
عن كذا ويستعمل بعن ايضا حذا النعل بالنعل حذوا عصي بالسيف
يعصي عصوا حفا به يحفو حفوا وحفي به يحفى حفاية وحفاوة حلي
بالعين وبالصدر يحلى حلاء وحلوانا لطي بالارض ولطى يلطى لطيا
ولطوا مرحبا بك بصر به وبصر به بصرا وبصر بالامر وهو بصير
ظفر به ظفرا نذروا بالعدو عنف به يعنف وعنف يعنف عنافة

سرق

شرق بالماء علقه وعلق به علقا لبق به الامر لبقا لحقه ولحق به لحاقا ولحوقا
لزق به ولسق ولصق لزوقا ولسوقا ولصوقا لعق العسل بالملعقة
بخل عليه بالماء بخلا وبخلا اذن به اذنا ويستعمل باللام امنه بكذا او
على كذا امنا وامنة اذي منه بكذا خطي بكذا وغني بالدار غني به
وعيا عنه عيا ويستعمل بالباء وعن حسا بنفسه بعث اليه الشيء
وبالشيء تهج بنفسه الطريق سرحت بنفسها سخ بنفسه فخرت بكذا
على فلان فخرا ومفخرا دلغ بنفسه شفع الشيء بالشيء صدع بامر الله نفعه
بكذا بدهه بالامر بدها جدر به خلق بالشيء خلاقة وهو خليق به حق
الرجل بالامر وهو محقوق بالامر وحقيق به الجا به واليه انجب بنفسه
ابشر بكذا اخبره بالامر والامر اجمع به واجمع على كذا ويستعمل بعلى
ايضا واجمعه ازمع به وازمع على كذا ويستعمل بعلى ايضا وازمعه
اجحف به احلف بالله على دعواه ادنف بنفسه وادنفه احد قوا
الحق به غيره الزق به الصق به اشرك بالله اعضل به الامر اعمل بالامر
واعمله الامر اعلم بالامر واعلمه الامر اقسم بالله اثخنه بالضرب آذنه
بالامر آمن بالله ارب بالمكان اغب باللحم اغب بالكتب احد
بالمال اضر به اقر بالشيء احله بالمكان احله المكان اطلق به الم به
الامر اوعده بكذا اوقع بالعدو اولعه بكذا وهو مولع به وله
ولوع به ايقن بالامر وايقنه اساء به الظن ويستعمل بالى اضاء بنفسه
واضاءه اهاب به الى كذا اشار اليه بالاصبع اجاز شعر فلان بمثله
احاط به احاطه به علما اقام بالمكان اشاد بذكره اذاع به واشاع به
ابان بنفسه ادراه بالامر ازرى به اغراه به اعشاه بكذا آلى بالله

اوصى الامير بالرجل ، اوصى له بالثلث ، اوكى السقاء ، اتوكأ ، اهوى
بيده الى الشيء ، اعيى بنفسه ، رحب به ، صبحك الله بخير ، صرح بالشيء
بشره بالخير ، صدر كتابه بكذا ، عوض بقوله ، لجام مفرق بالفضة ، علقه به
قدم بنفسه ، شبهه كذا بكذا ، خيم بالمكان ، تبين بنفسه ، قفى به على اثره
بكى بنفسه ، زكى بنفسه ، ولاهما بغرور ، ورى عن الشيء بغيره ، ولى عنه
بوجهه ، خافت بالقراءة ، اخذه الله بذنبه ، خاطر بنفسه ، كاشف بالعداوة
ياسر باصحابك ، يامن بهم ، لاوذ به ، اجترأ به ويستعمل بعلى ، ازدجر
بنفسه ، اعتبر به ، اعتصر به ، افتخر عليه بكذا ، انتقص بنفسه ، احتبس بنفسه
اصطلح به ، انتفع به ، اعترف بالذنب ، التحف به ، امتسك ، افتتن
بها ، اقترن به ، احتج عليه ، اعتد به ، التز الشيء بنفسه ، اعتز به ، اختصه
بكذا ، اعتق عليه بعتقه ، ائتم به ، اهتم بامره ، استق به ، اتهم بكذا
اعتاض منه بغيره ، اصطاف بالمكان ، احتبى بثوبه ، ارتدى بالثوب
اقتدى منه بكذا ، اقتدى به ، اغتذى بالطعام ، اكتفى به ، التفت بفلان
اصطلى بالنار والنار ، اتقاه بالترس ، اخضل خده بالدمع ، تهزأ به
تهنأ بالطعام والطعام ، تعصب بالعصابة ، تلعب به ، تشبث به
تلطخ بالطين ، تبرد بالماء ، ترصد بالمكافاة ، تبخر بالبخور ، تترس بالترس
تلفظ بكذا ، تبرع بالعطاء ، تلفع بالثوب ، تمتع بالشيء ، تبلغ بالقليل
تشرف به ، تصدق عليه بالمال ، تعلق به ، تمسك به ، تجمل بالشيء
تكفل به ، تمثل بالبيت والبيت ، تمندل بالمنديل ، تبرم به ، تجهمه بالبول
تحرم بالصلوة ، تختم بالفضة ، تشاءم به ، تهكم به ، تفكه به ، تلذذ به
تخلل بالشجر ، تهكم به ، تخلل بالخلال ، تعلل باللهو ، توشح بثوبه ، توسل

اليه

اليه بوسيلة ، تيمن به ، تلوث بالطين ، تروح بالمروحة ، تعوذ بالله
من الشر ، تفوه بكلمة ، تخيم بالمكان ، تأذى به ، تغطى بثوبه ، تحلى بالحلية
تصلى بالنار ، تسمى بكذا ، تلهى بكذا ، ويستعمل بعن ، تقوى به ، تزيا بالزي
تنابزوا بالالقاب ، تشاغل عن الامر بغيره ، تقاسموا بالله ، تهاون به
تخابروا بالخط ، تداينوا بدين ، استدفأ بالثوب ، استهزأ به ، استصبح
بالمصباح ، استأثر بالشيء ، استبشر به ، استثفر الثوب ، استثفر الكلب
بذنبه ، استمسك به ، استبدل الشيء بالشيء ، استعصم به ، استبد برأيه
استنجد بنفسه ، استخف بالرجل ، استدل به عليه ، استقل بالحمل ، استنجى
بالحجر ، استراب به ، استغاث به واستغاثه ، واستعاذ به ، استهام به
استبان الامر بنفسه ، استهان به ، الفصل الرابع ، في الافعال التي
يتعدى بعلى ، ضرب على اذنه ، عتب عليه ، غلبه على الشيء ، نضح عليه الماء
ينضح وينضح ويستعمل بالباء ، صبر على المصيبة ، قسره على الامر ، نشزت
المراة على زوجها ، طمس عليه ، وطمس الشيء ، حرص على الشيء يحرص ويحرص
يحرص حرصا ، عرض العود على الاناء يعرض ويعرض ، وعرض عليه الشيء
عرضا ، شرط عليه ، عكف على الشيء يعكف ويعكف ، حمل الشيء على ظهره او
على رأسه ، وحمل عليه في الحرب ، وحمل على نفسه في السير حملا ، ختم على الشيء
كظم على غيظه وغيظه ، شح على الشيء يشح ويشح ، حق عليه العذاب ، نم عليه
الحديث ، حن عليه حنانا ، وجب عليه الشيء ، وجد عليه يجد موجدا
وفد القوم على الامير ، وقف عليه الدار ، وغل على الشرب وغلا
حاف عليه حيفا ، ران عليه ، حثى عليه التراب ، اتى عليه اتيا ويستعمل
بالى ويصير بمعنى الاحسان يقال اتى اليه ، ذرى عليه فعله ذراية

جزاه على فعله احسنت على حسب الطاقة ويستعمل بالى حطب على القوم
نقب على القوم ونقب نقابة مرد على الامر حجر عليه القاضى وحجره
خطر على باله خطرا ويستعمل بالبا طلع على القوم طلوعا عوف على القوم
وعرف حصل عليه حصولا طعن عليه فى حسبه طعنا شد عليه
شدة وشدا جنت عليهم ذر الدواء على الجراحة ذرا حصه على الامر
حضا شق فلان على فلان وشق عليه الامر شقا ومشقة سن عليه الماء
وسن عليه الدرع سن الحديد بالمسن وسن سنة جن عليه الليل و
جنه الليل شن عليه الغارة من عليه منا تاب عليه توبة لاث العمامة
على رأسه لوثا جادت السماء على الارض وجادت السماء الارض جودا
وجاد عليه بماله جودا قاد القواد على المراة وعليهم دائرة السوء سار
عليه سورة كار العمامة على رأسه كورا حداه على الامر حدوا دالت
عليه دولا طال عليه طولا وليس عنده طائل دام الرجل على الامر يدوم
ويدام قامت عليه السلعة صال عليه عدا عليه عدوانا وعدا عليه عدوا
بذا عليه يبذو وبذو يبذو وبدا عليه يبدا سطا عليه ويستعمل بالبا
ايضا سطوة دعا عليه ويستعمل باللام يقال دعا له دعوة ودعاء علاه
وعلى عليه يعلو علوا جنا عليه حدب عليه حدبا وحدبا وهو حديب
وحدب حدبا وحدبة وهو حدب واحدب وهى الحدبة ركب عليه
ركبه ايضا جهده على الامر جهدا وجهدة كان ذلك على عهد فلان ويستعمل
بفى يقال فى عهد فلان سخطه عليه بخل عليه بالمال بخلا وبخلا قدم على الرجل
قدوما امنه على كذا ويستعمل بالبا بشره على الطعام اسى على كذا خفى
عليه الامر خفاء طرى علينا طرءا وقرأ عليه السلام ذهب عليه ذهابا

وذهوبا

وذهوبا ويستعمل بالى بعثه على الامر فتح على الامام شهر عليه السكين شهرا
ظهر على العدو فخرت بكذا على فلان خلع عليه الثوب وهو خلعة واذا
استعمل بعن يكون بمعنى الاخراج طبع الله على قلوب الكافرين وطبع
الرجل على الشئ وقع الشئ على الارض والطائر على الشجر ابى عليه الامر
اباء واباءة وهو آب اشتم على القوم عشى عليه اجلب عليهم بخيل
وهى الجلبة اشهده على كذا اثره على غيره اجبره على كذا اظفره على
عدوه اظهره على الامر اعثره على الامر امطر الله تعالى عليهم اجهز على
الجريح ازمع على كذا وازمعه ويستعمل بالبا ايضا اطلعه على كذا اسبغ عليه
النعمة افرغ الله عليه صبرا احلف بالله على دعواه ويستعمل باللام ايضا
اشكل عليه الامر افضل عليه اقبل عليه بوجهه اقدم عليه وهو مقداما
ومقدامة انعم عليه ادمن على الامر وادمن الامر اكب على وجهه
وعلى عمله الح عليه بحاجة احدت المرأة على زوجها ابر عليه اصر
على الذنب اقر على عمله امر السكين على حلقه اقض عليه المضجع ادل
عليه امل عليه كتابا اجن عليه الليل واجنه الليل اوجب عليه الامر
اورد عليه الكتاب افاء الله على المسلمين مال الكفار الحى عليه بالسوط
اثاب على عمله اناف على الشئ اربا عليه فى كذا اجدا عليه واجداه
وهو الجدو والجدوى اعداه عليه انزى الفحل على الحجر اغضى على ذلته
ابقى عليه كذا املى عليه الكتاب احمى عليه الميسم اثنى عليه وهو الثناء
اخنى عليه اعيى عليه واعياه الامر اذنيت على الرجل اوفى عليه
ويستعمل باللام ايضا يقال اوفى له بالعهد جزاه عليه غلب عليه عرج
عليه قبح عليه دمر عليه عثر عليه الامر فتى على عياله دلس عليه

حرجنه على القتال • سلطه عليه • سجل عليه وهو السجل ويستعمل باللام يقال سجل له القاضي • فضله عليه • حرم عليه الشي • شبه عليه الامر • نبهه على الشي •
حضضه على القتال • ظلله الله عليه الغمام • صمم على الامر • وفر عليه الحق • وسع
عليه • وظف عليهم • وطن نفسه • وطن نفسه على الامر • روح عليه خاطره
على كذا • حافظ عليه • قاطعه على كذا • صالحه على كذا • دام على الشرب •
قاره على كذا • واطاه على الامر • واظب على الامر • داوم على الامر • حاما عليه
اجترى عليه • اقترح عليه كذا • احتقد عليه • اعتمد على الامر • افتخر عليه بكذا
افتقر عليه • اقتدر عليه • اطلع عليه • احتج عليه بكذا • اعتل عليه بعلة •
امتن عليه • اتكا عليه • اتفقوا عليه • اتكل عليه • اعتاض عليه الامر • افترى
عليه كذبا • ادعى عليه كذا • احتوى على الشي • انطوى على الحقد والود • تجرا
عليه • تحزبوا عليه • تعتب عليه • تغلب عليه • تسحب عليه • تنغصت عليه
المعيشة • تاسف عليه • تالفه على الاسلام • تعطف عليه • تفضل عليه •
تقدم عليه • وتقدمه • ويستعمل بالي تقدم اليه في كذا وكذا • ترشش عليه
الماء • تطول عليه • تقول عليه ما لم يقل • تانى عليه • تشهى عليه صوتا •
تشوش عليه الامر • تقوى به على الامر • تطابقوا على الامر • تهالك على الشي
تحامل على الشي • تنادموا على الشرب • تشاحوا على كذا • تماجن عليه العمر •
تطاول عليه • تعاونوا على الامر • استصعب عليه الامر • استفتح الله على العدو
استفتح القراءة ففتحها عليه • استغلق عليه الكلام • استدرك عليه الشي
استبهم عليه الامر • استاذن على الامر • استحبه عليه • استدل به عليه • استحوذ
عليه الشيطان • استطال عليه • استعدى السلطان على فلان • استولى عليه
ودمر الله عليهم • تململ على فراشه الفصل الخامس في الافعال التي يتعدى

بكلمة

بكلمة في ضرب في الارض • ضرب في الماء • غبنه في البيع • عاب في الرمح
عاث الذئب في الغنم عيثا • ساخ في التراب • سرى فيه السم سريا • عرج
في السلم عروجا • ذكره في القلب ذكرا • رسم له في كذا • خد في الارض خدا وهو
الخد الاخدود وجمعه • خل في الغم • رغب فيه • رغبه • ضمن له في كذا • اشرب
في قلبه • اغرقه في الماء • اسرع في العمل • اشركه في الامر • امعن في الامر • اجد
في العمل • اوقع في الهلك • املى الله له في الامر • ركب السنان في الرمح •
فكر فيه • ضمن الكتاب كذا • وفي ضمنه كذا • قرمهم في الاصفاد • مكنه في
الارض • خالصه في العشرة • راجعه في كذا • بالغ في الامر • ارفق • ومد في الحرب
حاباه في البيع • اعتمد عليه في الامر • وارتبك في الامر • انصلت في السير •
اندفع في الحديث • تركب في الرمح • تحنث في كلامه • تنصح في كلامه • تصرخ
في العطاس • تفرس فيه الخير • تفحش في كلامه • ترخص في حقه • تدلك في
الحمام • تقدم اليه في كذا • وعليه • تحلل في يمينه • تفنن في العلوم • توسع
الرجل في معاشه • تهور في الامر • تدبر في المكان • وفي الدار ديار • تنصبن في
مكان كذا • تماكسوا في البيع • تنازروا في القتال • تنافسوا في الشي • تانى في الامر
توارى في بيته • استاذنه في الامر • غرغر الماء في حلقه • غرغر في الدواء • استخف
في كلامه الفصل السادس في الافعال التي تعدى بكلمة عن • غرب عني لفت
عنه وجهه لفتا • حسر عن راسه وعن ذراعيه • كسر عن انيابه كسرا
صدف عنه صدوفا • حرف عنه حرفا • ويستعمل بالي يقال حرفه اليه • ظلف
نفسه عن هواها • عزف عن الشي • افكه عن الراي افكا • عدل عن الطريق
عدولا • عزله عن الجملة • وعزل الامير عن العمل • فصل الرضيع عن امه • و
فصل عن المكان • علق عن القاتل • نكل عن اليمين • فطم الصبي عن امه • غاب

عنه غيبة • حاص عنه حيصا وحيصا • سرى عن الثوب • ثناه عن الامر
روى الحديث عنه رواية • نكب عن الطريق • سكت عن الغضب • صدر
عن الماء صدورا • غفل عنه غفولا • كفل عنه له بالمال كفلا • حت الورق
عن الغصن حتا • دب عنه القبيح • ناب عنه الرجل نوبة ونيابة • حال
عن العهد • ثنا السيف عن الضريبة • سخا بنفسه عن كذا • عداه عن الامر
نضا الثوب عن نفسه نضوا • عفى عنه • جلوا عن الاوطان • جرت
الماشية عن الماء بالرطب • زهد عنه ويستعمل بفي • عمى عن كذا • وغبيه
غبا وغباوة • خفى عن الشيء وهو خفي عنه • وعمى عن الامر وعمى الامر ويستعمل
بالباء يقال عمى به عيا • وبحث عن الامر بحثا • نحى عنه تنحيا • خلع عنه ثوبه •
سال عن الشيء ويستعمل بالباء وبالى ومن يقال سال به واليه ومنه وبلا
حرف جر ساله المال • شغله عن كذا • نأى عنه • ورع عن الذنب • اضرب
عن الامر • ادبر عنه • اصدر الابل عن الماء • اقصر عنه • اغمض عن الشيء
ويستعمل بفي يقال اغمض في الامر • امسك عن الشك • كفر عن يمينه • نزه
نفسه • نحاه عن موضعه • سخى نفسه عن الشيء ويستعمل بالباء يقال
سخى بنفسه عن الشيء • ولى عنه بوجهه • اقتر عن اسنانه • انحرف عنه
انحسر الشعر عن راسه • انثنى السيف عن الضريبة • ترفع عن كذا • تخلف
عن اصحابه • توقف عن الامر • تنحى عنه • تلهى عنه • تبطا عنه • تباعد
عنه • تقاعد عن الامر • تغافل عن الامر • تمايل الحمل عن الفرس • تجافى جنبه
عن الفراش • تناهوا عن المنكر • استنزله عن الحصن • استقلوا عن الدار
تهنهه عن الشيء • اشماز عن الامر

الفصل السابع في الافعال التي يتعدى بكلمة اللام

نصب له نصبا • جنح له • عمد له عمدا • ويستعمل بالى قصد له
قصده

قصده ويستعمل بالى وبفي ايضا • فرز له نصيبه • عرض له الامر يعرض
عوضا وعرض يعرض له سابقة • شكك له • خرس له • حق له الشيء • عن
له الامر • ما وبهت له • وما بهته • ماله بيت ليلة • تاح له تيحا • خار الله خيرا
كان لك ان تفعل • دان له • رثى له • هدى له • ويستعمل بالى ايضا
وهداه للاسلام • قضى له عليه • انى لك ان تفعل كذا • قنت لله • عبد
لله عبادة • خلص له الشيء • برق له الرجل برقا • كفل عنه له كفلا وكفولا
رسم له في كذا • كمن له في موضع كذا كمونا • حط له من الثمن شيئا • صك
له بكذا اصكاكا • دنى له ويستعمل بمن والى • زنى له وزناه • عنى له عنوة
اذن له في كذا • اذن له اذنا • ضمن له في كذا • هش له ويستعمل بالى
سنح له امر وسنح له السانح • وشرح الله للاسلام • فسح له في المسجد فسحا
نصح له ونصحه • شفع له الى الامير • حق له كذا • اخبت لله والى الله • انصت
له وانصته • اخلص لله الدين • اخلف الله له وعليه • اطلق له مالا • اسلمه
للهلكة • اسلم لامر الله • اذعن له • اقرن له • اتاح له كذا • املى الى الله له في العمر
اوصى له بالثلث ويستعمل بالى • نشط لكذا • فرغ للعمل • الهه للخير • سجل
له القاضي • عجل له كذا • مكن له كذا ويستعمل بمن • وكنه من كذا • سبب
للامر سببا لها • ويسره الله لليسرى • طوعت له نفسها • سوغ له كذا •
سولت له نفسه • صلى لله • انتدب لكذا • ارتاح له • انبرى له • تجرد
للامر • تعبد لله • تعرض له • تشفع له الى الامير • تشدد للامر • تشوق للامر
تأتى له الامر • تصدى له • تمت

بعون الله تعالى

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بعاطف